



خزان عرض مليئة بالعجائب داخل مكتبة نيويورك العامة (يوميات الشرق)



www.aawsat.com

ضحيته عاتلة من 20 فرداً بينهم نساء وأطفال العراق يودع العام بمجزرة يغلفها الغموض بغداد، فاضل التشمي وأمر رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، بإجراء «تحقيق عادل» في الحادث، ووصل وزير الداخلية عثمان الغانمي، بعد ظهر أمس، على رأس وفد رفيع المستوى إلى موقع الحادث للإشراف على مسار التحقيق. وفي حين تشير إحدى الروايات الرسمية إلى تلقي بلاغ عن وجود شخصين مطلوبين للقضاء في منزل رحيم كاظم الغريبي، الذي فتح النار على مفوضة الاستخبارات بعد وصولها إلى المنزل، تؤكد روايات وشهود عيان أن عائلة الغريبي تعرضت إلى إبادة جماعية على يد نسيبه (زوج ابنته) الذي يعمل ضابطاً في أحد الأجهزة الأمنية ولديه خلافات عائلية معه. وثمة رواية أخرى تذهب إلى أن الغريبي هو من أقدم على إبادة عائلته بعد أن قام بمواجهة مع القوة الأمنية استمرت لحوالي 3 ساعات، وعند توقف إطلاق النار داهمت القوة الأمنية المنزل فوجدت أن جميع من فيه، من النساء والأطفال، قد قتلوا. وتظهر إحصائية أولية قدمتها مصادر أمنية عن تمكنها من التعرف على هويات بعض المقتولين وعددهم 20 شخصاً، وضمنهم رب الأسرة رحيم الغريبي وزوجته وأربعة أولاد وبناتان، وسنة أطفال من بناته. (تفاصيل ص3)

رجال دين وفنانون يلغون احتفالات رأس السنة واستقالة مسؤولين إادات دولية لسقوط قتلى في احتجاجات السودان الخرطوم، أحمد يونس ومجتمعية انتقادات قوية، حملوا فيها قادة السلطات المسؤولة عن الأرواح التي أزهقت، كما تم إلغاء حفلات برأس السنة. ودان الاتحاد الأوروبي بشدة مقتل المظاهرين، والاعتداء على وسائل الإعلام والمستشفيات، واعتبر ذلك غير مقبول، ودعا إلى احترام حق الشعب السوداني في حرية التعبير السلمي، وتقديم مرتكبي العنف للعدالة. وأبدى وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن استياءه من استخدام «القوة المميته» ضد المظاهرين، وحجج خدمة الإنترنت والاعتداء على وسائل الإعلام. وأعلن وقوف واشنطن إلى جانب السودانيين في مطالبهم بالحرية والسلام والعدالة». وقال مبعوث الأمم المتحدة إلى السودان فولكر بيرتس إنه «منزعج للغاية» من سقوط قتلى، فيما دعت النرويج لخطوات فورية لمحاسبة المسؤولين عن الجرائم.

«النهضة» عدت اعتقاله «اختطافاً» تونس: توقيف البحري نائب الغنوشي أوقف عناصر بالزلي المدني، كانوا في سيارتين، نور الدين البحري مع زوجته في منزله في المنار... واقتيد إلى جهة مجهولة، مشيراً إلى أن العناصر استولت على هاتف زوجته المحامية سعيدة العكرمي، وهو ما خلف غموضاً وعلامات استفهام كثيرة حول سر هذا التوقيف وتوقيته. وحمل حزب النهضة الرئيس قيس سعيد مسؤولية ما اعتبره «اختطاف» مسؤوله البارز البحري

تل أبيب ستقبل اتفاقاً نووياً من دون التنازل عن الخيار العسكري صفقة أسلحة إسرائيلية - أميركية لمواجهة إيران تل أبيب، نظير مجلي تم في واشنطن، فجر أمس، التوقيع على صفقة تسليح جديدة لإسرائيل، تشمل 12 مروحية نقل جنود مقاتلة وطائرتين حديثتين لتزويد القوود في الجو، يتم تمويلها من مخصصات الدعم الأميركي السنوي، فيما رحب وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، بهذه الصفقة ولمح إلى أنها جزء من الاستعدادات الجارية لمواجهة إيران. وقال غانتس إن «هذه الاتفاقيات تعد خطوة أخرى مهمة في بناء قوة الجيش الإسرائيلي»، مضيفاً «سنواصل تعظيم قوتنا، وملاءمة سلاح الجو لتحديات المستقبل القريبة والبعيدة عن حدود إسرائيل». كما قالت وزارة الدفاع الإسرائيلية، أمس، إن هذا التسليح جزء من خطة عديدة واسعة النطاق تمت في السنة ونصف السنة الأخيرة، ترمي إلى «تعزيز قدرات وبناء القوة في الجيش الإسرائيلي مقابل تهديدات حالية»، في إشارة إلى إيران. وتشمل خطة التسليح الإسرائيلية شراء طائرات «إف - 35» وطائرات تزويد وقود طراز «KC - 46»، ومروحيات ناقلة جنود طراز «CH - 53K»، وذخيرة جوية متطورة، وأنظمة دفاع جوي، ومنصات بحرية وبرية جديدة وبرامج سيبرانية ورقمية. وأكدت الوزارة إن غانتس يدير محادثات مع البنتاغون حول تعزيز التسليح الإسرائيلي بشكل متواصل، فيما نقلت صحيفة «يديوت آحرانوت» الإسرائيلية عن مصادر عسكرية قولها بوضوح إن «هذه الطائرات ستستخدم لدى مهاجمة أهداف بعيدة، مثل إيران». من جهة أخرى، توجهت إسرائيل برسالة مباشرة إلى 25 دولة في العالم، من خلال مؤتمر صحافي، تعلن فيها أنها ستؤيد اتفاقاً نووياً جديداً مع إيران إذا كان جيداً، ولكن دون أن تسقط عن الطاولة خيار التهديد العسكري. (تفاصيل ص4)

العالم في 2021... أزمتات واتجاهات الاقتصاد السعودي... مواصلة المسير نحو المستهدف (الدكتورة نوف بنت ناصر الشريف) (ص 10)

الزعيم السابق للتنظيم اتهمه بالسعي لـ«تفكيك الدولة» اللبنانية الطفيلي: «حزب الله» و«تيار عون ثنائي الفساد بيروت، «الشرق الأوسط» شن الأمين العام السابق لـ«حزب الله» اللبناني، صبحي الطفيلي، هجوماً عنيفاً على الحزب منذ زمن، مضيفاً أن «أسر مجلس الوزراء ومنع الدولة من العمل، جزء من هذه السياسة المدمرة»، في إشارة إلى تعطيل «حزب الله» اجتماعات مجلس الوزراء منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي من خلال الإصرار على تنحية قاضي التحقيق في انفجار مرفأ بيروت طارق البيطار. ورأى الطفيلي أن

الاقتصاد الدولي... عام من رحلة بداية التعافي (الدكتور عبد الله الفوزان) (ص 11)

مصر نعت وزير الثقافة السابق وصاحب «زمن الرواية» رحيل جابر عصفور... رائد معركة التنوير القاهرة، رشا أحمد غيب الموت، أمس، المفكر الموسوعي وأحد رموز الاستنارة ورائد معركة التنوير الناقد المصري البارز الدكتور جابر عصفور، وزير الثقافة الأسبق، عن عمر ناهز 77 عاماً، بعد وعكة دخل على أثرها العناية الفائقة في أحد المستشفيات بالقاهرة. ونعت الأوساط الثقافية المصرية والعربية وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي، الراحل. وقالت وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبد الدايم، إن «الثقافة المصرية والعربية فقدت أحد أعمدتها الراسخة». وأضافت أن «الراحل وضع بصمات بارزة في مجال التنوير، وحقق الكثير من

صعوبة التنوع الاقتصادي في الدول النفطية (الدكتور رجا الرزوقي) (ص 10)

كيف تعاملت واشنطن مع الأزمة اليمينية في 2021؟ مقترح تسوية بشأن قنصلية أميركا في القدس (ص 4)

النيابة المصرية تخلي سبيل ابنة يوسف القرضاوي مجلس الأمن يمدد مهمة لجنته لمكافحة الإرهاب 4 سنوات حركة التجارة الخارجية الخليجية تتخطى 840 مليار دولار (اقتصاد)

الجفاف يضرب سوريا «الشرق الأوسط» ترصد في تحقيق من دمشق ودعا وإدلب والقامشلي تداعيات أزمة المياه والغذاء بسبب الجفاف الذي أدى إلى انخفاض مناسيب الأنهار وبحيرات السودان في سوريا كما تظهره هذه الصورة لسد الدرية في ريف إدلب (أ.ف.ب) (تفاصيل ص 7)

تل أبيب ستقبل اتفاقاً نووياً من دون التنازل عن الخيار العسكري صفقة أسلحة أميركية لإسرائيل لمواجهة إيران

وقال ناطق بلسان لبيد إن «هذه الرسالة ستصل ملايين الأشخاص. وترجمت وزارة الخارجية هذه الرسالة إلى جميع اللغات ونهتج طوال الوقت بان يدركوا في أي مكان مخاطر ودلالات إيران نووية». وقد ترجمت أقواله إلى 15 لغة، هي: العربية واليابانية والكورية والإنجليزية واليونانية والإسبانية والإيطالية والتشيكية والبرتغالية والبرازيلية والصربية والألمانية والروسية والسويدية والفرنسية والصينية. وبين أبرز الصحف التي تحدثت معها: «نيويورك تايمز» الأميركية، و«تلغراف» البريطانية، و«ال وندو» ريبوبليكا» الإيطالية، و«ال وندو» الإسبانية، و«شايمنز» الهندية و«غلوبس تايمز» الصينية.

وقال مصدر إسرائيلي إن أقوال لبيد تركت أثراً إيجابياً، لكن ليقس قسماً فقط من الصحف استخدمت الموضوع الإسرائيلي في عناوينها، لدى نشر المقابلة. فقد اهتمت صحيفة هندية بأقوال لبيد إن العلاقات بين إسرائيل والهند «تجاوزت مجرد صداقة حميمة». وقالت صحيفة استرالية إن «إسرائيل معنية جداً بتعزيز العلاقات مع أمريكا». وتقلت عنه الصحيفة الصينية قوله إن «رؤيتنا الشاملة هي اتباع استراتيجية دبلوماسية استباقية إيجابية». وفي مقابلة مع صحيفة «برازيليا»، أثنى على معارضة البرازيل للتمييز ضد إسرائيل.



جانب من الصواريخ التي أطلقتها إيران ضمن مناورات عسكرية الأسبوع الماضي (رويترز)

من جهة أخرى، توجهت إسرائيل برسالة مباشرة إلى 25 دولة في العالم، تعلن فيها أنها ستؤيد اتفاقاً نووياً جديداً مع إيران إذا كان جديداً، ولكن من دون أن تسقط عن الطاولة خيار التهديد العسكري. وجاءت هذه الرسالة من خلال مؤتمر صحافي ضم 25 صحافياً بارزاً يمثلون وسائل إعلام مهمة، تكلم فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وزير الخارجية، يائير لبيد، بموازاة استئناف المفاوضات بين إيران والسودان العظمى في فيينا حول الاتفاق النووي. وقال لبيد لهم: «إيران نووية هي تهديد عالمي»، وإنها «تعد اليوم أكبر داعمه للإرهاب في العالم».

التي تبلغ 3,8 مليار دولار في السنة. وبحسب الاتفاق، سيكون بإمكان الجيش الإسرائيلي شراء 6 مروحيات ناقلة جند أخرى، فيما طائراتاً تزويد الوقود جاءتا ضمن صفقة تشمل أربع طائرات. وستصل طائرات التزويد إلى إسرائيل في سنة 2024 والمروحيات في عام 2026. ولكن رئيس أركان الجيش، أفيغ كوخافي، سيحاول تقليص فترة الحصول عليها لوقت قريب. وهو يرى في ذلك «صلحة» ضرورة ملحة في مواجهة التهديد الإيراني». وقد رفض الأميركيون تقليص الفترة، فاعتزمت إسرائيل. وقررت التوجه إلى واشنطن بطلب إجراء محادثات في الموضوع.

«46-KC»، ومروحيات ناقلة جند من طراز «53K-CH»، وذخيرة جوية متطورة، وناظفة دفاع جوي، ومنصات بحرية وبرية جديدة وبرامج سبيرانية ورقمية. وأكدت أن الوزير غانتس يدير محادثات مع البنتاغون حول تعزيز التسليح الإسرائيلي بشكل متواصل. ويبلغ ثمن صفقة المروحيات نحو مليار دولار، وهي من صنع شركة «الوكهيد مارتن»، وتحمل مكان مروحيات مشابهة بحوزة الجيش الإسرائيلي من طراز ساعر. ويبلغ ثمن صفقة طائرات التزويد بالوقود 1,1 مليار دولار، وهي من صنع شركة «بوينغ». وستمول الصفقتان من المساعدات الأميركية لإسرائيل،

تقريب مجلي
تم في واشنطن، فجر أمس (الجمعة)، التوقيع على صفقة تسليح جديدة لإسرائيل، تشمل 12 مروحية نقل جنود مقاتلة وطائرتين حديثتين لتزويد الوقود في الجو، يتم تمويلها من مخصصات الدعم الأميركي السنوي، فيما رحب وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، بهذه الصفقة، ولمح إلى أنها جزء من الاستعدادات الجارية لمواجهة إيران. وقال غانتس، أمس، إن «هذه الاتفاقيات تعد خطوة أخرى مهمة في بناء قوة الجيش الإسرائيلي»، مضيفاً: «نواصل تعزيز قوتنا، والتغيز وصلاحية سلاح الجو لتحديات المستقبل القريبة، وبالإسناد تلك البعيدة عن حدود إسرائيل». كما قالت مصادر عسكرية في تل أبيب، أمس، إن الصفقة تتضمن بنداً يحرص على أن تقوم الشركتان الأمريكيتان بملاءمة الطائرات للاحتياجات الإسرائيلية ومتطلبات سلاحها الجوي العسكرية، كما ستضاف إليها أجهزة تكنولوجيا إسرائيلية الصنع، وأضافت المصادر بوضوح، إن هذه الطائرات ستستخدم لدى مهاجمة أهداف بعيدة، مثل إيران، وفقاً لصحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية.

وقالت وزارة الدفاع الإسرائيلية، أمس، إن هذا التسليح هو جزء من خطى عديدة واسعة النطاق تمت في السنة ونصف السنة الأخيرة، ترمي إلى «تعزيز قدرات وبناء القوة في الجيش الإسرائيلي مقابل تهديدات حالية ومستقبلية، ويضمنها في الحلقة الثالثة» في إشارة إلى إيران. وتشمل خطة التسليح الإسرائيلية بتمويل المساعدات الأميركية السنوية شراء طائرات «إف-35» وطائرات تزويد وقود من طراز

«الشرق الأوسط»
وتستقام حتى السابع من يناير نشاطات من أبرزها احتفال مركزي الإثنين، وعرض لـ«قدرات إيران الصاروخية» الجمعة المقبل. وشهد عهد ترمب تصاعداً في التوتر بين العدوين الدودين الولايات المتحدة وإيران. وبلغ البلدان مرتين شفير مواجهة عسكرية مباشرة، أولهما في يونيو (حزيران) 2019 بعد إسقاط إيران طائرة أميركية من دون طيار قالت إنها اخترقت مجالها الجوي، وثانيهما بعد اغتيال سليمان. واعتمد ترمب سياسة «ضغوط قصوى» حيال إيران، شملت سحب بلاده عام 2018 من الاتفاق بشأن برنامج طهران النووي المبرم مع القوى الكبرى قبل ذلك ثلاثة أعوام في عهد سلفه باراك أوباما. وأعاد ترمب فرض عقوبات اقتصادية قاسية على إيران التي ردت بالتراجع عن العديد من التزاماتها النووية. وأبدى بايدن استعداداً لإعادة بلاده إلى الاتفاق، بشرط عودة إيران للامتثال لبنوده. من جهتها، تؤكد طهران أولوية رفع العقوبات وضمان عدم تكرار الانسحاب الأميركي من الاتفاق.

ويصر مسؤولون إسرائيليون أن بايدن يعتمد سياسة مماثلة لترمب من خلال إبقاء العقوبات المفروضة على طهران. وبدأ الطرفان في أبريل (نيسان) مفاوضات غير مباشرة في فيينا، ينسق خلالها بينهما الأطراف الذين ما زالوا في الاتفاق (بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، روسيا، الصين)، إضافة للاتحاد الأوروبي. وبعد تعليقيها لنحو خمسة أشهر، استؤنفت المفاوضات اعتباراً من 29 نوفمبر (تشرين الثاني). وبدأت جولة المفاوضات الثامنة في 27 ديسمبر (كانون الأول)، وهي علفت لثلاثة أيام الجمعة والسبت والأحد، على أن تستكمل اعتباراً من الاثنين المقبل. ورات إيران، الخميس، أن المباحثات تحقق «تقدماً مرضياً نسبياً»، بينما تشدد واشنطن والأطراف الأوروبية على «الطابع الملح» لإجناز تقاهم في ظل رفع طهران من مستوى انشطتها النووية.

اعتبرت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس (الجمعة)، أن الإدارة الأميركية الحالية برئاسة جو بايدن، تتحمل أيضاً «مسؤولية» قرار الإدارة السابقة لسلفه دونالد ترمب، مقتل اللواء قاسم سليماني، وذلك في بيان أصدرته مع بدء أسبوع من مراسم إحياء الذكرى الثانية لمقتل أبرز قادتها العسكريين. وقضى سليماني، القائد السابق لـ«فيلق القدس» الموكل بالعمليات الخارجية في الحرس الثوري الإيراني، وأحد أبرز مهندسي السياسة الإقليمية لإيران، بضربة نفذتها طائرة أميركية مسيرة بعيد خروجه من مطار بغداد في الثالث من يناير (كانون الثاني) 2020. وأكد ترمب في حينه أنه هو من أمر بتفخيذ هذه الضربة، مشيراً إلى أن سليماني كان يخطط لهجمات «شبيهة» ضد دبلوماسيين وعسكريين أميركيين. وردت طهران بعد أيام بقصف صاروخي على قاعدة عين الأسد في غرب العراق، حيث يوجد جنود أميركيون، وهي تكرر منذ ذلك الحين مطلبها بانسحاب القوات الأميركية من هذا البلد المجاور.

وقالت الخارجية الإيرانية إن «العمل الإجرامي للولايات المتحدة المتمثل باغتيال الفريق سليماني هو مصداق للجورم الإرهابي الذي خططت له ونفذته الإدارة الأميركية آنذاك بشكل منظم، ويتحمل البيت الأبيض حالياً مسؤولية ذلك». وتابعت: «وفقاً للمعايير الدولية والقانونية، تتحمل الإدارة الأميركية مسؤولية دولية حاسمة عن هذه الجريمة»، موضحة أن ذلك يشمل «جميع المقتولين ومصدري الأوامر والمباشرين والمسبيين لهذه الجريمة الإرهابية». وتنتقد في إيران اعتباراً من بعض ظهر اليوم، سلسلة نشاطات إحياء الذكرى مقتل سليماني ونائبه رئيس «الحشد الشعبي» العراقي أبو مهدي المهندس، مع ثمانية من مرافقهما، بضربة أميركية لدى مغادرة موكبهم مطار بغداد.

مقابل التنازل عن تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة مقترح صفقة إسرائيلية - أميركية لإعادة فتح قنصلية القدس

المتحدة، وحسب قوانينها، يجب أن تنخفض هذه النسبة إلى 3 في المائة. وحسب دبلوماسي أمريكي، فإن من شأنه التنازل عن تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة، أن يفتح الباب أمام عودة آلاف الفلسطينيين إلى أراضيهم، وهو ما يرفضون بشدة. وقال مصدر إسرائيلي إن «إسرائيل معنية جداً بتعزيز العلاقات مع أمريكا». وتقلت عنه الصحيفة الصينية قوله إن «رؤيتنا الشاملة هي اتباع استراتيجية دبلوماسية استباقية إيجابية». وفي مقابلة مع صحيفة «برازيليا»، أثنى على معارضة البرازيل للتمييز ضد إسرائيل.

وقال مصدر إسرائيلي إن أقوال لبيد تركت أثراً إيجابياً، لكن ليقس قسماً فقط من الصحف استخدمت الموضوع الإسرائيلي في عناوينها، لدى نشر المقابلة. فقد اهتمت صحيفة هندية بأقوال لبيد إن العلاقات بين إسرائيل والهند «تجاوزت مجرد صداقة حميمة». وقالت صحيفة استرالية إن «إسرائيل معنية جداً بتعزيز العلاقات مع أمريكا». وتقلت عنه الصحيفة الصينية قوله إن «رؤيتنا الشاملة هي اتباع استراتيجية دبلوماسية استباقية إيجابية». وفي مقابلة مع صحيفة «برازيليا»، أثنى على معارضة البرازيل للتمييز ضد إسرائيل.

وخلق اقتصادنا ومصادرة أموال ضرائبنا، وتقييد حرية شعبنا، وممارسة أبشع سياسات التمييز العنصري، والتطهير العرقي، والإرهاب المنظم، وهو ما نرفضه».

وأضاف: «لقد نفذ صبرنا على الواقع المرير الذي يعيشه شعبنا منذ قرابة ثمانية عقود، ولن نقبل بممارسات الاحتلال الإسرائيلي المنهجية لتغيير طابع وهوية مدينة القدس، والاعتداء على حرمة مقدساتنا فيها ولا سيما في المسجد الأقصى، وكنيسة القيامة، والحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل». وتابع الرئيس «نعد أدينا لصنع السلام العادل والشامل وفي إطار مؤتمر دولي يعقد وفقاً لتقرارات الشرعية الدولية، وبرعاية الرباعية الدولية بهدف إنهاء الاحتلال لأرض دولة فلسطين بعاصمتها القد».

وقال عباس: «لا يفوتنا أن نعتنق هذه المناسية لشكر كل من وقف إلى جانب ثورتنا وشعبنا وكل من دعم روايتنا وحقوقنا المشروعة من دول وميئات، ومؤسسات، وحركات، تحرر، وشعوب، وشخصيات عربية ودولية على مدى العقود الماضية، والتي ما زالت ثابتة ومتحمسة بمواقفها، وعبر كل مراحل نضالنا وإلى الآن. وفي الختام، نحكي بإيجال ذكرى شهداء ثورتنا وشعبنا الأبرار، والتحية لأسرانا البواسل الذين لن ننخلّي عنهم، والشفاء العاجل لجرحانا الأبطال».



محتجون فلسطينيون مع ناشطين إسرائيليين خلال مظاهرة في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية أمس (أ.ف.ب)

الصالح الجمعيات الاستيطانية، لمنع المضامين من الوصول إليه. وفي محافظة مدينة الخليل، بيت لحم، اقتحمت قوات الاحتلال، مساء أمس، بلدة بيت فجار وقتلت عدداً من المزارل. وأغلقت قوات الاحتلال، أمس، شارع جنين - نابلس من حاجز «شافي شمرون» حتى تدخل سيطرة الظاهر جنوب جنين بالقرب من مستوطنة «حوميش» المحتلة، حتى إشعار آخر. وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) إن إغلاق الشارع يأتي لتأمين الحماية

اندلعت في بلدة العيسوية شمال شرقي القدس المحتلة، بعدما اقتحمت قوات الاحتلال وأطلقت الرصاص المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع. وفي قرية جبل المكبر جنوب شرقي القدس، اندلعت مواجهات عقب اقتحام قوات الاحتلال القرية والاعتداء على شاب وهو داخل مركبته، ما أدى إلى إصابته بجروح ورضوض. واعتقلت قوات الاحتلال الطفل أحمد الشروق، وأغلقت محيط منزل عائلة سالم المههد بالإخلاء

محمود اشحنة العملية ووصفها بحلقة أخرى في سلسلة جرائم إعدام. ووقعت اعتداءات أخرى على المسيرات الفلسطينية السلمية، أصيب فيها العشرات، منهم فتى عمره 14 عاماً، بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في قرية كفر قدوم شرق قلقيلية. وأسفرت عن مقتل شاب وإصابة عشرات بجراح، منهم فتى عمره 14 عاماً، فيما أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس التمسك بالسلام «ولكن صبرنا ينفذ».

وقتل الشاب أمير عاطف خضر ريان (36 عاماً) وهو من بلدة قراوة بني حسان، بزعم أنه حاول تنفيذ عملية طعن مفرق حارس، شمال سفيت في الضفة الغربية المحتلة. وهو شقيق منصور ريان، الأسير المحرر في صفقة شاليط المبدع إلى غزة، وأفاد شهود عيان بأنه تلقى الإصابة في بطنه، وراح يذرف، وقوات الاحتلال تمنع طواقم «الهلال الأحمر» من تقديم الإسعاف له، ثم نقلته إلى مستشفى إسرائيلي بتأخير كبير، وهناك التقت وفاته. ورفضت السلطة الفلسطينية الإذاعات بأنه حاول طعن أحد جنود الاحتلال بسكين كان بحوزته. وأدان رئيس الوزراء الفلسطيني

«حزب الله» يسلم إسرائيل شاباً عربياً أراد الانضمام إليه

المتحدة، وحسب قوانينها، يجب أن تنخفض هذه النسبة إلى 3 في المائة. وحسب دبلوماسي أمريكي، فإن من شأنه التنازل عن تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة، أن يفتح الباب أمام عودة آلاف الفلسطينيين إلى أراضيهم، وهو ما يرفضون بشدة. وقال مصدر إسرائيلي إن «إسرائيل معنية جداً بتعزيز العلاقات مع أمريكا». وتقلت عنه الصحيفة الصينية قوله إن «رؤيتنا الشاملة هي اتباع استراتيجية دبلوماسية استباقية إيجابية». وفي مقابلة مع صحيفة «برازيليا»، أثنى على معارضة البرازيل للتمييز ضد إسرائيل.

وقال مصدر إسرائيلي إن أقوال لبيد تركت أثراً إيجابياً، لكن ليقس قسماً فقط من الصحف استخدمت الموضوع الإسرائيلي في عناوينها، لدى نشر المقابلة. فقد اهتمت صحيفة هندية بأقوال لبيد إن العلاقات بين إسرائيل والهند «تجاوزت مجرد صداقة حميمة». وقالت صحيفة استرالية إن «إسرائيل معنية جداً بتعزيز العلاقات مع أمريكا». وتقلت عنه الصحيفة الصينية قوله إن «رؤيتنا الشاملة هي اتباع استراتيجية دبلوماسية استباقية إيجابية». وفي مقابلة مع صحيفة «برازيليا»، أثنى على معارضة البرازيل للتمييز ضد إسرائيل.

وخلق اقتصادنا ومصادرة أموال ضرائبنا، وتقييد حرية شعبنا، وممارسة أبشع سياسات التمييز العنصري، والتطهير العرقي، والإرهاب المنظم، وهو ما نرفضه».

وأضاف: «لقد نفذ صبرنا على الواقع المرير الذي يعيشه شعبنا منذ قرابة ثمانية عقود، ولن نقبل بممارسات الاحتلال الإسرائيلي المنهجية لتغيير طابع وهوية مدينة القدس، والاعتداء على حرمة مقدساتنا فيها ولا سيما في المسجد الأقصى، وكنيسة القيامة، والحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل». وتابع الرئيس «نعد أدينا لصنع السلام العادل والشامل وفي إطار مؤتمر دولي يعقد وفقاً لتقرارات الشرعية الدولية، وبرعاية الرباعية الدولية بهدف إنهاء الاحتلال لأرض دولة فلسطين بعاصمتها القد».

المتحدة، وحسب قوانينها، يجب أن تنخفض هذه النسبة إلى 3 في المائة. وحسب دبلوماسي أمريكي، فإن من شأنه التنازل عن تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة، أن يفتح الباب أمام عودة آلاف الفلسطينيين إلى أراضيهم، وهو ما يرفضون بشدة. وقال مصدر إسرائيلي إن «إسرائيل معنية جداً بتعزيز العلاقات مع أمريكا». وتقلت عنه الصحيفة الصينية قوله إن «رؤيتنا الشاملة هي اتباع استراتيجية دبلوماسية استباقية إيجابية». وفي مقابلة مع صحيفة «برازيليا»، أثنى على معارضة البرازيل للتمييز ضد إسرائيل.

المتحدة، وحسب قوانينها، يجب أن تنخفض هذه النسبة إلى 3 في المائة. وحسب دبلوماسي أمريكي، فإن من شأنه التنازل عن تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة، أن يفتح الباب أمام عودة آلاف الفلسطينيين إلى أراضيهم، وهو ما يرفضون بشدة. وقال مصدر إسرائيلي إن «إسرائيل معنية جداً بتعزيز العلاقات مع أمريكا». وتقلت عنه الصحيفة الصينية قوله إن «رؤيتنا الشاملة هي اتباع استراتيجية دبلوماسية استباقية إيجابية». وفي مقابلة مع صحيفة «برازيليا»، أثنى على معارضة البرازيل للتمييز ضد إسرائيل.

المتحدة، وحسب قوانينها، يجب أن تنخفض هذه النسبة إلى 3 في المائة. وحسب دبلوماسي أمريكي، فإن من شأنه التنازل عن تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة، أن يفتح الباب أمام عودة آلاف الفلسطينيين إلى أراضيهم، وهو ما يرفضون بشدة. وقال مصدر إسرائيلي إن «إسرائيل معنية جداً بتعزيز العلاقات مع أمريكا». وتقلت عنه الصحيفة الصينية قوله إن «رؤيتنا الشاملة هي اتباع استراتيجية دبلوماسية استباقية إيجابية». وفي مقابلة مع صحيفة «برازيليا»، أثنى على معارضة البرازيل للتمييز ضد إسرائيل.

المتحدة، وحسب قوانينها، يجب أن تنخفض هذه النسبة إلى 3 في المائة. وحسب دبلوماسي أمريكي، فإن من شأنه التنازل عن تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة، أن يفتح الباب أمام عودة آلاف الفلسطينيين إلى أراضيهم، وهو ما يرفضون بشدة. وقال مصدر إسرائيلي إن «إسرائيل معنية جداً بتعزيز العلاقات مع أمريكا». وتقلت عنه الصحيفة الصينية قوله إن «رؤيتنا الشاملة هي اتباع استراتيجية دبلوماسية استباقية إيجابية». وفي مقابلة مع صحيفة «برازيليا»، أثنى على معارضة البرازيل للتمييز ضد إسرائيل.

المتحدة، وحسب قوانينها، يجب أن تنخفض هذه النسبة إلى 3 في المائة. وحسب دبلوماسي أمريكي، فإن من شأنه التنازل عن تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة، أن يفتح الباب أمام عودة آلاف الفلسطينيين إلى أراضيهم، وهو ما يرفضون بشدة. وقال مصدر إسرائيلي إن «إسرائيل معنية جداً بتعزيز العلاقات مع أمريكا». وتقلت عنه الصحيفة الصينية قوله إن «رؤيتنا الشاملة هي اتباع استراتيجية دبلوماسية استباقية إيجابية». وفي مقابلة مع صحيفة «برازيليا»، أثنى على معارضة البرازيل للتمييز ضد إسرائيل.

تركيا: إجراء الانتخابات الليبية أهم ضمان لوحدة البلاد

وترفض سحبها أو اعتبارها قوات أجنبية، على الرغم من الضغوط الدولية لسحب جميع القوات والمرتزة الأجنبي من البلاد.

في سياق ذلك، عبر كاليين عن أمل بلاده في أن يتم الإعلان «في أقرب وقت وأمام الجميع» عن العملية السياسية الجديدة في ليبيا، «ضمن جدول زمني جديد وخريطة طريق شفافة، دون التسبب في أي توتر أو صراع»، قائلاً إنه «بغض النظر عن موعد وضع الجدول الزمني للانتخابات، وكيفية تخطيطه من قبل الليبيين، فإننا سنواصل الوقوف إلى جانبهم كفاعل داعم وميسر خلال تلك المرحلة».

وكانت تركيا قد دعت جميع الأطراف في ليبيا إلى التحرك بمسؤولية عقب تأجيل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، التي كان مقرراً إجرائها في 24 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان إن الانتخابات تعتبر منعقفاً مهماً في العملية الانتقالية في ليبيا، مشددة على ضرورة أن تكون الانتخابات عادلة ومستقلة، وأن تحظى بالإعتراف من قبل جميع الأطراف، وأن تمارس الحكومة التي ستنتخب صلاحياتها في جميع أنحاء البلاد. وأضاف البيان أنه «من أجل سلامة

الشعب الليبي الشقيق ينبغي ألا يحدث فراغ في الشرعية والسلطة في البلاد، إلى أن يتم تشكيل حكومة جديدة عقب الانتخابات، وتوقع من جميع الأطراف الليبية أن تتحرك بروح المسؤولية والتخلي بالحكمة في هذا الإطار».

وشدد البيان على أن تركيا، التي تربطها بليبيا روابط تاريخية متجذرة، ستواصل دعمها لها ولشعبها بأسره دون أي تمييز في هذه المرحلة المهمة، وستواصل المساهمة في المسار السياسي، الذي يقوده الليبيون برعاية الأمم المتحدة.

كما طالب الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، باستمرار حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة، برئاسة الليبية، إلى أن تتم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وشدد على ضرورة احترام مخرجات الحوار السياسي، واستمرار السلطة التنفيذية في مهامها إلى أن تتم انتخابات رئاسية وبرلمانية متزامنة نزيهة، وفقاً لقاعدة دستورية يتفق عليها الليبيون جميعاً.

وصفت تركيا الوضع في ليبيا بأنه حرج للغاية، واعتبرت أن إجراء الانتخابات يعد أهم سبيل لضمان وحدتها. مطالبة في الوقت ذاته بالابتعاد عن مناقشة مسألة الشرعية في البلاد حتى إجراء الاقتراع المرتقب الشهر القادم، كما شددت على استمرار دعمها لحكومة الوحدة الوطنية المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة.

وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، أمس، إن الغرب حدد موعداً لإجراء الانتخابات في أقرب وقت ممكن، لكن الليبيين قالوا إن الظروف في البلاد غير مناسبة، ونتيجة لذلك تم تأجيلها. مجدداً تأكيداً على ضرورة عدم مناقشة الشرعية حتى موعد الانتخابات.

وقال بيان المركز الإعلامي لمحو «قوة مكافحة الإرهاب»، مساء أول من أمس، إن من بين التعزيزات الجديدة «لواء الشهيد محمد الحلبيص»، و«عدة كتائب عسكرية أخرى، مشيراً إلى وصول تعزيزات عسكرية لشعبة الاحتياط بطرابلس، و«بقيادة مختار الجحاوي في وقت سابق، تطبيقاً لما وصفه بالترتيبات الأمنية الموسعة للمساهمة في الحفاظ على أمن العاصمة وسلامة مواطنيها».

وشدد كاليين في تصريحات لوكالة «الأناسول» الرسمية التركية على أن مذكرتي التفاهم للتعاون العسكري والأمني، وتحديد مناطق الصلاحيات البحرية، الموقعتين بين تركيا وحكومة الوفاق الوطني الليبية السابقة في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، «ما زالتا ساريتي المفعول، ورغم اعتراضات بعض الأطراف داخل ليبيا أو بعض دول المنطقة، فإن الليبيين موقفاً واضحاً جداً، وإرادة حيال استمرارهما»، وأضاف ذلك الموقف بـ«الأمر المرضي بالنسبة لتركيا».

مؤكداً أن تركيا ستواصل الوقوف إلى جانب الشعب الليبي والحكومة الشرعية (حكومة الدبيبة)، سواء من حيث الأمن أو دعم العملية السياسية أو إعادة بناء ليبيا وتعزيز نيتها التحتية.

وتحتفظ تركيا بقوات عسكرية وآلاف من المرتزقة السوريين في ليبيا، بموجب مذكرة التفاهم الموقعة مع حكومة السراج السابقة،

توجس وسط ميليشيات طرابلس بعد وصول حشد عسكري من مصراتة لتأمين العاصمة أميركا تؤكد دعمها لإعادة جدولة «انتخابات واقعية» في ليبيا

القاهرة: خالد محمود

بينما أكدت الإدارة الأميركية دعمها لجهود «القادة الليبيين» لإجراء انتخابات «واقعية مبكرة»، رصد ناشطون وشهود عيان استمرار توافد أرتال مسلحة لميليشيات قادمة من مدينة مصراتة (غرب)، إلى داخل العاصمة طرابلس.

وقال المبعوث الأميركي الخاص وسفيرها إلى ليبيا، ريتشارد نورلاند، في رسالة وجهها إلى الليبيين، أمس، بمناسبة العام الميلادي الجديد، إن بلاده تشارك الليبيين «خيارات الأصل» بسبب تأجيل الانتخابات، لكنه أوضح في المقابل أنها تدعم عمل «القادة الليبيين لإعادة جدولة انتخابات واقعية في إطار زمني مبكر»، لافتاً إلى أن «زخم الانتخابات بالبلاد لا يزال قوياً»، وهو ما يظهر من خلال تسجيل المواطنين للحصول على بطاقاتهم الانتخابية، متعهداً بمواصلة بلاده العمل مع القادة الليبيين والشركاء الدوليين.

وروى نورلاند في رسالته أنه «اندھش من إجابة إحدى الفتيات خلال زيارته لإحدى المدارس في العاصمة طرابلس، عندما سأله إن كانت تعتقد أن ليبيا بلد ديمقراطي فرددت قائلة: (إن شاء الله)، مشيراً إلى أنه من الضروري بناء مستقبل أفضل للأطال لليبيا الديمقراطية». كما تحدث عما وصفه بالتطورات الإيجابية التي حدثت خلال العام الماضي، بما في ذلك الإنفاق على وقف إطلاق النار، والتواصل بين الأطراف الليبية، وإعادة فتح الطريق الساحلي، وعقد مؤتمر استقرار ليبيا الذي وصفه بالناجح.



مبعوث أميركا الخاص سفيرها لدى ليبيا ريتشارد نورلاند في زيارة سابقة إلى طرابلس (السفارة الأميركية)

شرع، باعتباره القائد الأعلى للجيش الليبي، في تنفيذ خطة لحفظ الأمن في العاصمة طرابلس، بإشراك المنطقتين العسكريتين الغربية والوسطى، وأدرج وصول التعزيزات العسكرية تبعاً إلى المدينة ضمن هذه الخطة الأمنية. وأعلنت «قوة مكافحة الإرهاب» رسمياً عن وصول تعزيزات عسكرية جديدة لمقراتها في طرابلس، بينما أظهرت لقطات مصورة، خروج لواء الحلبيص من مصراتة باتجاه طرابلس، التي تشهد حالة من الاستنفار الأمني المكثف.

وقال بيان المركز الإعلامي لمحو «قوة مكافحة الإرهاب»، مساء أول من أمس، إن من بين التعزيزات الجديدة «لواء الشهيد محمد الحلبيص»، و«عدة كتائب عسكرية أخرى، مشيراً إلى وصول تعزيزات عسكرية لشعبة الاحتياط بطرابلس، و«بقيادة مختار الجحاوي في وقت سابق، تطبيقاً لما وصفه بالترتيبات الأمنية الموسعة للمساهمة في الحفاظ على أمن العاصمة وسلامة مواطنيها».

وأثار وصول هذه التعزيزات توجساً وازدحاجاً في أوساط قادة ميليشيات طرابلس، الذين اجتمعوا بشكل عاجل مساء أول من أمس لتدارس الموقف. وتجاهلت وزارة الداخلية هذه التطورات، لكنها نفت مساء أول من أمس ما تردد عن إيقاف وكيلها للشؤون الفنية، فرج أقيمين عن العمل احتياطياً، وقالت في بيان مقتضب، إن البيان «مزور»، وأكدت أنها سوف تتابع مصدره لاتخاذ ما يفرضه القانون من إجراءات.

في غضون ذلك، بحث رئيس مجلس النواب المكلف، فوزي الغني الككلي، رئيس «جهاز دعم الاستقرار»، الأوضاع الأمنية، ودور الجهاز في حفظ الأمن والاستقرار، وسبل تعزيز التواصل والتنسيق بين كل الأجهزة الأمنية بالبلاد، بهدف الحفاظ على أمن المواطن وسلامته، وفقاً لما أعلنه عبد الله بلحج، المتحدث الرسمي باسم المجلس.

ويعتبر هذا هو أول اجتماع من نوعه لمسؤول رفيع المستوى في مجلس النواب، الذي يتخذ من مدينة طبرق بأقصى شرق البلاد مقراً له، مع أحد أبرز قادة الميليشيات المسلحة، الموجودة في

بدرورها شددت ستيغفاني ولييامن، مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا، على أهمية توفير وضمان الظروف الملائمة للحفاظ على تقدم العملية الانتخابية «على أسس متينة، ومن منطلق تكافؤ الفرص، بحيث لا يتمتع أي مرشح دون غيره بمزايا غير عادلة».

وقالت في بيان لها مساء أول من أمس، عبر «تويتر»، إنها تكرر في كل اتصالاتها مع الأطراف الليبية والشركاء الدوليين، التزام الأمم المتحدة الراسخ بدعم السلطات الوطنية، المعنية بالاستجابة للتحديات المشروعة، والقائمة بـ2,8 مليون ناخب وناخب في أرجاء ليبيا.

وتعد هذه المرة الأولى، التي يبدأ فيها العام الدراسي من دون تسليم الكتب.

وفي محاولة لحل جانب من الأزمة، تفقد وزير التربية والتعليم المكلف، أحمد أبو خزام، مخزناً رئيسياً للكتب المدرسية في تاغوراء (شرق طرابلس)، وأمر بتوزيع كل النسخ الموجودة في كل المخازن العامة والفرعية على مراقبات التربية والتعليم بالبلديات.

وأفادت التحقيقات، التي تجريها النيابة العامة مع المقريف، بأن عملية طباعة الكتب المدرسية بأسماها أعمال «الوساطة والمحسوبية والإخلال بمبدأ المساواة» خلال إستاناد الوزارة لعملية التعاقد على طباعة وتوريد الكتب.

ودفاعاً عن الاتهامات

حكومة الدبيبة لاحتواء أزمة الكتب الدراسية بعد سجن وزير التعليم النائب العام اعتبرها «قضية أمن قومي»

أجنبية، و15 محلية لطباعة 34 مليون كتاب. من جهته، قال علي سالم، المتحدث باسم وزارة التعليم العالي، إن «مجلس الوزراء استشعر خطورة الموقف، لأن العام الدراسي بدأ في الخامس من الشهر الماضي، في حين لا يوجد في المخازن سوى ما يغطي عشرة في المائة من احتياجات المؤسسات التعليمية، سواء في التعليم الأساسي أو الثانوي»، مشيراً إلى أن المجلس سارع بتشكيل وزارة لتدارك الأزمة التي تعد قضية أمن قومي.

ورأت أنشراح الحاسي، وهي معلمة في مدرسة السيد العالي بطرابلس أن عدم توفر الكتب «يمثل حملاً على عائق الآباء، وبالتالي يلجأون إلى تصوير الكتب، وهذه مسألة مكلفة جداً لهم، بالنظر إلى عدم توفر السيولة».

لررد على ما سماه «الهجمة الشرسة الإعلامية التي تستهدف الحكومة».

وقال القيظ إن 45 شركة محلية وأجنبية تناقشت في مناقصة طباعة المناهج المدرسية، وجرى فتح المظاريف أسماء اللجنة الوزارية. لكن اتضح أن الأسعار التي تقدمت المحدث من قبل مركز المناهج، لافتاً إلى أن اللجنة وضعت شرتين أمام الشركات، الأولى تسليم الكتاب بحد أقصى خلال 30 يوماً، والثاني قبول الشروط الجزائي المتمثل في عدم تسليم المستحقات المالية للشركات، التي تخالف الالتزام بالموعد المحدد للتسليم، مشيراً إلى أن شركة إيطالية قدمت عرضاً أقل، وجرى اتخاذها معياراً أمام بقية الشركات، وهو ما رفضته بعض الشركات، فوقع الاختيار على ثلاث شركات



وزير التربية والتعليم الليبي المكلف أحمد أبو خزام يتفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

مؤتمر صحفي، مساء أول من أمس، أن رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة وجه الوزراء كافة بتوضيح أوجه الإنفاق المالي بتقارير رسمية، وذلك

466 طالباً، وتعد هذه المرة الأولى، التي يبدأ فيها العام الدراسي من دون تسليم الكتب.

وفي محاولة لحل جانب من الأزمة، تفقد وزير التربية والتعليم المكلف، أحمد أبو خزام، مخزناً رئيسياً للكتب المدرسية في تاغوراء (شرق طرابلس)، وأمر بتوزيع كل النسخ الموجودة في كل المخازن العامة والفرعية على مراقبات التربية والتعليم بالبلديات.

وأفادت التحقيقات، التي تجريها النيابة العامة مع المقريف، بأن عملية طباعة الكتب المدرسية بأسماها أعمال «الوساطة والمحسوبية والإخلال بمبدأ المساواة» خلال إستاناد الوزارة لعملية التعاقد على طباعة وتوريد الكتب.

ودفاعاً عن الاتهامات

لتوفير الكتب، قد وعد قبل يومين بأن «بدء تسليم الكتب لن يتجاوز هذا الشهر، وربما قبل ذلك».

وكان النائب العام المستشار الصديق الصور، في أمس بجسب المقريف، في 21 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، على خلفية أزمة اعتبرت «قضية أمن قومي»، تتعلق بـ«شبهة فساد» في إجراءات التعاقد على طباعة وتوفير الكتب الدراسية، حيث تسبب تأخر طبع وتسليم الكتب الطلاب في تحمل الأسر الليبية أعباءً إضافية، تمثلت في تكاليف عملية طبعها على نفقتهم الشخصية، في ظل غلاء الأسعار، والاستثمار في الكتب القديمة وبيعها للطلاب، بالإضافة إلى أزمة سياسية تشهدها ليبيا راهناً. والتحق بالمدراس الليبية هذا العام مليون و599 ألفاً

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تسابق حكومة «الوحدة الوطنية»، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، الزمن لتوفير كتب المناهج الدراسية، لاحتواء حالة الاحتقان والغضب التي سادت البلاد، وانتهت بسجن وزير التربية والتعليم موسى المقريف.

ووفقاً لمسؤول حكومي تحدث لـ«الشرق الأوسط»، فإن المطابع المحلية والأجنبية، التي تعاقدت معها الحكومة، «تعمل بكامل طاقتها» على الانتهاء من طباعة الكتب الدراسية، قبل منتصف شهر يناير (كانون الثاني) الجاري، ليتم توزيعها على جميع المدارس.

وكان الدكتور عمران القيظ، وزير التعليم العالي، ورئيس اللجنة الوزارية المكلفة من رئيس الحكومة

تعدن الاتصال بأي مصدر رسمي للحصول على تفاصيل حول واقع عملية التوزيع. وأكد حزب النهضة في بيان أمس توقيع البحري، وهو وزير سابق للعدل، و«ندد بعملية «الإختطاف» و«السابقة الخطيرة».

وتتواجه حركة النهضة مع الرئيس قيس سعيد منذ قراره في 25 يوليو (تموز) الماضي، بإقالة الحكومة، وتجميد عمل البرلمان، الذي كان يسيطر عليه هذا الحزب، وبقوده راشد الغنوشي. ونددت حركة النهضة في بيانها «بتصفية الخصوم السياسيين خارج إطار القانون»، و«تكررت في هذا السياق بالحكم على الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي، المنتقد للرئيس سعيد والمقيم في فرنسا، غيابياً بالسجن أربع سنوات في 22 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وذلك بعد إدانته بتهمته «المساس بأمن الدولة في الخارج» إثر انتقاده علناً السلطة التونسية.

تجدر الإشارة إلى أن حركة النهضة تملك أكبر عدد من المقاعد في البرلمان المعلق، وكانت محظورة قبل الثورة، لكنها أصبحت بعد ذلك الحزب الأكثر

غموض يحيط بتوقيف نائب رئيس «النهضة» التونسية هدفها إقرار إصلاحات تعيد البلاد إلى «السكة الصحيحة»

للتو بالسجن ستة أشهر، استناداً إلى شكوى تقدم بها وزير سابق في عام 2012، في حكم أثار توقيفه بتساؤلات، إذ صدر بعد أيام على انتقادها الرئيس سعيد علناً. كما تعرض سياسيون وناشطون آخرون لملاحقات بعد مواقف مناهضة لقرارات سعيد عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وقبل ذلك، حكم على الرئيس السابق المنصف المرزوقي المقيم في فرنسا، غيابياً بالسجن أربع سنوات بتهمته «المساس بأمن الدولة في الخارج». بعدما انتقد علناً السلطة التونسية.



الرئيس التونسي قيس سعيد (رويتزر)

وقال الخبير السياسي حمزة مدب لوكالة الصحافة الفرنسية: «البلاد في عدم اليقين السياسي حتى بعد إعلان سعيد عن خريطة الطريق، التي لا تبدو أنها طمأنت الشركاء لا في الداخل ولا في الخارج»، مضيفاً أن هناك «ثمة تساؤلات كثيرة حول موثوقية هذه العملية، لأنه لم يسبق لتونس أن اختبرت هذا النوع من الاستفتاءات، ولا نعرف كيف ينوي الرئيس تنظيم هذه الاستشارات. ثمة نقاط غموض كثيرة». وأوضح مدب أن هذه الاستشارات ستبدأ «في خضم استياء اجتماعي»

تونس تستقبل العام الجديد بإطلاق «استشارة وطنية» لتجاوز الأزمة

تفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

وزير التربية والتعليم الليبي المكلف أحمد أبو خزام يتفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

التي وجهت للحكومة خلال الأيام الماضية، قال محمد حمودة، الناطق باسمها، إن «المخصصات المالية التي رصدتها الحكومة لطباعة

تونس: «الشرق الأوسط»

تفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

وزير التربية والتعليم الليبي المكلف أحمد أبو خزام يتفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

التي وجهت للحكومة خلال الأيام الماضية، قال محمد حمودة، الناطق باسمها، إن «المخصصات المالية التي رصدتها الحكومة لطباعة

تونس: «الشرق الأوسط»

تفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

وزير التربية والتعليم الليبي المكلف أحمد أبو خزام يتفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

التي وجهت للحكومة خلال الأيام الماضية، قال محمد حمودة، الناطق باسمها، إن «المخصصات المالية التي رصدتها الحكومة لطباعة

تونس: «الشرق الأوسط»

تفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

وزير التربية والتعليم الليبي المكلف أحمد أبو خزام يتفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

التي وجهت للحكومة خلال الأيام الماضية، قال محمد حمودة، الناطق باسمها، إن «المخصصات المالية التي رصدتها الحكومة لطباعة

تونس: «الشرق الأوسط»

تفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

وزير التربية والتعليم الليبي المكلف أحمد أبو خزام يتفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

التي وجهت للحكومة خلال الأيام الماضية، قال محمد حمودة، الناطق باسمها، إن «المخصصات المالية التي رصدتها الحكومة لطباعة

تونس: «الشرق الأوسط»

تفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

وزير التربية والتعليم الليبي المكلف أحمد أبو خزام يتفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

التي وجهت للحكومة خلال الأيام الماضية، قال محمد حمودة، الناطق باسمها، إن «المخصصات المالية التي رصدتها الحكومة لطباعة

تونس: «الشرق الأوسط»

تفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

وزير التربية والتعليم الليبي المكلف أحمد أبو خزام يتفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

التي وجهت للحكومة خلال الأيام الماضية، قال محمد حمودة، الناطق باسمها، إن «المخصصات المالية التي رصدتها الحكومة لطباعة

تونس: «الشرق الأوسط»

تفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

وزير التربية والتعليم الليبي المكلف أحمد أبو خزام يتفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

التي وجهت للحكومة خلال الأيام الماضية، قال محمد حمودة، الناطق باسمها، إن «المخصصات المالية التي رصدتها الحكومة لطباعة

تونس: «الشرق الأوسط»

تفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

وزير التربية والتعليم الليبي المكلف أحمد أبو خزام يتفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

التي وجهت للحكومة خلال الأيام الماضية، قال محمد حمودة، الناطق باسمها، إن «المخصصات المالية التي رصدتها الحكومة لطباعة

تونس: «الشرق الأوسط»

تفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

وزير التربية والتعليم الليبي المكلف أحمد أبو خزام يتفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

التي وجهت للحكومة خلال الأيام الماضية، قال محمد حمودة، الناطق باسمها، إن «المخصصات المالية التي رصدتها الحكومة لطباعة

تونس: «الشرق الأوسط»

تفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

وزير التربية والتعليم الليبي المكلف أحمد أبو خزام يتفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

التي وجهت للحكومة خلال الأيام الماضية، قال محمد حمودة، الناطق باسمها، إن «المخصصات المالية التي رصدتها الحكومة لطباعة

تونس: «الشرق الأوسط»

تفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

وزير التربية والتعليم الليبي المكلف أحمد أبو خزام يتفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

التي وجهت للحكومة خلال الأيام الماضية، قال محمد حمودة، الناطق باسمها، إن «المخصصات المالية التي رصدتها الحكومة لطباعة

تونس: «الشرق الأوسط»

تفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

وزير التربية والتعليم الليبي المكلف أحمد أبو خزام يتفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

التي وجهت للحكومة خلال الأيام الماضية، قال محمد حمودة، الناطق باسمها، إن «المخصصات المالية التي رصدتها الحكومة لطباعة

تونس: «الشرق الأوسط»

تفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

وزير التربية والتعليم الليبي المكلف أحمد أبو خزام يتفقد مخزناً للكتب في تاغوراء، شرق طرابلس (الحكومة الليبية)

التي وجهت للحكومة خلال الأيام الماضية، قال محمد حمودة، الناطق باسمها، إن «المخصصات المالية التي رصدتها الحكومة لطباعة

«المرصد» 3882 قتيلًا في 2021

طائرات روسية «تودع» العام بقصف شمال غربي سوريا

إدلب، فراس كرم



سوريون يتفقدون العرة في ريف إدلب في 27 الشهر الماضي بعد تعرضها للقصف في وقت سابق (أ.ف.ب)

قصف طائرات روسية مناطق في ريف إدلب شمال غربي سوريا، في اليوم الأخير من السنة الذي سجل «أقل» حصيلة سنوية للخسائر البشرية منذ اندلاع الثورة السورية، بواقع 3882 شخصاً، حسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» الذي أشار إلى أن بين القتلى 383 طفلاً و193 مواطنة، 1558 مدنياً.

في اليوم الأخير من 2021، شنت طائرات روسية نحو 8 غارات جوية على مناطق متفرقة من ريف محافظة إدلب، شمال غربي سوريا، ونزعت تلك الغارات على كصفرة و البارة في جبل الزاوية، ومحيط كفرديان في ريف إدلب الشمالي، ومحيط بلدة الجديدة بريف إدلب الغربي شمال مدينة جسر الشغور، ومنطقة النمرع بسهل الروج في ريف إدلب، إذ «تسببت الغارات التي طالت محيط بلدة كفرديان الحدودية مع لواء إسكندرون بمقتل مواطنين اثنين، وإصابة 6 آخرين بعد استهداف مدججة لتربية الطيور في المنطقة».

حسب «المرصد» كما أشار إلى تنفيذ مقاتلة روسية لغارتين جويتين على أطراف «كصفرة» والبارة، في جبل الزاوية بريف إدلب

الجنوبي، تزامن ذلك مع تحليق عدة طائرات روسية في أجواء منطقة «خض التصعيد» وكان نشطاء «المرصد» رصدوا، أول

من أسس، تنفيذ المقاتلات الروسية 12 غارة على منطقة «بوتين - إردوغان» طالت منطقة الشيخ بحر على أطراف مدينة إدلب الشمالية ومحيط مناطق

جريمة قتل «يومية» في مخيم الهول شرق سوريا

قتلى باشتباكات في ريف الحسكة غداة تسيير دورية أميركية

القامشلي، كمال شيخو

تصاعدت حدة الاشتباكات في ريف محافظة الحسكة الشمالي وبلدة عين عيسى شمال غربي الرقة، وانسحب جزءٌ منها إلى ريف حلب الشمالي، حيث شهدت جبهات القتال قصفاً طال منازل مراهولة بالسكان أسفرت عن وقوع ضحايا مدنيين، بينهم أطفال ونساء، وسط حالة من الذعر والخوف سادت بين أهالي المناطق الذين أجبروا إلى النزوح وترك أعمالهم الزراعية جراء شدة القصف واستمراره.

واستهدفت المدفعية التركية ناحية أبو راسين ومنطقة زركان وقرى بلدة تل تل الواقعة بريف مدينة الحسكة الشمالي، وقصفت بالأسلحة الثقيلة وراجمات الصواريخ مواقع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، وطال القصف ممتلكات المدنيين ومحال تجارية خلفت أضراراً مادية ضخمة في الموقع المستهدفة، كما تسببت الضربات الصاروخية باستهداف الجامع الكبير ولحقت أضرار بالطريق العامة وأراض

زراعية، وأدت إلى تحطم زجاج أبنية سكنية وسيارات متوقفة في منطقة قريبة من المواقع، وكان بالإمكان سماع أصوات القصف والضربات على بعد أميال من مركز البلدة. وأعلنت «قسد» في بيان، أن الهجوم التركي العنيف أسفر عن سقوط إمرأتين وطفل وإصابة ثلاثة مدنيين على منطقة زركان وقرى تل تمر، في حين أكد مصدر طبي وفاة جومانة النهار، وهي موهلة في بلدية قرية الأسدية بريف أبو راسين وتناحدر من القرية نفسها، فقدت حياتها متأثرة بجراحها جراء القصف التركي بعد نقلها إلى المستشفى، وأشار البيان إلى أن القصف كان كثيفاً و عنيفاً طال قرى الدرارة وتل شنان وبيجارية وتل كنجي وأم الكيف وطويلة والطريق الدولية «كما أصيب ثلاثة مدنيين عراق بليلة وأسماهم هم، الطفلة جلا على العيسى 5 أعوام، والطفل محمد عيسى العمر عامين، ومحمد خلف 33 عاماً، تم نقلهم لمشافي الحسكة والقامشلي».

واللافت، أن القوات الأميركية

سيرت دورية عسكرية من 7 مدرعات قبل القصف بيوم نهاية ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي، وتفقدت نقاط التماس وخطوط المواجهة وتمتقت لساعات في قرى عدة تقع بريف أبو راسين الجنوبي، وهذه كانت أول دورية عسكرية من نوعها نفذها القوات الأميركية في هذه المنطقة بعد مغادرتها نهاية أكتوبر (تشرين الأول) 2019، باتفاق على خفض التصعيد مع موسكو، واتفقوا بعد عملية «أنبع السلام» التركية. في سياق متصل، شنت فصائل «الجيش الوطني السوري» والمدفعية التركية هجوماً بالأسلحة الثقيلة على قرى زنوبية في ريف بلدة تل ابض الغربي التابعة لمحافظة الرقة، تسببت في انقطاع التيار الكهربائي عن تلك القرى، في حين طال القصف التركي قرى الفأسلة والصفافية بريف بلدة عين عيسى الشرقي المستهدفت بالهجمات محيط مركز البلدة، وسقطت في الساعات الأولى من صباح الجمعة الماضية أكثر من 60 قذيفة مدفعية على تلك القرى ومحيط

الطريق الدولية السريعة. وفي ريف حلب الشرقي والشامي، قصفت القوات التركية والفصائل السورية الموالية قري تقع في خطوط التماس بريف منبج الشمالي الغربي، وذكر شرفان درويش الناطق الرسمي لـ«مجلس منبج العسكري» أحد تشكيلات قوات «قسد» بأن المنطقة تعرضت لأكثر من 45 قذيفة يومي الخميس والجمعة الماضيين، وقال «استمر القصف خلال ساعات المساء واستمر حتى منتصف الليل وفجر الجمعة، استهدف كلاً من قرى البوغاز بريف الباب الشرقي والبيالخلي والمحسنلي بريف منبج»، وانتقد الصمت الروسي حيال التصعيد التركي الأخير على كامل خطوط التماس بريف من وبلدات منبج والباب وحلب بريف من وتل ابض بالرقّة وريف الحسكة الشمالي ليقول «طلوب من القوات الروسية كبح قصف القوات التركية والفصائل الموالية لها، والعمل على وقف إطلاق النار لتجنب المدنيين القتل والنزوح والتشرد الذي غالباً ما يستهدف المناطق السكنية».

«باريشا وكفرعوق ومعرة مصرين ودارة عزة والشيخ بحر» بريفي حلب الغربي، وإدلب الشمالي. إلى ذلك، قال «المرصد» إنه وثق مقتل 3882 شخصاً خلال عام 2021، بينهم 1558 بينهم 383 طفلاً، لافتاً إلى أن «القتلى العسكريين هم 2324 بينهم 607 من قوات النظام و500 من داعش و377 من الفصائل و159 من قوات سوريا الديمقراطية». و«109 موالين لإيران و30 جندياً تركيا و11 من (حزب الله) واثنين روس».

وقال «المرصد» امس: «رغم كل محاولات التوصل لحلول، وإيقاف التلاعب بمستقبل السوريين وقرارات مجلس الأمن والهدن، ورغم انخفاض كثافة القتل بسبب الرغبة الدولية في البحث عن حل، فإن نزف الدماء لا يزال مستمراً على الأرض السورية ولا يزال القتل والاحتلال، مستمرين دونما سلام، ولم تكن هدن وقف إطلاق النار إلا استراحة محارب بين الأطراف المتصارعة على الجغرافيا السورية، فكان بعض الأطراف رابحاً وبعضها الآخر خاسراً للنزوح والسيطرة».

تليل إضاركي

لتنن، إبراهيم حميدي

الغارة الإسرائيلية الأخيرة على «حاوية أسلحة» في ميناء اللاذقية، قد تشكل نقطة محورية، أو على الأقل محطة أساسية، في الصراع السوري، خصوصاً إذا جرى التدقيق في التغيير بالموقف الروسي، وتم وضع ذلك في سياق تطورات حصلت في سوريا ودمشق وعواصم أخرى. شنت إسرائيل في السنوات الماضية، مئات الغارات بصواريخ أرض - أرض أو بقصف جوي، على «مواقع إيرانية» في سوريا، كما أنها المرة الثانية التي يُقصف فيها ميناء اللاذقية. لكن بالتأكيد الغارة الأخيرة على الميناء تضمنت رسائل روسية واضحة إلى دمشق وطهران وواشنطن وعواصم أخرى.

إحدى إشارات التغيير الكبير في الموقف الروسي، هو أنه في 2018 حصل توتر بين موسكو وتل أبج على خلفية إسقاط سوريا لطائرة روسية في البحر المتوسط، بعد غارات على غرب سوريا. وقدتاك، تطلب الأمر زيارات و«اعتذارات» من رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو، للرئيس فلاديمير بوتين، لطي صفحة التوتر.

الآن، يبدو بالفعل، أن حجم ونطاق وكثافة القصف الإسرائيلي، ما بعد لقاء بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينت، في سوتشي، في 22 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ليس كما كان قبله. واضح أن بينت حصل على «ضوء أخضر» من بوتين لتوجيه «ضربات أشد وبق ولاحقة لإيران في سوريا ومنع تموضعها الاستراتيجي». فقط طلب بوتين من إسرائيل، «عدم التعرض للمصالح الروسية في سوريا» و«تجنب استهداف مباشر للقوات السورية»، إضافة إلى إبلاغ قاعدة حميميم عبر الخط الساخن بموعد القصف قبل «فترة معقولة» من حصوله. لا شك، أن قصف أطراف دمشق بصواريخ أرض - أرض في نهاية أكتوبر مثال منع الرد على قصف قاعدة «تي فور» في ريف حمص مثال ثان. أما الاختبار الثالث، فكان بقصف ميناء اللاذقية في 7 من الشهر الماضي، ثم قبل يومين.

منذ لقاء بوتين - بينت، تغير الخطاب الروسي. قبل ذلك، كانت قاعدة حميميم تتأخر بقيام مضادات الدفاع الجوي السوري، الروسية، بالرد على القصف. وتنتشر بياناتها الرسمية تفاصيل أعمال الصواريخ، التي بالتأكيد لم تشمل منظومات «إس 300» و«إس 300 المتطورة» و«إس 400». لكن بعد اللقاء، هناك ثلاثة اختيارات تؤكد تغير تعليمات الكرملين: الأول، جاء من المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا، الكسندر لافرينتييف خلال زيارته دمشق في منتصف نوفمبر

غارة اللاذقية... نقطة تحول روسية؟

(تشرين الثاني)، عندما قال رداً على الغارات إن موسكو «ترفض بشكل قاطع هذه الأعمال اللاإنسانية، وتدعو للتواصل مع الطرف الإسرائيلي على جميع المستويات حول ضرورة احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها ووقف عمليات القصف». وأضاف: «في هذا السياق سيكون الرد باستخدام القوة غير بناء لأنه لا أحد يحتاج إلى حرب في أراضي سوريا».

الثاني، في نهاية الشهر الماضي، عندما أعلنت قاعدة حميميم أن القصف الإسرائيلي استهدف «مستودعا» في مطار دمشق، في إشارة إلى مصالح إيرانية، على عكس البيان الرسمي السوري الذي أشار إلى أن «تشنقات» القصف استهدفت جنوب سوريا.

الثالث، جاء بعد القصف الأخير على اللاذقية، إذ إنه لأول مرة تشرح وزارة الدفاع الروسية أسباب عدم الرد على القصف، إذ قالت في بيان إن «قوات الدفاع الجوي السورية لم تدخل قنلاً جواً، لأنه تواجدت وقت الضربة في منطقة نيران منظومات الدفاع الجوي طائرة تابعة لقوات النقل العسكري للقوات الجوية العراقية الروسية على عملة الهبوط في مطار حميميم».

لهذه الكلمات معانٍ كثيرة، خصوصاً إن تأتي من بلد مثل روسيا، حيث الكلمات تدرس في المختبرات قبل توزيعها والقائها. واضح، أن موسكو قررت بعث رسائل عدم رضا إلى طهران ومحاولة تمددها العسكري في سوريا. أكد أنها لم تكن مسرورة، عندما قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، خلال لقائه وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، في طهران، الشهر الماضي، إن «القاومة هي السبيل الوحيد لاستئصال هذه الغدة السرطانية (أي إسرائيل) من المنطقة»، كما أنها لم تكن راضية على قيام منسرات إيرانية بقصف قاعدة التنف الأميركية جنوب شرقي سوريا «رداً» على قصف تل أبج لقاعدة «تي فور» في ريف حمص.

أيضاً، موسكو يبدو أنها قررت رفع مستوى الضغط على دمشق، كي تتحاذى إلى الخيارات الروسية. ولا شك أن ظل القصف الإسرائيلي في القنيطرة، شيء، وفي وسط سوريا، شيء آخر. أما إن يكون القصف في اللاذقية، المعقل الرئيسي لواء النظام وقاعدته الاجتماعية، وعلى بعد 20 كلم من قاعدة حميميم الروسية، ففي هذا رسائل كثيرة، لا تحظى وجهتها لتيرة، لا شك أن لجم الاستهداف الإيراني للوجود العسكري الأمريكي، ومباركة القصف الإسرائيلي للوجود الإيراني، وغضب الطرف على تلبية القاعدة الاجتماعية في الساحل السوري، والتدخل مباشرة لتفكيك شبكات المخابرات قرب حدود الأردن، رسائل روسية إلى دول عربية كي لا تتراجع عن «الطليع» مع دمشق، وإلى واشنطن وتل أبج كي تبارك أكثر الدور الروسي في سوريا.

240 ألف وافد عبر مطار بيروت خلال شهر

حركة المسافرين وإجراءات «المركزي» توقفان تدهور سعر صرف الليرة

يتسنى للبنانيين الاستفادة منه شهراً. واستبعدت مصادر مصرفية اارتفاعاً كبيراً في سعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية خلال الأشهر المقبلة، على ضوء الاستمرار بالعمل بالتعميم رقم 161، ونية مصرف لبنان لتجديد العمل معه، قائلين إن تنفيذ هذا التعميم «سأهم في ضخ الدولارات النقدية في السوق، مما يخفف الطلب على العملة الصعبة لدى الصرافين، وبالتالي يحمي سعر العملة نسبياً». وأشارت المصادر إلى «توقعات بان تزيد المحسوبات اليومية على منحة (صريحة) إلى حدود 30مليون دولار يومياً بدءاً من هذا الشهر (يناير/كانون الثاني 2022)، بالنظر إلى أنه عندما صدر التعميم في الشهر الماضي، كان قسم من المدوعين قد سحب المسحوح له من واداعه على سعر صرف 3900 ليرة، ولم يستفد بعد من التعميم الجديد (161)».

(يسبق 13 ألف دولار شهرياً) بالليرة اللبنانية على سعر 8 آلاف ليرة للدولار الواحد، ويحوّلها المصرف إلى الدولار على سعر المنحة (تراوح بين 22 ألفاً و24 ألفاً للدولار) ويدفعها للمدوعين بأوراق نقدية بالدولار. وكان المدوعون يحملون هذه الأوراق لصرافتها لدى الصرافين على سعر صرف 27 ألف ليرة تقريباً، وهو ما عدل الميزان بين العرض والطلب في السوق السوداء، حسب ما قالت مصادر مصرفية لـ«الشرق الأوسط». وأعلن مصرف لبنان المركزي عن ضخ 45 مليون دولار، أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء الماضية، ضمن عمليات منحة «صريحة» بسعر تراوح بين 22600 و23200 ليرة للدولار الواحد، وهي عمليات مصرفية تتم عبر المصارف، ويتم خلالها ضخ القطع النقدية بالدولار في السوق، وتعهده مصرف لبنان في وقت سابق بتجديد التعميم بما

أن هذا الرقم «هو الأعلى منذ عامين في مثل هذا الشهر»، ويقرب عددهم من أعداد المهاجرين عبر المطار في ديسمبر (كانون الأول) ما قبل الأزمة الاقتصادية والمالية التي ضربت لبنان ووديات في عام 2019، وقال إن أرقام الوافدين «هي أفضل طبيعة الحال من أرقام الوافدين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني)».

وتسرى مصادر مصرفية أن أسباب الاستقرار النسبي بسعر الصرف تعود بشكل أساسي إلى الصرافين، ولها حركة العائدون إلى لبنان لقضاء عطلة الأعياد، وثانيهما الإجراءات المالي الذي اتخذته مصرف لبنان قبل الأضواء، والقاضي بضخ العملة الصعبة في السوق، عبر تحرير ودائع اللبنانيين في المصارف بالدولار الأميركي، على سعر المنحة. واستفاد عدد كبير من المدوعين من التعميم رقم 161، وذلك بسحب النسبة المسحوح لها من أموالهم

مقابل الدولار بشكل قباسي خلال الأشهر الثلاثة الماضية على ضوء التنازح السياسي وعدم اجتماع الحكومة، وانخفضت قيمة الليرة من 18 ألف ليرة للدولار الواحد في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي إلى نحو 27 ألف ليرة في منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قبل أن يستقر سعر الصرف على هذه القيمة طوال الأسبوعين الماضيين. وأعاد خبراء هذا الاستقرار إلى ضخ العملة الصعبة لدى الصرافين، مما صنع تجانساً نسبياً بين العرض والطلب. وقال رئيس مطار رفيق الحريري الدولي فادي الحسن لـ«الشرق الأوسط»، إن أرقام الوافدين حتى أمس قاربت الـ240 ألف وافد عبر المطار، لافتاً إلى أن معظمهم من اللبنانيين المغتربين الذين حضروا لتخصيص إجازات الأعياد. وقال إن أرقام شهر ديسمبر (كانون الأول) في العادة «تكون الأعلى»، ولكنه سجل

بيروت، تثير رضا

سأهمت حركة المسافرين إلى لبنان، إلى جانب إجراءات مالية اتخذها مصرف لبنان، كبح انخفاض الدر امراتيكي بسعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الأميركي وضيغه نسبياً، حيث شهد سعر صرف الدولار استقراراً نسبياً عند حدود الـ27 ألف ليرة خلال الأسبوعين الأخيرين، خلافاً لما كان عليه الأمر في الأشهر الثلاثة الماضية. واستقبل لبنان خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي نحو 240 ألف زائر دخلوا البلاد عبر مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، وهم من المغتربين والسياح المسيحية، يحملون العملة الصعبة، ما أدى إلى قفاز في العرض مقابل الطلب على الدولار، وهو ما ساهم في تحقيق وتدهور سعر صرف الليرة

الطفيلي؛ «أسر» مجلس الوزراء

جزء من سياسة «حزب الله» لتفكيك الدولة

بيروت، «الشرق الأوسط»

رأى الأمين العام السابق لـ«حزب الله» صبحي الطفيلي، أن «أسر مجلس الوزراء ومنع الدولة من العمل، جزء من السياسة المدمرة التي يتبعها «حزب الله» الآن لتعطيل وشل المؤسسات وتفكيكها» في لبنان، معتبراً أن إصرار الحزب على تنحية المحقق العدلي في ملف انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار «جزء من معركة الممانعين لتفكيك الدولة».

وعُقدت الخلافات حول إجراءات القاضي البيطار، في إطار تحقيقاته بانفجار المرفأ، جلسات مجلس الوزراء التي لم تتعد منذ منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ويطالب «حزب الله» و«حركة أمل» مجلس الوزراء بتنحية البيطار وتعيين قاضٍ آخر، لقاء المشاركة في جلسات الحكومة.

وقال الطفيلي في حديث لوكالة الأنباء «المركية»، إن «المنتخب لسياسة (حزب الله) في الشأن الداخلي، يدرك أن تعطيل وشل المؤسسات وتفكيكها، سياسة يتبعها الحزب منذ زمن»، لافتاً إلى أن «أسر مجلس الوزراء ومنع الدولة من العمل، جزء من هذه السياسة المدمرة»، ورأى أن إصرار «حزب الله» على مطلب تنحية المحقق العدلي في ملف انفجار المرفأ يعود إلى أنه «إذا استمر التحقيق قد يكشف عورة خط الجهاد الممانع». كما رأى، أن معركة المحقق العدلي «باتت جزءاً من معركة الممانعين لتفكيك الدولة».

وشنّ الطفيلي، وهو معارض منذ سنوات لسياسة «حزب الله»، هجوماً على حزبه السابق «التيار الوطني الحر»، وقال، إن فريق رئيس الجمهورية ميشال عون كان يظن أنه هو من يستخدم الحزب وليس العكس، لكن أخيراً وبعد قوات الأمن، أدرك أنه كان مجرد أداة في خدمة مشروع تدمير البلد». وفي رد على سؤال حول حقيقة وجود خلاف بين حليفَي تفاهم «مار خمايل» الذي وقّعه «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» عام 2006، قال الطفيلي «مُثر البلد وضاعت الدولة وجاع الشعب في ظل سلطة ثنائي الفساد: (حزب الله) و«التيار الوطني الحر»».

وقال الطفيلي، إن الاستراتيجية الدفاعية التي دعا عون إلى طولة حوار تناقشها، «باتت من مخلفات الماضي البعيد بحسب خط الممانعة»، وأضاف «بحسب تطور الأمور في نظر الممانعين، على الشعب اللبناني أن يفش عن دوره في استراتيجية (حزب الله) الداخلية في السياسة والأمن والاقتصاد، بل في مجمل مستقبل البلاد». ويحاذر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي

دعوة مجلس الوزراء إلى الاجتماع؛ منعاً لتصدّع الحكومة، ومنعاً لافتقاد اجتماعها إلى الميثاقية في حال مقاطعة وزراء طائفة كاملة (الطائفة الشيعية) للجلسات، رغم مطالبة الرئيس اللبناني ميشال عون لرئيس الحكومة بالدعوة إلى عقد اجتماع لها. وانضم «المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى» إلى مطالب «أمل» و«حزب الله» لـ«تصحيح إجراءات القاضي البيطار»، الذي يتهمه الفريخان الشيعيان بـ«تسييس التحقيقات» و«الاستنسابية في الاستدعاءات»، في إشارة إلى استدعاء وزيرين سابقين عن «أمل»، هما النائب علي حسن خليل وغازي زعيتر، إضافة إلى الوزير يوسف فنيانوس القريب من تيار «المردة» حليف «حزب الله»، والنائب نهاد المشنوق. ويطالب هؤلاء بأن تتم محاكمة الوزراء السابقين أمام المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء وليس أمام القضاء العدلي.

وقال نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الطفيل، امس، إن «تطبيق القانون هو السبيل الوحيد لتنظيم عمل المؤسسات، فلا يمكن أن تتم محاكمة الوزراء والنواب خارج الأطر الدستورية، ولا يمكن عقد جلسات حكومية غير ميثاقية». وأضاف «في المقابل، فإن المسؤولين مطالبون بتفكيك المشاورات لإيجاد مخرج قانونية تفعل المؤسسات وتطبق القانون بما يطلع عمل الحكومة لتكون المنطق الصحيح لمعالجة

الازمات المعيشية والاقتصادية على كثرتها وترافكها بدءاً من التضخم والاحتكار والفلتان الأمني واستغلال حاجات المواطنين للكهرباء والدواء والغذاء». من جهته، رأى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قيار، أن «باب الحل لمن يريد الإنقاذ يبدأ بكسر النصل، والجُلوس المنتج بين الأقطاب المؤثرين». وأُعرب عن اعتقاده، أن «مفتاح الحل السياسي الكبير يبدأ بتسوية وطنية كبيرة بين الرئيس ميشال عون والرئيس نبيه بري بثلاثية الرئيس نجيب ميقاتي»، مضيفاً أن ما دون ذلك سيغني أن «الإغلاق السياسي سيفتق بالبدل». وتابع، أن «أي تسوية وطنية بتفققان عليها (عون وبري) ستفتح البلد سياسياً، وتدفع الحكومة، بالشراكة مع الرئيس ميقاتي وبقاى أركانها، إلى أخذ قرارات كبيرة على المستويات المالية والمعيشية، بما فيها كبح الدولار الأسود، وإنعاش الأجهزة والمؤسسات الحكومية، وبخاصة أن الاستقرار النقدي والبدء بورشة حلول فعلية يرتبطان بالاستقرار والتعاون السياسي».

«القوات اللبنانية» تعول على حصد أغلبية نيابية لسحب غطاء «الوطني الحر» لـ«حزب الله»

علينا أن نكون رسل خير وسلام في هذا الوطن». وتكرر تعويل «القوات» على نتائج الانتخابات، على لسان عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب عماد واكيم، بعد زيارة وفد من الكتلة وحزب «القوات» متروبوليت بيروت للرموز الإثوثوسكو الحطران إلياس عودة أمس. وقال واكيم إن «الشعب موجود ويخاف وخسارة وطنه، أما السلطة، وهي نفسها التي ارتكبت الفظائع، فقير مالية ومستمرة في النهج نفسه»، مشدداً على أنه «لم يبق لنا جميعاً حل إلا الثورة، الثورة الدستورية». وأضاف: «الثورة الدستورية، تكون عبر انتخابات نيابية نزيهة، مصحوبة بوعي الناخب اللبناني، تطيح بالأكثرية الحاكمة وتعيد بناء السلطة فتعيد للبنان سيادته

بجو عاصي، في تصريح صحافي، إلى أن «الحمل على أكتافنا كبير، لأن (القوات اللبنانية) قادرة على أن تصنع الفرق عبر الحصول على الكتلة النيابية الأكبر داخل المجموعة المسيحية، ولو أنها منقحة على الجميع، فتسحب بذلك الغطاء الذي أمنه (التيار الوطني الحر) ل(حزب الله)».

وقال بو عاصي: «واجبنا أن نخرج لبنان من هذا المسار الانتحاري الكارثي الذي أوصلنا إليه (حزب الله) وتواطؤ لبنانيين كثير بمن فيهم مسيحيون لأسف بهذا المشروع الذي لا يمت إلى لبنان بصلة، وأن نعيد الوطن إلى المسار الصحيح».

وأكدت النائبة ستريدا ججع، أمس، أنه «لا بد لنا كشعب من الإفادة من الفرصة الذهبية المتاحة أمامنا هذا العام (الجديد) عبر الانتخابات النيابية من أجل إسقاط الأكثرية الحاكمة العائنة بلقمة عبيثنا وحيثاننا وأمننا، لنخرج من الهوة الظلماء التي رمتنا هذه القوى بغيره إلى نور السيادة والحرية والعيش الكريم».

وشددت ججع، في تصريح، على وجوب «أن يدرك كل لبناني أن مشاركتة في هذا الاستحقاق النيابي واجب وطني عليه، لأن الانتخابات ستكون بمثابة استفتاء على هوية لبنان الذي نريد ومستقبله». وأضافت: «إذا ما أردنا التغيير من لبنان الراهن إلى لبنان الدولة القوية الفاعلة، دولة القانون والمؤسسات، دولة الشفافية والسواة والعدل، دولة الاستقرار والأزدهار

ويؤكد نواب في حزب «القوات» أنهم يسعون إلى تغيير موازين القوى في البرلمان عبر الحصول على أكثرية نيابية مسيحية، رغم الحاجة إلى تحالفات واقتلافات في البرلمان لتصميم اقتراحات قوانين والتصويت عليها. وأشار عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب بيار

بيروت، «الشرق الأوسط» يعول حزب «القوات اللبنانية» على نتائج الانتخابات النيابية المقبلة لـ«إسقاط الأكثرية الحاكمة»، عبر الحصول على الكتلة النيابية الأكبر داخل المجموعة المسيحية، فتسحب بذلك الغطاء الذي أمنه «التيار الوطني الحر» لـ«حزب الله»، حسب ما قال نواب الحزب أمس. وتعد كتلة «القوات» في البرلمان اللبناني الآن ثاني أكبر كتلة نيابية للمكون الحزبي بعد كتلة «التيار الوطني الحر». ويسعى الحزب إلى زيادتها في ظل التطورات السياسية الأخيرة، ولأن تصل كتلته إلى موقع التعميم المسيحي الأكبر في البرلمان. وتجري الانتخابات في 15 مايو (أيار) المقبل، ومن المزمع أن ينتخب المجلس النيابي الجديد رئيساً جديداً للجمهورية في خريف عام 2022.

الجفاف في سوريا... عاصفة من أربع جهات

الزراعي في سلة سوريا الغذائية، للعام الثاني على التوالي، يضاف إليه غلاء أسعار البذور والأسمدة وأجور حراثة الأرض، الأمر الذي يحصل أيضاً في شمال غربي البلاد وفي جنوبها.

تنشر «الشرق الأوسط» اليوم عن ملف الجفاف تحقيقات من دمشق والقامشلي وإدلب ودرعا:

الجفاف في شمال غربي سوريا أثر في مياه 3 سدود إدلب وريف حماة؛ مزارعون يهجرون الزراعة



انخفاض منسوب المياه في ريفي إدلب وحماة شمال غربي سوريا (الشرق الأوسط)

ذلك، عملت الجهات المسؤولة في المنطقة على إصلاح مضخات المياه من سد البالعة لاسترجار المياه من عين الزرقاء، الأمر الذي دعا إلى نقاؤ المزارعين إلا أنها فرحة لم عقب غارة جوية روسية استهدفت محطة الضخ الرئيسية في سد البالعة وأخرجتها عن الخدمة، وبقي المزارعون دون ماء ودمرت محاصيلهم.

من جهته تحدث أحمد العنيزان، وهو أخصائي الجواميس في سهل الغاب، عن معاناته بسبب أزمة الجفاف وقلة المياه، قائلاً: «من كان يسمع بسهل الغاب في ريف حماة الغربي ويأتي إليه زائراً أو ماراً، كان يرى فيه الجفنة لكثرة المياه والخيرات من مزارعات ومواش، وكانت المياه بالنسبة لأنساء سهل الغاب مصدراً أساسياً شجعهم على تربية حيوان الجواميس عشيرات السنين، ومع بدء النزاع بين المعارضة والنظام والعديد من العسكريات وتقدم قوات النظام في ريف حماة، بدأت معاناة المزارعين ومربي الجواميس، وادى ذلك إلى تقلص مساحات الزراعة التي تراقف مع انحسار مياه نهر العاصي الذي يمر وسط سهل الغاب، وصولاً إلى منطقة جسر الشغور، وجفاف بحيرة سد قسطن التي تعتمد بتجميع مياهها على الأمطار والسيول القادمة من عمق جبل الزاوية جنوب إدلب، ما أدى إلى تدهور الزراعة ومحاصيل القمح والشعير والسكرى ومزروعات أخرى، كما تضررت تربية حيوان الجواميس في المنطقة ضمن مساحة بلغت نحو 20 ألف هكتار من الأراضي الزراعية».

ويحسب عاملين في المجال الزراعي والثروة المائية في شمال غربي سوريا، مساحات كبيرة من ريفي إدلب وحماة جفافاً غير مسوق خلال السنوات القليلة الماضية، وتعد محافظة إدلب والجفاف وغيوب المياه.

تعاين مساحات واسعة في محافظة إدلب وريف حماة، شمال غربي سوريا، من أسوأ موجة جفاف وعطش منذ عشرات السنين، نتيجة تراجع مستوى الأمطار وارتفاع درجات الحرارة، ما أدى إلى جفاف ثلاثة سدود، ومنها سد رئيسي، وتراجع إنتاج المحاصيل الزراعية إلى مستوى خطير.

في محافظة إدلب، جفت مياه ثلاثة سدود (بينها سد الدويسات في منطقة دركوش، وسد حبالا)، بينما تضرر سد البالعة الواقع بمحاذاة سهل الراج بفعل القصف الروسي ما أدى إلى خروجه عن الخدمة، وباتت السدود أشبه بمستنقعات صغيرة تحيط بها مساحات زراعية واسعة ومزارع أشجار مشمرة، ظهرت عليها علامات العطش، وأشجار بدأت باليباس.

وقال زاهر الحسن، وهو مشرف زراعي في إدلب، إنه «بسبب قلة الأمطار والجفاف والعوامل المناخية، جفت مياه سد الدويسات بالقرب من منطقة دركوش على بعد 40 كم شمال غربي إدلب هذا العام، للمرة الأولى منذ إنشائه في عام 1994».

وأضاف الحسن أن «سد الدويسات يعد من أهم السدود الواقعة في شمال غربي إدلب، ويعد المصدر الرئيسي في تلبية حاجة المزارعين بالمياه سنوياً، ولحميل، وتعتمد غالبية قرى الأشجار المثمرة (زيتون ووخوخ)، فضلاً عن توفير المياه للمواشي، ويعتمد في تجميع مياه بحيرته على الأودية والحيال المحيطة من أمطار فصل الشتاء، ونظراً لشح الأمطار خلال العام الماضي، لم يصل مستوى المياه في البحيرة إلى النصف، ومن المفترض أنه يتسع لـ 3,6 مليون متر مكعب من المياه، ما تسبب بجفافه سريعاً، وبات مستنقعا صغيراً، ولم يعد يكفي حاجة المزارعين في المساحات المحيطة به بضعة أشهر، الأمر الذي أدى إلى تلف المحاصيل قبل نضوجها، بينما بعض المزارعين اضطروا إلى ري أشجارهم المثمرة عن طريق الصهاريج بأجور وتكلفة مادية كبيرة، أدت إلى خسارة كبيرة في الإنتاج، وبالتالي تضرر أكثر من 1500 دونم من المزارعات في المنطقة، وبالنسبة للمزارعين بسبب العطش، ولتف العلي إلى أنه في غضون

متر مكعب من المياه لمدينة دمشق، ما يجعل انخفاض معدل الأمطار العام الماضي إلى أقل من 200 ملم يهدد العاصمة وريفها بالعطش. يشار إلى أن نبع عين الفيجة، بغزارته التي تبلغ ضعف غزارة نهر بردى، كان تاريخياً شريان الحياة في العاصمة دمشق، نتيجة اتحاده مع نهر بردى، ما يجعل حماية نبع الفيجة وحوض نهر بردى والأعوج جزءاً لا يتجزأ من حماية العاصمة. وفي هذا الإطار، صدر عام 1989 قانون خاص بحماية نبع الفيجة وحوض نهر بردى والأعوج في المناطق الحضرية، بهدف تأمين مياه للشرب وللزراعة في مناطق حوض بردى، ما يجعل حماية نبع الفيجة وحوض نهر بردى والأعوج جزءاً لا يتجزأ من حماية العاصمة. وفي هذا الإطار، صدر عام 1989 قانون خاص بحماية نبع الفيجة وحوض نهر بردى والأعوج في المناطق الحضرية، بهدف تأمين مياه للشرب وللزراعة في مناطق حوض بردى، ما يجعل حماية نبع الفيجة وحوض نهر بردى والأعوج جزءاً لا يتجزأ من حماية العاصمة. وفي هذا الإطار، صدر عام 1989 قانون خاص بحماية نبع الفيجة وحوض نهر بردى والأعوج في المناطق الحضرية، بهدف تأمين مياه للشرب وللزراعة في مناطق حوض بردى، ما يجعل حماية نبع الفيجة وحوض نهر بردى والأعوج جزءاً لا يتجزأ من حماية العاصمة.

منذ عام 2011 شكلت السيطرة على نبع الفيجة ورقة مساومة بين فصائل المعارضة المسلحة وقوات النظام، أدت في عام 2017 إلى قطع مياه الشرب عن مدينة دمشق لنحو شهر، لكن النظام جسم ملف وادي بردى ببسط سيطرته على المنطقة بعد معارك عنيفة أعقبتها تسوية مضمينة. وتمتد مساحة حوض بردى - الأعوج البالغة 8596 هكتاراً على طول الحدود السورية اللبنانية بطول 60 كم وعرض نحو 12 كم فوق سلسلة جبال لبنان الشرقية. وعند نبع عين الفيجة (18 كم شمال غربي دمشق) يتحد نهر بردى، وطوله 60 كم داخل الأراضي السورية، مع نبع الفيجة، وتبلغ القطة الأكثر انخفاضاً في الحوض في الاتجاه الجنوبي الغربي منه، 823 متراً فوق سطح البحر، فيما

بصل ارتفاع بعض القمم الواقعة فيه باتجاه الشمال الشرقي إلى 2629 متراً فوق سطح البحر، ما يجعل معظم المتساقطات فوق تلك القمم في فترة الشتاء تلججاً وبعيدة عن مصادر التلوث. كما تتنجح الطبيعة السامية للصحور تسرب معظم المياه المتساقطة بسرعة إلى باطن الأرض، لتشكل مصدراً استراتيجياً للمياه من حيث العزوبة والغزارة. وهذا المصدر هو المهمد دائماً بسوء إدارة الموارد المائية وزيادة الاستهلاك، نتيجة تركيز الكثافة السكانية في العاصمة جراء النزوح إليها من المناطق الساخنة، بالإضافة إلى استنزاف مخزون المياه الجوفية بحفر المزيد من الآبار لحل مشكلة تامين مياه الشرب. ففي هذا العام، تم منع نحو 423 ترحيباً لحفر آبار في دمشق وريفها، بينها 60 خصصة حفر آبار جديدة، والبقية توزعت بين تسوية وتعزيل وتجديد.

وتشير المعطيات الدولية إلى انخفاض موارد المياه المتاحة للفرد من 12,185 متراً مكعباً في عام 1992 إلى 809 أمتار مكعبة في عام 2012، في حين بلغ متوسط موارد المياه المتجددة الفعلية 1,250 متراً مكعباً فقط.

مع ذلك، وقياساً إلى واقع المياه في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لا تزال سوريا من أفضل الدول من حيث توافر المياه للفرد، مع أنه أقل من المستوى المحدد دولياً لندرة المياه البالغ 1000 متر مكعب للفرد.



حصادة في ريف الحسكة شمال شرقي سوريا (الشرق الأوسط)

متر مكعب من المياه لمدينة دمشق، ما يجعل انخفاض معدل الأمطار العام الماضي إلى أقل من 200 ملم يهدد العاصمة وريفها بالعطش. يشار إلى أن نبع عين الفيجة، بغزارته التي تبلغ ضعف غزارة نهر بردى، كان تاريخياً شريان الحياة في العاصمة دمشق، نتيجة اتحاده مع نهر بردى، ما يجعل حماية نبع الفيجة وحوض نهر بردى والأعوج جزءاً لا يتجزأ من حماية العاصمة. وفي هذا الإطار، صدر عام 1989 قانون خاص بحماية نبع الفيجة وحوض نهر بردى والأعوج في المناطق الحضرية، بهدف تأمين مياه للشرب وللزراعة في مناطق حوض بردى، ما يجعل حماية نبع الفيجة وحوض نهر بردى والأعوج جزءاً لا يتجزأ من حماية العاصمة.

منذ عام 2011 شكلت السيطرة على نبع الفيجة ورقة مساومة بين فصائل المعارضة المسلحة وقوات النظام، أدت في عام 2017 إلى قطع مياه الشرب عن مدينة دمشق لنحو شهر، لكن النظام جسم ملف وادي بردى ببسط سيطرته على المنطقة بعد معارك عنيفة أعقبتها تسوية مضمينة. وتمتد مساحة حوض بردى - الأعوج البالغة 8596 هكتاراً على طول الحدود السورية اللبنانية بطول 60 كم وعرض نحو 12 كم فوق سلسلة جبال لبنان الشرقية. وعند نبع عين الفيجة (18 كم شمال غربي دمشق) يتحد نهر بردى، وطوله 60 كم داخل الأراضي السورية، مع نبع الفيجة، وتبلغ القطة الأكثر انخفاضاً في الحوض في الاتجاه الجنوبي الغربي منه، 823 متراً فوق سطح البحر، فيما

أحياء مناطق الريف بحوالي 77 ألف متر مكعب يومياً، ليلقى الاعتماد الرئيسي على مياه الأنبار. وهناك نحو 84 بئراً في الغوطة الشرقية، وأكثر من 55 بئراً في مناطق جنوب وغرب العاصمة، التي يعاني معظم بلداتها، مثل جديدة عرطو والمعضمية وداريا وصحنايا وأشرفية صحنايا، من شح شديد في المياه، إذ يتم تزويدها ليوم واحد في الاسبوع، ويتراجع خلال الصيف ليصبح يوماً واحداً كل اسبوعين. وتعتمد تغذية مصدري المياه في دمشق وريفها بشكل رئيسي على الأمطار ومعدلها السنوي 350 ملم في المواسم المطيرة، حيث يحظى حوض الزراعة البالغة تحول إلى مساحة 2997 مليون متر مكعب سنوياً من مياه الأمطار، التي توفر 881 مليون

لا يحتاج السوريون إلى دعوة وزارة الموارد المائية لتخيل الحياة دون ماء ليدرركوا أهمية الحفاظ على كل قطرة ماء، لأن البلاد تعاني منذ عقود من أزمة حادة في توفر المياه، تفاقمت خلال سنوات الحرب بسبب اشتداد أزمة الكهرباء ومواد الطاقة وعمليات التخريب التي طالت البنى التحتية لمنظومة التغذية المائية. ولم تغلق التطمينات الحكومية بخصوص كفاية المصادر المائية لتأمين احتياج العاصمة وريفها في تبيد المخاوف من استفحال أزمة المياه التي تعاني منها محافظتنا

دمشق وريفها بعد موجة جفاف تزامنت مع تفاقم أزمة الكهرباء ومواد الطاقة في العام الأخير، التي أدت إلى حرمان معظم مناطق ريف دمشق من المياه لغترات طويلة. وتتغذى العاصمة دمشق وأجزاء من الغوطة الشرقية بشكل رئيسي من مياه نبع عين الفيجة، بمعدل 700 ألف متر مكعب يومياً، بالإضافة إلى 120 ألف متر مكعب توفرها الأنبار التي يبلغ عددها في دمشق والمناطق المتصلة بها نحو 200 بئر، وتغطي بمجموعها في المواسم المطيرة نسبة 90 في المائة من احتياج العاصمة الفعلية، بحسب الأرقام الرسمية.

أما مناطق محافظة ريف دمشق فتعتمد بشكل ثانوي على نبع عين الفيجة، بعد تغطية احتياج العاصمة، حيث يتم تزويد بعض

«تطمينات» الحكومة لم تخفف قلق السوريين الكثافة السكانية والنزوح وندرة الأمطار... تفاقم عطش دمشق

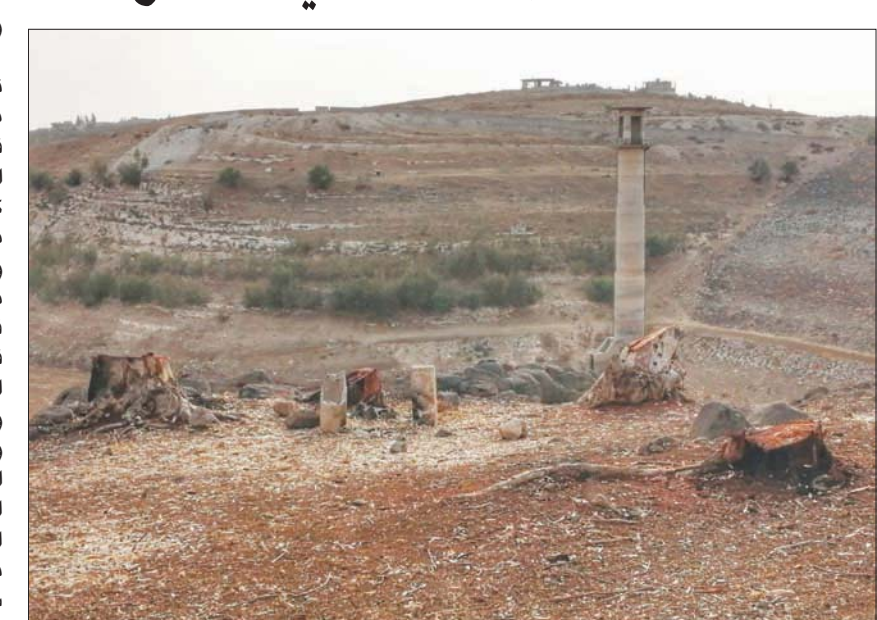
بعد جفاف نهر الخابور، جراء إغلاق تركيا منابعه الرئيسية القادمة من أراضيها، يحذر خبراء وتقنيون ومنظمات إنسانية من كارثة إنسانية في مناطق شمال شرقي البلاد، بعد تراجع منسوب نهر الفرات، الذي يمر في مدن وبلدات منبج والطبقة والرقبة وريف دير الزور الشرقي، وهي مناطق خاضعة لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) الجناح العسكري للإدارة، ويغذي سدود «البعث» و«تشرين» والفرات، ما قد يهدد بتوقف محطات توليد المياه والكهرباء، إذ من شأن تراجع منسوب المياه أن يؤدي إلى انقطاع مياه الشرب والنتيار

السوية في الجانب الزراعي والري، وأوضح الخبير الزراعي محمد قفاح، من بلدة الديرابية، أن اندعام هطول الأمطار الموسمية وتراجع المساحات الزراعية اليبيلة يهدد الأمن الغذائي للمنطقة خصوصاً، وبإقي أرجاء سوريا عموماً، وقال إن «الأغلب الأراضي الزراعية اليبيلة تحول إلى مساحة بور غير صالحة للزراعة، ونسبة الضرر الزراعي وصلت إلى 90 في المائة نتيجة انحسار الأمطار للعام الثاني». وبلغت الكميات المتساقطة من الأمطار حتى اليوم في القامشلي 12 ملم، ودرعا 7 ملم، والحسكة 7 ملم، وهذه المدن يكون معدلها السنوي قرابة

يهدد نقص تساقط الأمطار الموسمية المحصول الزراعي في سلة سوريا الغذائية، للعام الثاني على التوالي، يضاف إليه غلاء أسعار البذور والأسمدة وأجور حراثة الأرض، وخروج مئات البكتارات عن القابلية للزراعة، وسط أزمة زيادة غير مسبوقة في مشتقات الوقود والطاقة، إذ بات لتل المزاروت يباع بنحو 410 ليرات (تعادل الليرة 1,15 سنت أميركي)، بعد أن كان سعره قبل شهر 75 ليرة فقط. إن مناطقهم بحاجة إلى 600 ألف طن من القمح لسد حاجتها

كيلومتر مربع تقريباً، ويبلغ طولها 500 م وعرضها 250 م، وتعاين معظم مناطق محافظة درعا حالياً من صعوبة توفير مياه الشرب عبر شبكات الضخ الرئيسية، التي لا توصل المياه إلى كل مدينة أو بلدة إلا لساعات محدودة، ولا تكفي جميع العائلات، خصوصاً في المدن والبلدات القريبة منها، وكانت مصدراً لري المحاصيل الزراعية فيها، لكنها شهدت انخفاضاً كبيراً في مخزونها المائي خلال الأعوام الماضية، جعلها تصاب بالجفاف، وذلك بسبب الظروف الطبيعية والمناخية وقلة الأمطار خلال السنوات الأخيرة، وكذلك الاستخدام الحائر للمخزون المائي وحفر الآبار العشوائية في المناطق القريبة منها، ما بعد أن خرجت المنطقة سابقاً عن سيطرة النظام السوري، ما أثر على العروق الجوفية المائية التي كانت تغذي البحيرة وأوصلها إلى حالة الجفاف في عام 2017، وتحولت إلى بحيرة موسمية تجف في فصل الصيف وتعود إليها المياه بنسب منخفضة عن السابق في الشتاء.

وتقع بحيرة المزييب في بلدة المزييب في محافظة درعا جنوب سوريا، وتبلغ مساحتها نحو



جفاف الأراضي الزراعية في درعا جنوب سوريا (الشرق الأوسط)

الشرقي، وصولاً إلى السد. ويعود إنشاء سد درعا إلى العام 1970، وتبلغ سعته الكاملة ما يزيد على 15 مليون متر مكعب، وكان يغذي مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، فضلاً عن كونه مكاناً يستقطب الأهالي للاصطياف

السويداء والقنيطرة، لأنها تتوسط هاتين المحافظتين، وتعتمد مياهها الجوفية في مياه السدود والوديان فيها على الأمطار والثلوج المتساقطة على السفوح الجبلية، سواء في جبل العرب في السويداء أو جبال القنيطرة، كحال سد

زبون، ونبع بحيرة العمي، وهي بنابيع تنتهي في وادي اليرموك، الذي يعتبر مصدراً رئيسياً لتغذية «سد الوحدة الكبير». وباتت معظم هذه الينابيع موسمية مع تراجع تساقط الأمطار، والحفر الجائر والعشوائيات لآبار خلال السنوات الماضية. ويحف بعض هذه الينابيع بشكل تام في الصيف، ويعود شتاءً، وبعضها بنسبة تصل إلى أكثر من 50 في المائة، ما يؤثر على جريان مياه وادي اليرموك ومخزون مياه «سد الوحدة الكبير» الذي تم بناؤه في مشروع مشترك بين الأردن وسوريا في العام 2004.

وتحتوي محافظة درعا 16 سداً، منها اثنان متصدعان وهما سد العلان وسد الشيخ مسكين، و14 قائمة أهمها سد مدينة درعا وسد سحم وسد الوحدة، و5 بحيرات مائية أهمها بركة الحج الرومانية في مدينة بصرى الشام، وبحيرة المزييب وبحيرة زبون. وقال أحد الموظفين السابقين في مديرية الري والثروة المائية في درعا لـ«الشرق الأوسط» إن محافظة درعا تتأثر بشكل كبير بمحافظة

إلى تأخر قدومها، إذ إن الينابيع والمياه الجوفية تحتاج إلى تعويض ما خسرت خلال السنوات الماضية، وتحتاج إلى هطول الأمطار والثلوج بشكل أكبر مما هو عليه الآن. وأضاف أن المياه الجوفية في درعا تعتبر الخزان الرئيسي لمصدر المياه، والمياه الجوفية في منطقة حوران تتراوح أعماقها ما بين 80 إلى 800 متر، بدءاً من المنطقة الغربية وحتى السهول الشرقية، موضحاً أن مصدر المياه الجوفية هو جبل الشيخ وجبل العرب.

وتقوم معظم الآبار التي تنتشر في الجنوب السوري على واحة مياه باطنية غير متجددة إلا بالتغذية الجوفية الأتية من الأمطار والثلوج، ومن الممكن أن تنضب في أي وقت، خصوصاً بعد انتشار الحفر العشوائية للآبار، وتراجع نسب الأمطار والثلوج في السنين الأخيرة. وأشار إلى أن الدراسات تفيد بأن الينابيع في حوران، جنوب سوريا، تتوزع في المنطقة الغربية، ومعظمها في منطقة حوض اليرموك، حيث هناك سلسلة بناييع وادي الأشعري، ومنها نبع بحيرة المزييب، ونبع

درعا، رياض الزين تشهد محافظة درعا ذات الطابع الريفي، عاماً بعد عام، تفاقماً في مشكلة الجفاف، مع تراجع معدلات هطول الأمطار، إلى أن باتت درعا تشهد مؤخراً، خلال الأعوام الثلاثة الماضية، تراجعاً كبيراً في منسوب مياه الأمطار أدى إلى جفاف سدود، أو تراجع نسبة المياه فيها إلى حد كبير، مثل سد مدينة درعا. إضافة إلى تأثر قلة الأمطار على المحاصيل الزراعية مثل القمح والشعير في درعا، والأشجار المثمرة مثل التفاح والكرمة والحضيات في السويداء، وبلغت أزمة المياه حداً جعل كثيراً من المزارعين يبحثون عن الزراعة والاعتناء بالأراضي الزراعية، نتيجة تراجع نسبة هطول الأمطار في المنطقة الجنوبية، المعتمدة بشكل رئيسي في زراعتها على الأمطار.

وقال أحد المهندسين الزراعيين في درعا لـ«الشرق الأوسط» إن كمية الأمطار التي هطلت كانت قليلة خلال العامين الماضيين، وحتى في هذا العام فإن كميات الأمطار التي هطلت حتى الآن غير مبشرة، إضافة



تواصل السعودية الحضور الفعال في المحافل الدولية وتكشف عن مستوى التطورات التنموية (الشرق الأوسط)



السعودية تنجح في السيطرة على «كورونا» وتستعيد الحياة الاعتيادية في 2021 وسط ضبط الاحترازات الصحية (واس)

صعوبة التنوع الاقتصادي في الدول النفطية والحاجة للقواعد المالية

لحفاظ على القوة الشرائية، وفي دولة مثل المملكة أكثر من 50 في المائة من العمالة غير سعوديين، فمن المتوقع طلب أجور أعلى لقبول العمل في المملكة، وهذا يرفع فاتورة الأجور، ويضعف تنافسية القطاع الخاص. وكنتيجة اقتصادية لزيادة العائدات غير النفطية، فإن الطلب الكلي سينخفض وتكاليف أداء الأعمال سترتفع، فيبدأ الاقتصاد في البحث عن نقطة توازن جديدة.



د. رجا الرزوقي*

يعتبر التنوع الاقتصادي من أهم الأهداف التي تسعى إليها الدول النفطية، لما يحققه من استقرار اقتصادي وتنمية مستدامة، ويخفف الاعتماد على النفط، ويقلل من ذبذبة النمو الاقتصادي، والتنوع الاقتصادي من أهم أهداف خطط التنمية السابقة منذ فترة السبعينات الميلادية، التي للأسف لم تتحقق،

كما كان مؤملاً لها. وعلى الرغم من الجهود المبذولة والخطط المتتابعة والمبادرات على مستوى القطاعي، فإن هدف التنوع كان صعب المنال في الدول النفطية التي لم تتبن سياسات اقتصادية كلية كافية لتحديد تقلبات العائدات النفطية على الاقتصاد المحلي، والأهمية التنوع الاقتصادي، فإنه بعد من أهم أهداف «رؤية 2030» للمملكة لتحويل مصدر النمو الاقتصادي من الإنفاق الحكومي إلى الاستثمار الخاص ومعالجة الخلل الذي يعاني منه الاقتصاد المحلي. فاقترحات الدول النفطية تعاني من عدم الاستقرار الاقتصادي، نتيجة لخدمات قطاع النفط للاقتصاد، ما يرفع درجة المخاطر، ويؤدي إلى خلل العلاقة بين القطاعات الإنتاجية القابلة للتصدير والقطاع غير القابل للتصدير مثل القطاع العقاري واختلال أسعار الصرف الحقيقية، على الرغم أن سعر الصرف الاسمي مثبت مع الدولار، كما هو الحال في المملكة، فالإنفاق الحكومي يثائر بالعائدات النفطية ارتفاعاً وانخفاضاً، ما يشكل صدمات للاقتصاد تؤدي إلى عدم استقرار الاقتصاد الوطني، ويشكل مخاطر على الاستثمار الخاص طويل الأجل.

وتبنى الميزانيات متوسطة الأجل مدة 3 سنوات على المستوى القطاعي، وفق خطط تنموية متوسطة الأجل، ما يساعد في معرفة توجهات الإنفاق الحكومي، ليس فقط لسنة واحدة، بل لـ3 سنوات، وستساهم الميزانيات متوسطة الأجل على المستوى القطاعي في قدرة القطاع الخاص على التخطيط الاستثماري بدرجة يقين أفضل ومخاطر أقل، وهو من أهم محفزات الاستثمار الخاص. ولكي تتحقق الفوائد المرجوة من القواعد المالية، يجب أن تتحلى بالوضوح والبناء المؤسسي، ما يرفع ثقة المستثمرين ويساهم في استقرار الاقتصاد.

وبالنظر للاقتصاد السعودي، نجد أنه على الرغم من المبادرات الحكومية المتعددة على المستوى القطاعي، التي أثمرت عن زيادة العائدات غير النفطية، ما ساهم في تنوع مصادر الدخل للميزانية، فإنه ما زال التنوع الاقتصادي للاقتصاد الوطني يحتاج إلى مزيد من الجهود، خاصة في جانب القواعد المالية المذكورة أعلاه. ولعل من أهم المبادرات في الآونة الأخيرة التي يعول عليها، ما أعلنه وزير المالية خلال مؤتمر الاستقرار المالي في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، الذي نظمته هيئة السوق المالية، أن الحكومة ستتمتع بقواعد مالية لإدارة السياسة المالية للدولة، والتعامل مع الفوائض المالية، التي قد يعلن عن تفاصيلها لاحقاً، والتي تشمل متغيرات كثيرة، قد تكون هي الخطوة المهمة التي تساهم في تحقيق التنوع الاقتصادي.

* كبير المستشارين الاقتصاديين
بوزارة الاقتصاد والتخطيط وعضو هيئة التدريس
بالعهد الدبلوماسي السعودي

الاقتصاد السعودي... مواصلة المسير نحو المستهدف

والترفيه والثقافة» و«التعليم»، في ظل رفع المزيد من القيود المتصلة بالجائحة.

المسير إلى الإمام

بالنظر إلى العام الجديد 2022، فمن المنتظر أن يتقدم الاقتصاد إلى الأمام بفضل استمرار تنفيذ رؤية المملكة 2030. وفي الحقيقة، سيمثل العام الجديد مرحلة هامة

في جهود المملكة نحو تنوع قاعدة اقتصادها غير النفطية، التي ستستمرشده مجموعة من الالتزامات لمدة خمس سنوات (حتى عام 2025)، التي تم الكشف عنها مؤخراً، في إطار البرامج المختلفة لتحقيق الرؤية. وعليه، فضمن برنامج صندوق الاستثمارات العامة،

تتوقع نمواً في قطاع التشييد نتيجة للتقدم في المشاريع العملاقة، وكذلك من خلال تركيز الصندوق على دعم التنمية الوطنية من خلال ضخ رأسمال بقيمة 150 مليار ريال (سبتمبر) خلال العام (وما بعده).

التنويل والقطاعات

في الوقت ذاته، سيجد النمو في قطاع التمويل، مسنوداً ببرامج تطوير القطاع المالي، الدعم من النمو المستمر في القروض، وكذلك نتيجة لمزيد من الاكتتابات العامة الأولية المتوقعة في الأسواق الرئيسية والموازية. في غضون ذلك، سيساعد برنامج جودة الحياة كأحد برامج تحقيق الرؤية على دعم النمو في قطاع تجارة الجملة والتجزئة. إضافة إلى ذلك، سيستفيد نمو قطاع التصنيع غير النفطي والتعدين من خلال خطة خماسية أعيد تشكيلها في إطار برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية. وفي الوقت نفسه، فإن تنفيذ البرامج الاستراتيجية المرتقبة، ضمن الخدمات اللوجيستية، وسيؤثران إيجاباً على قطاع النقل والاتصالات.

* رئيسة في إدارة الأبحاث الاقتصادية بشركة جدوى للاستثمار السعودية

الثلاثة الأولى من عام 2021، مضافاً إليه التوقعات باستمرار النمو خلال الربع الأخير من هذا العام، فقد عدلنا تقديراتنا للناتج المحلي الإجمالي للقطاع الخاص غير النفطي برفعها إلى 5,7 في المائة لعام 2021 ككل، مقابل 4,4 في المائة، وفقاً لتقديراتنا السابقة.

نظرة مستقبلية

وبالنظر لعام 2022، نقدر أن ينمو الاقتصاد السعودي بنسبة 7 في المائة، ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى النمو في قطاع النفط، ولكن أيضاً نتيجة لمستوى النمو القوي المتوقع في القطاع الخاص غير النفطي، الذي نتوقع أن يبلغ 3,2 في المائة.

أما على مستوى الأسعار المحلية، نجد أنه رغم ارتفاع التضخم في أجزاء كثيرة من العالم، فإن الأسعار في المملكة لم تتأثر سلباً بشدة، حتى الآن، مع زيادات شهرية طفيفة في الفترة من بداية العام وحتى تاريخه.

وبصورة أكثر تحديداً، لم تشهد أسعار الغذاء أي زيادات كبيرة في الشهور الأخيرة (حيث ارتفعت بمتوسط 0,16 في المائة، على أساس شهري، من بداية العام وحتى نوفمبر)، رغم حقيقة أن جزءاً كبيراً من المنتجات الغذائية يتم استيراده.

إضافة إلى ذلك، نرى أن الارتفاعات في أسعار فئة «النقل» التي شهدتها مطلع العام استقرت في أعقاب التوجيه الملكي الكريم بتثبيت سقف أسعار البنزين منذ شهر يونيو (حزيران). أخذين جميع التطورات أعلاه في الاعتبار، فقد عدلنا توقعاتنا للتضخم لعام 2021 بخفضه إلى 3,2 في المائة (مقابل 3,7 في المائة، حسب تقديراتنا السابقة). وبالنسبة لعام 2022، نتوقع أن يصل التضخم إلى 1,7 في المائة، مع التلاشي الكامل لتأثيرات ضريبة القيمة المضافة للعام ككل.

مع ذلك، نتوقع أن يتأثر معدل التضخم بانتعاش الأسعار بسبب زيادة الطلب في فئات «الغذاء والمطاعم»



د. نوف بنت ناصر الشريف*

كبيرة في الإنفاق الحكومي، الذي لا يزال، رغم انخفاضه على أساس سنوي، من المقرر أن يقترب من تريليون ريال (266,6 مليار دولار)، كما أشرنا في التقرير ذاته.

إضافة إلى ذلك، يتوقع أن يشكل صندوق الاستثمارات العامة وصندوق التنمية الوطني المحركان لنشر رأس المال والتنمية الاقتصادية في المملكة في المستقبل، كما جاء مفصلاً في الاستراتيجية الوطنية للاستراتيجية التي تم الكشف عنها مؤخراً. بشكل عام، تتعلق المخاطر الرئيسية التي تواجه توقعاتنا بالطبيعة المركبة المحتملة لكوفيد - 19، أو، بصورة أكثر تحديداً، بالتطورات العالمية المتصلة بمتحور «أوميكرون» التي جرت حول العالم خلال الأسابيع القليلة الماضية. والحال كذلك، لا يزال من السابق لأوانه قياس التأثير الكامل لذلك المتحور على الاقتصاد السعودي.

النفطي وغير النفطي

وبشكل أكثر تفصيلاً، يستند نمو اقتصاد المملكة بنسبة 7 في المائة، على أساس سنوي، كما نتوقع لعام 2021، الذي أشرنا إليه في أحد أحدث تقاريرنا الصادرة في شركة جدوى للاستثمار «أحدث التطورات في الاقتصاد الكلي للمملكة - نوفمبر (تشرين الثاني) 2021»، على صعوبات ومستويات نمو قوية للقطاع غير النفطي، فيما يتعلق بقطاع النفط، نتوقع أن يأتي النمو مدفوعاً بزيادة إنتاج المملكة من النفط الخام، تماشيًا مع الزيادات، على أساس سنوي، في الطلب العالمي على النفط. وفي جانب القطاع غير النفطي، فإن الاقتصاد سيتقدم إلى الأمام بفضل استمرار تنفيذ برامج رؤية 2030.

أداء استثنائي

خلال عام 2021، سجل الاقتصاد السعودي غير النفطي أداءً استثنائياً خلال الفترة من بداية العام وحتى الربع الثالث، حيث تشير تقديرات مبدئية حديثة بشأن الناتج المحلي الإجمالي للمملكة، أصدرتها الهيئة العامة للإحصاء، إلى نمو «الأنشطة غير النفطية» بنسبة 6,3 في المائة، على أساس سنوي، في الربع الثالث 2021.

في غضون ذلك، أيضاً انتعش القطاع النفطي بصورة كبيرة في الربع الثالث (39 في المائة، على أساس سنوي)، تماشيًا مع زيادة إنتاج النفط، وكذلك بسبب الزيادات الكبيرة في إنتاج المصافي. ونتيجة لتحسن الأداء في كلا القطاعين النفطي وغير النفطي، وكذلك التوقعات باستمرار النمو في الربع الأخير من هذا العام، فقد عدلنا تقديراتنا للناتج المحلي الإجمالي لعام 2021 ككل إلى 2,7 في المائة، مقابل 1,8 في المائة حسب تقديراتنا السابقة.

وبشكل أكثر تحديداً، وبسبب ما حققه الاقتصاد غير النفطي من أداء استثنائي خلال الأرباع

بعد عام شهد أداءً بارزاً للاقتصاد السعودي، الذي يعد الأكبر حجماً في المنطقة، وعودة القطاعات المختلفة للنمو عقب جائحة كورونا والإغلاقات المصاحبة لها، يسير الاقتصاد السعودي في طريقه إلى تسجيل مستوى قوي جداً من النمو هذا العام، كما نتوقع استمرار ذلك الزخم العام المقبل، وهو ما يؤكد مواصلة رحلة مسيرة النمو نحو مستهدفات المستقبل التي ترسمها المملكة، في ضوء رؤية 2030.



«وسط جدة» من آخر مستجدات المشروعات المعلنة عام 2021 لدفع حركة التنمية التوعية (الشرق الأوسط)



..توسع أفاق تطوير معامل الغاز لقفزة في صناعة الطاقة (الشرق الأوسط)



السعودية تقدم نموذجاً صناعياً صديقاً للبيئة عبر إعلان مدينة «أوكساجون» في نيوم (الشرق الأوسط)



قضايا تغير المناخ والاحتباس الحراري تجد تداولات واسعة وخطوات فاعلة في العالم (رويترز)



عام 2021 يشهد نمواً اقتصادياً مقبولاً بدفع إجراءات الدعم والحزم التحفيزية (رويترز)

ملفات النمو والتدابير الصحية وسلاسل الإمداد والطاقة وقضايا المناخ تشغل العالم الاقتصاد الدولي... عام من رحلة بداية التعافي

في جميع أنحاء العالم، وتسبب ارتفاع درجات الحرارة عالمياً زيادة في الكوارث الطبيعية المرتبطة بالطقس، وعلى سبيل المثال، وفقاً لمنظمة الأرصاد الجوية العالمية تم الإبلاغ عن أكثر من 11 كارثة على مستوى العالم خلال فترة الخمسين عاماً الماضيين، مع أكثر من مليوني حالة وفاة و3,6 تريليون دولار من الخسائر التراكمية. وتمثل مخاطر جميع الكوارث، و45 في المائة من جميع الوفيات المبلغ عنها و74 في المائة من جميع الخسائر الاقتصادية أيضاً. وفي عام 2020 وحده، بلغت الخسائر العالمية الناجمة عن الكوارث الطبيعية 210 مليارات دولار أميركي. ووقعت هذه الكوارث عبر القارات المختلفة وشملت الأضرار التي سببتها الأعاصير وحرائق الغابات والفيضانات والجفاف. وسجلت التكاليف الاقتصادية في بعض الحالات بمليارات الدولارات الأميركية، ومن ناحية الخسائر الاقتصادية المتكبدة، لوحظ تباين واضح بين تآثر الأسواق الكبرى والأسواق الناشئة التي تمثل أكبر عدد من الخسائر (خاصة مع غياب التأمين والحماية عليها).

ووفقاً لتقرير المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO)، فقد وقعت 71 في المائة من الكوارث المسجلة في الاقتصادات النامية بالتحديد، ويتوقع صندوق النقد الدولي، أن التغير المناخي سيؤثر على الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة تصل إلى 13 في المائة (تسبباً لسياسات الحالية) وستخفف من الناتج المحلي بشكل فعلي بنسبة أعلى من 7 في المائة بحلول عام 2100. وبعد استمرار الكوارث الطبيعية معيقاً أساسياً للنمو الاقتصادي في المستقبل حيث يصعب استبدال رأس المال المادي برأس المال الطبيعي مكافئاً بشكل متزايد، ولن يكون التحول إلى الطاقة المتجددة والصديقة للبيئة بالضرورة سهلاً وسلساً.

لقد أصبح اتخاذ خطوات للحد من التغيرات المناخية ومواجهتها في غاية الأهمية الآن، خاصة بسبب حجم التأثير على النمو الاقتصادي والتهديد على الاقتصاد الكلي والاستقرار المالي العالمي في المستقبل. من ناحية أخرى، اتخذت السعودية خطوات جادة في التعامل مع ملف التغير المناخي والاحتباس الحراري من خلال مبادرات الشرق الأوسط الأخضر والسعودية الخضراء ووضخ العديد من الاستثمارات من خلال أرامكو السعودية في مجال الطاقة المتجددة والتظيئة حيث سيكون التأثير الفعلي دوماً بالأفعال وليس بالأقوال.

* رئيس مجلس إدارة KPMG في السعودية ورئيس مجلس إدارة الجمعية المالية السعودية وعضو مجلس إدارة غرفة الرياض

صعيد ملف المخاطر ظهرت مجموعة من المخاطر المختلفة وكان في مقدمتها التغير المناخي ومخاطر تآثر سلاسل الإمداد والتوريد والمخاطر المرتبطة بالتوظيف وعدم تكافؤ الفرص والمخاطر المتعلقة بالضريبة، بالإضافة لبروز مخاطر التقنيات والأمن السيبراني والتقنيات المغترة بشكل خاص بسبب القفزة السريعة في الاعتماد عليها إثر الجائحة.

المخاطر المتعلقة بالتقنيات والأمن السيبراني
وإلى الاعتماد المتسارع والمفاجئ على التقنيات لظهور مجموعة جديدة من المخاطر التي لم تكن جميع الشركات والمؤسسات وحتى بعض القطاعات جاهزة لها، وأصبح من الضروري وضع استراتيجيات للأمن السيبراني لحماية الأعمال وتمكينها من العمل والاستمرار عن بعد، وفي الوقت ذاته ظهرت مجموعة من الفرص الاستثمارية في القطاع الرقمي وفي التقنيات الجديدة، بل وامتدت لضرورة الاستثمار في تدريب القوى البشرية العاملة على التقنيات الجديدة.

وتتأثر التقنيات بالبنية التحتية على مستوى الدول وبجزم الاستثمارات الممكنة في التقنيات الجديدة، خاصة أن آثارها تظهر على المدى الطويل، وتزداد المخاطر إلحاحاً كون تبني التقنيات بشكل متسارع قد يؤدي إلى تعطيل أساليب العمل القائمة لفترات طويلة بشكل مفاجئ وتتحدى نماذج العمل السابقة، وإن لم تمتلك المؤسسات والقطاعات المرونة الكافية مع الدعم الحكومي المناسب فإنها قد تسبب تآخراً في التعافي الاقتصادي أو قد يؤدي ذلك لخروجها من الأسواق وخسارتها، ولذا ظهرت الحاجة لعقد شراكات محلية وعالمية أيضاً والعمل على وضع استراتيجيات للأمن السيبراني والمرونة السيبرانية أيضاً لتجاوز هذه المخاطر وتحولها إلى فرص لتحقيق التعافي والنمو كل ذلك دون أن تغفل التكلفة العالية للتقنية والحاجة إلى التطوير والتحسين المستمر لها.

مخاطر المناخ
تأتي المخاطر المتعلقة بالمناخ في مقدمة الأولويات لدى الدول، إذ تلقى اهتماماً خاصاً بعد لقاء قادة العالم في «غلاسكو» - COP26، ومع وجود إطار زمني لجهود تقليل الانبعاثات الكربونية والوصول إلى الحياد الصفري في عام 2050، فإن الإطار الزمني المحدد لاحتواء الحد الأقصى من الانبعاثات الكربونية المسموح بها للحد من الاحتباس الحراري يقرب من نهايته بسرعة، فيما يتسارع الاحتباس الحراري باستمرار وبمعدل أكثر من الضعف منذ عام 1981، وحتى لو التزم العالم بأكمله إلا أن التوقعات لا تزال خطيرة جداً ومن المتوقع أن تتزايد الأضرار المادية والاقتصادية

وأظهرت السعودية نمواً في الناتج المحلي الإجمالي وهو دليل على نجاح سياساتها المالية المتنقلة في الاستمرار في تنفيذ برامج التوازن المالي والاستدامة المالية وضبط الإنفاق مدفوعاً بتحسين إيرادات النفط في عام 2021.

وكانت العدائيات في السعودية عام 2021 ماثلة للوضع العالمي، لكن الإجراءات والتدابير المشددة التي اتخذتها الحكومة في حماية المواطن والمقيم وجعلها الركيزة الأساسية لجميع التدابير والإجراءات وتعزيز كفاءة النظام الصحي، وتوفير اللقاحات لجميع مواطنين ومقيمين عن طريق توفير العديد من مراكز اللقاح في مناطق المملكة، بالإضافة إلى مبادرات تحفيز الاقتصاد ودعم القطاع الخاص، بالإضافة إلى ضخ سيولة لدى القطاع المصرفي لتمكينه من دعم القطاع الخاص، ساهمت في العودة السريعة للاقتصاد وحالة التعافي في النصف الثاني من عام 2021 ونما الناتج المحلي الإجمالي كما هو متوقع بنسبة 2,6 في المائة.

الدول النامية

ومن ناحية أخرى، تسببت اضطرابات سلاسل الإمداد والتوريد العالمية وانخفاض قيمة العملة في المكسيك في زيادة التضخم، ورغم استجابة البنك المركزي برفع أسعار الفائدة، فإن الحكومة قد تجز عن الاستجابة في حال استمرار الاضطرابات التجارية العالمية. وفيما يتوقع في نيجيريا أن يدعم ارتفاع أسعار النفط والتوسع المالي الانتعاش بشكل معتدل، تعد معدلات النمو المرتفعة والمستدامة طويلة الأجل بعيدة المثال في أفريقيا الجنوبية بشكل عام، حيث سيؤدي التأخر في اللقاح إلى الحد من قدرة الاقتصاد على الوصول إلى طاقته الكامنة.

وهناك استثناءات بالطبع لكل شيء، وربما كانت الصين أول دولة متأثرة بالجائحة إلا أنها أيضاً من أوائل المتعافين منها، ونستطيع أن نشهد اليوم على محركات التعافي الاقتصادي في الصين والمتعلقة تحديداً بالإنتاج والتصنيع وعمليات التصدير، إذ أعادت النمو للاقتصاد هذه منيعة ضد التأثير بعدم الاستقرار الاقتصادي الذي يهيمن اليوم على العالم بأكمله.

المخاطر العالمية

وتتجه التوقعات العالمية للنمو إلى تحقيق معدلات نمو مسبوقة لنمو قبل الجائحة، وقد مدعت هذه التوقعات حراكاً جيداً من خلال التوظيف والشراكات وتوقيع الاتفاقيات والاستثمارات التوسعية وصفقات الاندماج والاستحواذ، وعلى



الاقتمادات، وقد بذلت الحكومات جهودها في إطلاق الحزم الاقتصادية التحفيزية ومحاولات الإصلاح والدعم للمجتمعات والقطاعات المختلفة، وحاولت بجد التكيف مع الواقع الجديد.

الاقتمادات الكبرى
في الولايات المتحدة الأميركية على سبيل المثال يساعد الطلب الاستهلاكي على البضائع والخدمات المختلفة على تحريك عجلة التعافي الاقتصادي، لكن نقص العمالة القوي البشرية العاملة يعيق التقدم المستمر، ومن المتوقع أن يستمر تباطؤ التعافي الاقتصادي، وذلك بسبب تزايد حالات الإصابة بشكل كبير رغم ارتفاع نسبة تلقي اللقاح بسبب انتشار المتحورات الجديدة، ويعتد الوضع الاقتصادي في كندا إلى حد ما مشابهاً للولايات المتحدة الأميركية.

وفي اليابان، من المتوقع أن يتسارع النمو الاقتصادي بالمعدلات أعلى من المعدلات العالمية، فيما يعتمد التعافي في الهند على إصلاح السياسات وتوزيع اللقاحات بشكل أسرع، وأما في دول أوروبا، فقد ساعدت حملات إعطاء اللقاح المتسارعة الاقتمادات الأوروبية على الانفتاح طوال فصل الصيف، وجني الثمار الاقتصادية، إلا أن ارتفاع التضخم واختناقات سلاسل الإمداد والتوريد تشكل تهديداً للتوقعات على المدى القريب على الأفراد والأعمال في أوروبا.

وفي الوقت نفسه، يدخل التعافي الاقتصادي في المملكة المتحدة في مرحلة حساسة، ففي حين أُنشئت إعادة الانفتاح الاقتصادي وبرامج توزيع اللقاحات الناجحة إلى تعافي سريع خلال الربع الثاني من هذا العام، فإن مشاكل سلاسل الإمداد والتوريد مستمرة بالإضافة لنقص في الكفاءات البشرية وخصوصاً بعد الخروج من منظومة الاتحاد الأوروبي؛ مما يؤدي إلى تقييد الإنتاج وإبطاء وتيرة النمو، ومن المتوقع أن يستمر تصاعد التضخم حتى نهاية عام 2022، ويسبب التضخم تباطؤاً في الاقتصاد في البرازيل كذلك، ويعد التعافي الاقتصادي فيها غير متساوٍ على الإطلاق.

الشرق الأوسط
أما في الشرق الأوسط، تقود دول مجلس التعاون الخليجي التعافي الاقتصادي، وهي تجني فوائد ارتفاع أسعار النفط، إلا أن التعافي في المنطقة مهدد بسبب أي تغيير مفاجئ في قطاع الطاقة. ومع ذلك، فمن المتوقع أن تتخفف معدلات البطالة في عام 2022 في جميع أنحاء المنطقة، وفيما يضغط التضخم على الاقتصادات في الشرق الأوسط إلا أن الدول قد تواجه مشاكل أكبر في السيطرة على ارتفاع الأسعار محلياً.

من عام 2020 إلى أدنى مستوى خلال فترة الجائحة عند 18,4 دولار للبرميل بينما وصل متوسط سعر النفط خلال شهر أغسطس من عام 2021 إلى أعلى مستوى عند 70,8 دولار للبرميل. وقدرت منظمة أوبك نمو إجمالي الطلب العالمي للنفط لعام 2021 بنسبة 6,6 في المائة مقارنة بالعام السابق ليصل إلى 96,6 مليون برميل يومياً مع نظرة تفاؤلية للطلب العالمي بشكل عام والشرق الأوسط للعام 2022 مرتبطة بالتعافي الاقتصادي في العديد من القطاعات، يقودها البتروكيماويات والنقل والبناء والتشييد وهو ما قد يكون افتراضياً في ظل التوقعات بحدوث الإغلاقات بسبب المتحورات وحالة عدم اليقين التي تعيشها دول العالم في هذا الوقت.

وقد كان للسعودية دور ريادي في إدارة ملف أسعار الطاقة مع دول (أوبك+) لتعزيز المحافظة على أسواق الطاقة عند مستويات مقبولة عالمياً رغم السياسات المعاكسة لبعض المتحيزين مثل الولايات المتحدة الأميركية التي حاولت التأثير سلباً على أسعار النفط بشكل غير مبرر رغم أنها أكبر الدول إنتاجاً للنفط ولكن هذا ديدن المملكة في المحافظة على استقرار متوسط وطويل الأجل دون النظر إلى النتائج أو المكاسب.

وقد كان للسعودية دور ريادي في إدارة ملف أسعار الطاقة مع دول (أوبك+) لتعزيز المحافظة على أسواق الطاقة عند مستويات مقبولة عالمياً رغم السياسات المعاكسة لبعض المتحيزين مثل الولايات المتحدة الأميركية التي حاولت التأثير سلباً على أسعار النفط بشكل غير مبرر رغم أنها أكبر الدول إنتاجاً للنفط ولكن هذا ديدن المملكة في المحافظة على استقرار متوسط وطويل الأجل دون النظر إلى النتائج أو المكاسب.

التضخم

لم يكن عام 2021 بالوضوح والاستقرار الذي تمنيناه في نهاية عام 2020، بل بدأ وأضحاً أن العالم يواجه موجات جديدة من التحديات والتهديدات المختلفة. وبالنسبة للاقتصاديين، لم تكن يوماً عملية التنبؤ بالقادم أصعب من هذا اليوم. ولأسف لا يمكن معرفة على وجه اليقين، ما الذي يحبته المستقبل لنا لكن التوجهات العالمية الجديدة بدأت بالظهور بوضوح مع محاولات الخروج من تأثير الجائحة وانتهائها من منظور.

ووفقاً لتقرير ك بي إم جي العالمية لتوقعات الاقتصاد العالمي لعام 2021، شمل: الصين، وأمريكا، والبرازيل، والسعودية، واليابان، ودول أوروبا، والهند، والمملكة المتحدة، والمكسيك، وكندا، والشرق الأوسط ودول مجلس التعاون الخليجي، وأفريقيا الجنوبية، ونيجيريا، وكانت السمة الأساسية للاقتصاد هي التضخم المرتفع وغير المستقر، الذي تعاني منه معظم الدول، وربما ستستمر حالة عدم الاستقرار كون الجائحة لم تنته بعد، لكن الاقتمادات الكبرى قد أخذت بتغيير منهجية التفكير نحو التركيز على أهداف النمو المستدام طويلة الأجل، عبر تحديد المخاطر المحتملة والفرص الممكنة، والمكاسب المتوقعة من تحقيق التعافي المستدام على المدى الطويل.

ولم تميز جائحة (كوفيد - 19) بين الدول، فقد أصابت كل بقعة على وجه الأرض، وأثرت على جميع

د. عبد الله حمد الفوزان*

كان من المأمول لدى الجميع أن يكون عام 2021 هو عام التعافي على مستوى العالم، حيث شهد الاقتصاد العالمي مرحلة بداية التعافي من التداعيات الناتجة عن جائحة (كوفيد - 19) التي انعكست على أداء النصف الأول من عام 2021 إذ حققت الدول المتقدمة والناتجة والنامية على حد سواء تحسناً مقبولاً في معدلات النمو الاقتصادي؛ ويعود ذلك بشكل رئيس إلى إجراءات الدعم من خلال الحزم التحفيزية التي تم تطبيقها، بالإضافة إلى تخفيف القيود المفروضة لمكافحة الجائحة مع التقدم المتسارع في توزيع اللقاحات.

ووفقاً لتقرير أفاق الاقتصاد العالمي لشهر يوليو (تموز) 2021، الصادر عن صندوق النقد الدولي الذي توقع نمواً للاقتصاد العالمي بنسبة 6,0 في المائة لعام 2021 مع احتمال استمراره بنسبة 4,9 في المائة لعام 2022، كما أشارت توقعات الصندوق إلى نمو اقتصادات الدول المتقدمة بنسبة 5,6 في المائة لعام 2021، وذلك نتيجة لتحسين التدابير الصحية لعظم تلك البلدان. وكما أن هذه التوقعات تأخذ في الاعتبار الدعم المالي الإضافي في عدد من الاقتصادات الكبيرة كالولايات المتحدة الأميركية، والانتعاش المتوقع نتيجة وصول معدلات التحصين فوق 70 في المائة خلال النصف الثاني من عام 2021.

سلاسة التحور

وقد أدى ظهور مجموعة من السلالات المتحورة في النصف الثاني من عام 2021، وأخرها متحور «أوميكرون» إلى تأثير سلبي مع نهاية العام وخصوصاً مع اتخاذ بعض الدول إجراءات احترازية والتي سيكون تأثيرها من وجهة نظري محدوداً على المدى القصير ولن يؤثر على العام القادم؛ وذلك لأنه من الدروس المستفادة منذ بداية الجائحة وأثارها السلبية الكبيرة على الاقتصاد العالمي لا يمكن السماح بتكرارها وخصوصاً مع عدم وجود الكفاءة المالية في الاقتصادات الكبيرة التي من الممكن أن تتحمل صدمات أخرى بحجم أكبر.

أسواق النفط

شهدت أسواق النفط ارتفاعاً في متوسط أسعار النفط (برنت) حتى شهر أغسطس (آب) من عام 2021، لتسجل حوالي 67,0 دولار للبرميل مقابل 41,2 دولار خلال الفترة نفسها من العام السابق، ويعود هذا الارتفاع إلى الجهود التي بذلتها الدول الأعضاء في أوبك+ بشأن سياسة الإنتاج الملائمة والمناسبة منذ تقشي وباء (كوفيد - 19)، ودورها المهم في تسريع عملية إعادة التوازن إلى أسواق النفط، حيث وصل متوسط سعر النفط خلال شهر أبريل (نيسان)



سلاسل الإمداد والتوريد العالمية لا تزال تعاني من آثار جائحة «كورونا» والمتحورات الجديدة (رويترز)



حراك فاعل له «أوبك بلس» لتعزيز استقرار أسواق الطاقة العام الماضي (رويترز)



التضخم وتساعد الأسعار من أبرز الملفات التي تشغل اقتصاد العالم للعام الجديد (رويترز)

الأصولية الهندوسية وإرث غاندي السلمي



إميل أمين

يقول عن الفترة التي أمضاها في أثناء سجنه: «قرأت في السجن الكثير من الكتب لأول مرة، كنت في العادة أبدأ في الصباح بقراءة الجينا، وأخض منتصف النهار لقراءة القرآن، وفي المساء أقرأ الكتاب المقدس مع أحد الصينيين المسيحيين».

ظل غاندي يتابع البحث في كل ما يقراه، ويتناول الأديان جميعاً ويدرس تعاليمها ومبادئها، وهو النهج الذي درج عليه منذ نشأته وتبعاً لتقاليد أسرته.

أعطى غاندي في حياته أعظم الأمثلة للتسامح والصفح والغفران، فعلى سبيل المثال حينما اعتدى عليه أحد المسلمين المتشددين في سنة 1908، رفض تقديم المعتدي إلى المحكمة، وفي الوقت نفسه الذي وقع فيه الاعتداء عليه حذر أنصاره من اتخاذ أي خطوة ضد المعتدي، وهو يردد دامي الجرح بقوله: «إن الرجل لم يكن يدرى ما هو صانع؛ فقد نطن أني مخطئ فيما صنع، وقد حاول إصلاح ذلك بالطريقة الوحيدة التي يعرفها، ولذلك اطلب ألا يتخذ أي إجراء ضده، وإني أصدقته واعتبرتها أدوات استقطاب سياسي ومعياراً رئيسياً لاختيار المرشحين، والتقرب كذلك من الناخبين».

المشاهد أنه في السنة التالية أرسل هذا المعتدي إلى غاندي رسالة يؤكد فيها له مشاركته الوجدانية واحترامه العميق، وتعدده أنه سيدخل أقصى جهده لانتصار أفكار غاندي رجل السلام ورسول المحبة.

على الهندوس اليوم أن يتأملوا اليوم سيرة ومسيرته غاندي الذي اعتقد دوماً وأمن أبداً بأن الحب هو السلاح الوحيد الذي يُقاوم به الشر، وقد هوجم واعتذري عليه من بطون من أزمته المعاصرة، والتي يمكن أن يتفرقت من نفوسهم سوء الظن والصرامة».

في رسالة بعث بها أديب روسيا الكبير ليو تولستوي إلى تلميذه غاندي عام 1909، حين كان الأخير يدرس في لندن، يصف ضمير روسيا حال العالم وقتها بأنه «معركة بين الدين والقسوة، وبين الدواعي والحب، ضد الغريزة والعدو»، وكان يقضي نحيبه في حال عالمنا المعاصر حيث القوة الخسنة هي صاحبة الصوت الأعلى، فيما اصحاب القوة الناعمة والدواعي لا يرون إلا الأرض».

الهند في كل الأحوال أمام اختبار حيوي ومصيري، وليس أنفع أو أرفع لها من أن تعيد قراءة سيرة غاندي اليوم وغداً وإلى ما شاء الله.

الثابت أن العلمانية كانت هي حائط الصد الذي جنب الهند حالة التشطي الطائفي، كما وإعادة إطلاق سيرة الهويات القبلية، كما أنه من المعروف أن الدستور الهندي ينص على أن الهند «دولة علمانية»، غير أن الأحزاب السياسية في الآونة الأخيرة دأبت على العزف على الأوتار الدينية والطائفية، واعتبرتها أدوات استقطاب سياسي ومعياراً رئيسياً لاختيار المرشحين، والتقرب كذلك من الناخبين.

الهند في كل الأحوال أمام اختبار حيوي ومصيري... وليس أنفع أو أرفع لها من أن تعيد قراءة سيرة غاندي اليوم وغداً وإلى ما شاء الله

تبدو الهند بدورها، كما الكثير من البقاع والأصقاع حول العالم، ضحية لصعود القوميات وارتفاع وتيرة الشعبويات، الأمر الذي مضى بالهند في طريق التزمت البيانات الشخصية عبر الإنترنت لنخبوها. يمكن للمرء أن يستلذد كثيراً جداً في سرد الأحداث التي تعرّض لها المسلمون بالمبارت السلمي للهند العظيمة التي خلفها المسيحيون في الهند خلال الأشهر القليلة الماضية، والمثير أن السلطات الهندية لم تتخذ ما يكفي من إجراءات لردع الفاشيين الذين يقفون وراء تلك المذابح والحرائق التي لا تليق بآثار السلمي للهند العظيمة التي خلفها المهاتما غاندي من ورثته.

ما الذي جرى على وجه التحديد لتحول الهند من إرثها السلمي للعالمين الواحد إلى هذا الوضع؟ ولا ينسى المرء في تساؤله أن الهنود في الفترة ما بين 2002 و2007 كانوا قد اختاروا رئيساً مسلماً هو المهندس أبو بكر زين العابدين عبد اللطيف.

ما الذي يحدث في الهند بلد المائة مذهب ديني وطائفي وأكثر، دولة غاندي التي عُرفت بالتسامح والتصالح وقبول الآخر مهما اختلف في التوجه الإيماني والوجداني؟ خلال الأسبوع الأخير من شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، شهدت الهند ما لم يكن أحد يتوقعه، فقد طالب راهب هندوسي بحمل السلاح وقتل جميع المسلمين، في تحريض واضح وفاضح على سلوك العنف كطريق للحياة في دولة كانت مناراً للديمقراطية حتى وقت قريب.

ففي كلمة القاها خلال مهرجان ديني للهندوس بمنطقة «هاريدوار» بولاية «أوتاراخند»، ارتفعت مجموعة دعوات تحض على الإبادة الجماعية للمسلمين وممارسة العنف ضدهم.

كلمات الراهب الذي اعتلى المنصة تصبى الجميع بالصدمة؛ إذ قال في خطابه الموجه للجماهير: «ليس لدينا خيار، السلطة والمواطنون والسياسيون يجب أن يخرجوا بالأسلحة ويبدأوا في قتل المسلمين مثل مينامار».

في الوقت نفسه كان الهندوس أنفسهم، أو لكن أكثر تدقيقاً، فريقاً أصولياً منهم يوجه كلماته وكلماته القاتلة للمسيحيين الهنود، وهذا ما رصدته صحيفة «نيويورك تايمز» في قراءة أخيرة لها.

هل نحن بالفعل أمام أوضاع تفقد الديموقراطية الهندية ما كان لها من القصب وتصب كبرين طوال نحو سبعة عقود ونيف؟ يُخشى أن يكون ذلك كذلك، وهو ما أشارت إليه الصحافية ياسمين سرهان في تقرير لها نشرته مجلة «ذي إيكونوميست» الأمريكية ذاتة الصيت، حول تدهور الديموقراطية هناك، وبخاصة تحت حكم رئيس الوزراء ناريندرا مودي، وتسترعش الكاتبة هذا التدهور من خلال تتبع وضع الصحافية الهندية رنا أيوب، التي تضيق عليها السلطات الهندية تضيقاً كبيراً يصل إلى تشويه سمعتها ونشر بياناتها الشخصية عبر الإنترنت لنخبوها. يمكن للمرء أن يستلذد كثيراً جداً في سرد الأحداث التي تعرّض لها المسلمون بالمبارت السلمي للهند العظيمة التي خلفها المسيحيون في الهند خلال الأشهر القليلة الماضية، والمثير أن السلطات الهندية لم تتخذ ما يكفي من إجراءات لردع الفاشيين الذين يقفون وراء تلك المذابح والحرائق التي لا تليق بآثار السلمي للهند العظيمة التي خلفها المهاتما غاندي من ورثته.

ما الذي جرى على وجه التحديد لتحول الهند من إرثها السلمي للعالمين الواحد إلى هذا الوضع؟ ولا ينسى المرء في تساؤله أن الهنود في الفترة ما بين 2002 و2007 كانوا قد اختاروا رئيساً مسلماً هو المهندس أبو بكر زين العابدين عبد اللطيف.

العام الجديد... شيء من الأمنيات وكثير من التحديات!



زهير الغاربي

يؤكد حقيقة المازق الذي تواجهه تلك الدول بسبب التدخلات الإيرانية والتغول التركي، في ظل صمت المجتمع الدولي والأممي. لبنان واليمن والعراق وليبيا دول عربية لا تزال تعاني، وتجمعها كارثة التدخل الخارجي والتورط في سياسة المحاور، بحيث أصبحت ساحة لعبت الميليشيات الإيرانية كـ«حزب الله» والحوثي و«الحشد الشعبي».

هل ستتجه الأمور إلى ما هو أسوأ وتستمر طهران وأنقرة في ترسيخ تيار الأيديولوجيا لتشهد صراعات طائفية وقنلاً على الهوية وصراعاً مذهبياً وكراهية الآخر في دول عربية؟

لا يمكن إرساء القوميات الأساسية لودة دولة جاذبة ومنتجة في العالم العربي ما دامت لم تعالج ضعف مشروعها التنموي، وعدم تأسيسها لدولة المواطنة. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تبقى مواجهة التطرف والإرهاب ضرورة قصوى لحماية دولنا والعالم. تحسين الهوية العربية والقومية في الدول العربية المستباحة في نهاية المطاف مطلب وضرورة لأنه من المعيب التصديق بوجود ولاء في تلك الدول لنظام الملالي الإيراني أو التركي وإنما لمصالح ومنافع مادية واقتصادية بحتة. قواعد اللعبة السياسية أيضاً قد تغيرت، ما يعني أن هناك تموضعاً جديداً للسياسة الدولية في المنطقة.

ما زلنا نأمل في أن واقع الحال المؤلم الذي يعيشه العالم يدفع باتجاه حل الخلافات من أجل الوصول لقواسم مشتركة ومستقبل مشرق للجنسية.

التشجيع السياسي بين القوى العظمى الذي تعيشه اليوم أمر غير مشجع ويثير الكثير من التساؤلات المطروحة حول مسار العلاقات الدولية ومستقبل الأمن والاستقرار في كوكبنا، ولا نعلم علم اليقين إلى أين تتجه الأمور، ومع ذلك سنتدق فراءات وتكهنات إلى حين كشف النتائج.

تحتد العالم على نحو يواجه من خلاله مخاطر الواقع الجديد وتحدياته.

فهل نشهد في العام الجديد انفراجات سياسية تقود إلى معالجات نهائية في ملفات المنطقة والعالم أم سينفطر الحال وتدخل في حلقة مفرغة لا تنتهي من تولد الأزمات؟ نلظن أن الحل الشامل يحتاج بالتأكيد إلى إرادة سياسية لكل المؤثرين، وهو ما يصنع الفارق وإن كان المشهد بالغ التعقيد والأيام حبلى على أي حال، وكل عام والعالم أجمع بخير.

تاجيل وتعديل، ولعل تونس وليبيا والسودان مختبرات حية لنجاح أو فشل هذه التجربة خلال العام الجديد. نحن إذن بصدد مخاطر سياسية واقتصادية وبيئية غير مسبوقة، وهي في طريقها للأسف الشديد للتضخم والتفاقم. هموم الاقتصاد العالمي على سبيل المثال تزداد، والفجوة ما بين الأغنياء والفقراء تتسع، ومحاولات تقليص دور الحكومات عبر التخصيص وتوسيع حرية التجارة لا تزال هامشية، ومعالجة آثار التكنولوجيا المعلوماتية

ما زلنا نأمل في أن واقع الحال المؤلم الذي يعيشه العالم يدفع باتجاه حل الخلافات من أجل الوصول لقواسم مشتركة ومستقبل مشرق للجنسية رغم أن المشهد بالغ التعقيد والأيام حبلى

صعبة المنال. ويظل الوضع الإقليمي هو ما يعيننا بالدرجة الأولى، ويات يتسم بالسيولة السياسية والتسارع المتغيرات، فازمات ومشكلات الشرق الأوسط من طبيعتها التداخل، بحيث لم يعد بالإمكان الفصل ما بينها أو التعاطي معها بطريقة منفردة. من يتأمل تفاعلات الخريطة السياسية الآنية للعالم العربي يستشعر أن هناك محاولات نحو تكريس مسلسل الانفصال والتقسيم والتفتيت في سوريا واليمن والعراق وليبيا والسودان. هذا

عام جديد ندخله اليوم واعتدنا منه أنه يأخذنا إلى دائرة التوقعات والتكهنات والتخمينات. هذه طبيعة النفس البشرية؛ تعيش حاضرها، ولكنها ترنو إلى معرفة المجهول والماورأيات. مرهقة هذه المشاعر والأحاسيس التي تلتفنا عند بداية كل عام جديد، وخصوصاً منذ أن غزت منحورات «كورونا» كوكب الأرض. لا يزال الفيروس مرعباً ومهدداً، ولا يلبث أن يتشكل باستمرار، فلا بكل ولا يمل في حصد الأرواح، ورغم وجود اللقاحات لا يزال المتحور المتلون المخيف يكرس المعاناة القاسية لشعوب الأرض. ضحايا وعدوى وقلق وذعر وإجراءات احترازية وتدابير كبيرة اقتصادية واجتماعية ونفسية لا تلبث أن تطفو حيناً وإن غابت أحياناً أخرى. لأول مرة في التاريخ ومنذ بدء الخليقة يتحدث العالم لغة واحدة ويقلق من عدو واحد غير مرئي، فـ«كوفيد - 19» غير وجه العالم وفرض نفسه علينا، وشغلنا كما لم يشغل العالم شيء آخر من قبل، بدليل أنه على قائمة الأولويات في عام 2022. الانطباع الذي نشعر به هو أن العام الجديد وعتقاً على إرهاباته سييزيد حجم التهديدات فيه، ونقطة الغليان القادمة ولا نستبعد زيادة الفوضى والمخاطر. المدهش والغريب في أن أن هناك توقعات تتجه إلى الأسوأ، وثمة فراءات معاكسة لها ترى أن انفراجات تلوح في الأفق، وإن كانت طبيعية، أو أنها تنفض على نار هادئة، على اعتبار وجود معطيات تدفع إلى حلحلة ملفات عالقة، منها الإقليمي والدولي.

تبلور ملامح جديدة في المشهد السياسي سواء على الصعيد المنطقة أو العالم أمر متصور وغير مستبعد. غير أن تنامي خطر نشوب مواجهات سياسية واقتصادية بين قوى كبرى أيضاً لا يزال قائماً، وقد يدفع باتجاه صراعات عسكرية. لاحظ المباحكات الروسية الشرسة مع الغرب حول أوكرانيا، والشغلة العاد والتهديدية من الطرفين التي تتجه للتصعيد يوماً تلو آخر، علاوة على المسلسل الإيراني الذي لا تُعرف ما هي نهايته حيث المحاطة والتسويق والخذاع والابتزاز وأسلوب فرض الشروط والإصرار على رفق العقوبات في اجتماعات فيينا، وقصة الالاجين والهجرة غير الشرعية والمواجهات على الإنترنت، أو ما يُسمى «المواجهة السايبرية» ناهيك من تداعيات التغير المناخي. ولا بد من الإشارة أيضاً لمسح الانتخبات العربية وعولمها من

قاتل الملايين «شخصية» العام البائس؟

يهدف إلى حرمان مسني بريطانيا من الرعاية أثناء الجائحة، وشنت الصحيفة عن وثائق سرية تظهر أن «هيئة الخدمات الصحية الوطنية» وضعت خططا سرية، لسحب الرعاية عن الأشخاص في دور المسنين، ووضعهم على ما يسمى «مسار نهاية الحياة»، وحرمانهم من الرعاية في المستشفيات، لإتاحة الفرصة لعلاج الأضعف سنًا، والأكثر إثارة وغرابة أن هذا المخطط سبق جائحة كورونا، التي ضربت بريطانيا، وأنه يعود إلى عام 2016 لمواجهة جائحة إنفلونزا.

رغم نفي الحكومة البريطانية، تؤكد الصحيفة، أن أكثر من 42 ألف مقيم في دور الرعاية في بريطانيا وويلز لقوا حتفهم أثناء الجائحة، وأخرجت المستشفيات آلاف المرضى من دور الرعاية، من دون إجراء أي اختبارات حول أحوالهم الصحية، وأمام كل هذا، وقد حصل شيء مشابه في إيطاليا وإسبانيا العام الماضي، بسبب جائحة كورونا، ليس في وسع المرء إلا أن يصاب بالصدمة المروعة، عندما تكشف الأمراض والجوائح أن في داخل الإنسان بنام وحش يستطيع أن يعطي لنفسه حق التقرير بمتن الحياة أو الموت لإنسان آخر، على قاعدة ما سناه البريطانيون «مسار نهاية الحياة»، وهذا شيء رهيب مثل «كورونا» ومتحوراته المتلاحقة!

الأمر هنا يتخذ فعلاً معنى مروعاً، عندما يجبر الإنسان طبيياً كان أو مديراً لمستشفى لنفسه حق اتخاذ قرار الموت أو الحياة، بغض النظر عن الذين ستتاح لهم فرص النجاة لأنهم من صغار السن، والذين عليهم أن يموتوا لأنهم تجاوزوا عمراً متقدماً؛

فيا للهول، وليس هذا تدخلًا فجأ في تقرير مسار الحياة الذي يقسموا على حماية الحياة الإنسانية. فعلاً يا للهول، ماذا فعلت بنا أيها اللعين «كورونا» اللعين أنت ومتحوراتك المتلاحقة التي قتلت حتى الآن أكثر من أربعة ملايين ونصف مليون إنسان، ويبدو أنها ستقتل مئات الملايين؛ ذلك أن منظمة الصحة العالمية، قدرت عدد المصابين يوم خلال يوم الأربعاء الماضي بمليون إنسان، هذا في وقت ما زال 70 في المائة من الناس لم يحصلوا على اللقاح بعد.

أكتب هذه الأسطر وأنا مصاب بالصدمة والهول وعدم التصديق، بعدما قرأت تقريراً سبق أن نشرته صحيفة «تلغراف» البريطانية قبل ثلاثة أسابيع، عن مخطط سري لتوفير العلاج لمن هم أصغر سنًا عنوانه «مسار نهاية الحياة»، وهو

إنسان آخر، ليس في ميدان الحرب فحسب، بل على أسرة المستشفيات وحبال المرضى والعجوزين، وما إذا كان من المفيد للمجتمع والدولة، الإبقاء على حياة هذا المريض أو تركه للموت المؤكد، مجرد أنه قطع مسافة معينة في عمره، وصار مقبولاً أن يموت، لكي يفسح في المجال لحياة من هم أصغر منه سنًا، وذلك حرصاً على ديمومة أوسع لحياة المجتمع والدولة!

يا للهول فعلاً، حصل شيء من هذا العام الماضي في إيطاليا وإسبانيا في قمة جائحة كورونا، وبخاصة أضعاف من سباق الدول على إنتاج اللقاحات لحماية الحياة؛ يعود في وسع المستشفيات أن تتسع لأعداد المصابين، وتقرر أن يذهب



راجح الخوري

بالأحرى آلات الموت، هو عملياً أكبر بأضعاف أضعاف من سباق الدول على إنتاج اللقاحات لحماية الحياة؛ ربما يبدو هذا الرأي مقبولاً

«كورونا» ومتحوراته لم يضرب قواعد الحياة وطرق التفكير والخيارات عند الإنسان فحسب... بل كشف عن العورات والتقصير العيب والهائل في العالم خصوصاً عندما يتذكر هؤلاء أن سباق الدول على إنتاج آلات الموت أكبر بأضعاف من سباق إنتاج اللقاحات

نسبياً، ففي النهاية إن الوحشية كامنة في الإنسان ويمكن أن تأخذ وجهة نظر قاسية تصل إلى حد لا يصدق، عندما يسمح الإنسان مثلاً بأن يكون هو الذي يأخذ قرار موت أو حياة

والخيارات عند الإنسان فحسب، بل كشف عن العورات والتقصير العيب والهائل في العالم، خصوصاً عندما يتذكر هؤلاء أن سباق الدول على إنتاج الأسلحة أو

شديدة العدوى من «دلتا» إلى «أوميكرون». وإذا كانت وسائل الإعلام والمؤسسات الدولية درجت على اختيار شخصية العام للشخص الأكثر فاعلية دولياً وتأثيراً إيجابياً للتاريخ الإنساني التاسع، من هذا العام الذي يئن موتاً وأخفاقاً، ومرصاً ويبحث عن قارورة أوكسجين، ومع اقتصاد يعاني ويترنح تحت قرارات الإغلاق، وكاية إنسانية تتعمق مع التوحد، وتراجع مستويات التعليم، وضيق مساحات التفاعل الاجتماعي، ومع عيد تاعس وموحش لنهائية سنة، في ظل كل هذا يتقدم وباء كورونا معربداً ويقتحم الأبواب صارخاً: أنا شخصية العام مرة ثانية؛

من يستطيع أن يعترض، عندما تقول صحيفة «الغارديان» مثلاً، أنه لم يك نصف سكان دول أوروبا، أي 250 مليون إنسان يخرجون من الحجر الصحي العام الماضي، حتى أعادهم أسوأ «أوميكرون» و«دلتا» إلى حجر الموت، وهذه إجراءات لم يعرفوها منذ الحرب العالمية الثانية، ولكن 60 في المائة منهم يؤكدون رغبتهم في التزام العزل والعمل من البيوت، وفق استطاع أجرته هيئة «إيفوب»، بما يعني أن الجائحة أثرت على أطباع الناس، وأن تجربة الإغلاق العصبية والطويلة داخل البيوت غيرت الأمزجة

بقفل العام مرة ثانية على سوربالية مخفية، عندما تجدل كل دول العالم مثل كرة قدم تتقاذفها منحورات متلاحقة، يوزعها لاعب قاتل لا يُرى بالعين المجردة، وهو جائحة كورونا، التي تجهد تدخل التاريخ الإنساني التاسع، من هذا العام الذي يئن موتاً وأخفاقاً، ومرصاً ويبحث عن قارورة أوكسجين، ومع اقتصاد يعاني ويترنح تحت قرارات الإغلاق، وكاية إنسانية تتعمق مع التوحد، وتراجع مستويات التعليم، وضيق مساحات التفاعل الاجتماعي، ومع عيد تاعس وموحش لنهائية سنة، في ظل كل هذا يتقدم وباء كورونا معربداً ويقتحم الأبواب صارخاً: أنا شخصية العام مرة ثانية؛

من يستطيع أن يعترض، عندما تقول صحيفة «الغارديان» مثلاً، أنه لم يك نصف سكان دول أوروبا، أي 250 مليون إنسان يخرجون من الحجر الصحي العام الماضي، حتى أعادهم أسوأ «أوميكرون» و«دلتا» إلى حجر الموت، وهذه إجراءات لم يعرفوها منذ الحرب العالمية الثانية، ولكن 60 في المائة منهم يؤكدون رغبتهم في التزام العزل والعمل من البيوت، وفق استطاع أجرته هيئة «إيفوب»، بما يعني أن الجائحة أثرت على أطباع الناس، وأن تجربة الإغلاق العصبية والطويلة داخل البيوت غيرت الأمزجة

اليوم الأربعاء الماضي حذرت منظمة الصحة العالمية من أن الخطورة التي يمثلها منحور «أوميكرون» عالية جداً، وفي وقت سجلت دول كثيرة في العالم، من الصين إلى الولايات المتحدة مروراً بأوروبا والقارة الأفريقية، أعداداً قياسية للمصابين بسبب المتحورات

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الإعلانات	وكيل التوزيع
<p>الرياض</p> <p>11585 62116 الرياض</p> <p>هاتف: +96612128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات</p> <p>شركة الامارات للطباعة والنشر</p> <p>فون: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354</p> <p>أبوظبي: هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>شركة بن فهد للتصميم</p> <p>هاتف: +96522272734 فاكس: +96522272736</p>	<p>الكويت</p> <p>Kuwait</p> <p>965 2997799</p> <p>965 2997800</p> <p>البحرين</p> <p>Riyadh</p> <p>966112128000</p> <p>966114401440</p> <p>جدة</p> <p>Jeddah</p> <p>966126511333</p> <p>966126576159</p> <p>الدمشق</p> <p>Medina</p> <p>9664 8340271</p> <p>9664 8396618</p> <p>الدمشق</p> <p>Damman</p> <p>96613 8353838</p> <p>96613 8354918</p> <p>عمان</p> <p>Amman</p> <p>9626 5539409</p> <p>9626 5537103</p> <p>العمان</p> <p>Khartoum</p> <p>2491 83778301</p> <p>2491 83785987</p>	<p>الرياض</p> <p>Rabat</p> <p>212 37262616</p> <p>212 37260300</p> <p>واشنطن</p> <p>Washington DC</p> <p>1 202 6628825</p> <p>1 202 6628823</p> <p>بيروت</p> <p>Beirut</p> <p>9611 549002</p> <p>9611 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo</p> <p>2023 7492956</p> <p>2023 7492855</p> <p>دبي</p> <p>Dubai</p> <p>9714 3916500</p> <p>9714 3918353</p>	<p>الكويت</p> <p>Kuwait</p> <p>965 2997799</p> <p>965 2997800</p> <p>البحرين</p> <p>Riyadh</p> <p>966112128000</p> <p>966114401440</p> <p>جدة</p> <p>Jeddah</p> <p>966126511333</p> <p>966126576159</p> <p>الدمشق</p> <p>Medina</p> <p>9664 8340271</p> <p>9664 8396618</p> <p>الدمشق</p> <p>Damman</p> <p>96613 8353838</p> <p>96613 8354918</p> <p>عمان</p> <p>Amman</p> <p>9626 5539409</p> <p>9626 5537103</p> <p>العمان</p> <p>Khartoum</p> <p>2491 83778301</p> <p>2491 83785987</p>

10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

srmq
المجموعة السعودية للإعلام والصحافة

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبد الرحمن شلقم

أبدعه عقلمهم في حلقات الحرية والتفتح والنسماح. مشروع الأمير محمد بن سلمان، له من القوة ما جعله بداية جادة، تستحق أن يلف حولها طيف النخب العربية بكل ألوانها، كي يكون هذا المشروع العقلاني قفزة الإقلاع نحو غد عربي جديد، يتجاوز دوامة الإجتراح، ويفتح الأبواب للدخول إلى عصر جديد بإنسان مبدع جديد في كل المجالات

بإنسان مبدع جديد في كل المجالات طويلة مهترًا، ولم تخفت الأصوات التي تسابق على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

ما تشهده المملكة العربية السعودية اليوم، ليس انفتاحاً بل هو إقلاع جريء نحو سماء النهوض والتقدم لولوج أبواب عصر جديد. بعد سنوات غلقت فيها على هوية العرب والمسلمين سمة الدم والإرهاب والعنف والقتل، بأيدي ثلة من الشباب الذين ذفقت عقولهم في حفر ماض متخيل، لا بد من إبداع عصر إسلامي وعربي، لا يكون عالة على غيره في كل شيء، وأن تراجع بشجاعة حقبة رحلت وغطت فيها الشعرات الرغبوية، وهج العقل، وكانت النتيجة شلل الكيان، ورقد الحصان السكول قروناً. قال أبو الطيب:

لولا العقول لكان أدنى ضيعم أدنى إلى شرف من الإنسان



محمد الريميحي

الجوامع وتقلل الاختلافات، ذلك يحتاج إلى رجال دولة يقدمون المصارحة قبل المصالحة على ورق قد لا يصف حبره قبل أن يخف صلبه!

المكان الأكثر استقراراً هو دول مجلس التعاون وأيضاً مصر، والذي ينفذ في المكاتب من خطط تنمية طموحة لا ينكرها إلا مكابر، وهي دول من مصلحتها الاستقرار، وتعرف ثمن الصراعات التي هي أكبر كثيراً في التكلفة التي تكتمل من أجل المال. لذلك، فإن الأفارقة في رافعة بدأت مؤشرات باشتراك مصر في لقاء وزراء خارجية مجلس التعاون قبل القمة الأخيرة في مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي في الرياض. يحاصر الإقليم العربي طموحات الجوار وما بعد الجوار، فمؤشر قمة في تركيا للدول الأفريقية، وهي بمحاذاة الإقليم العربي، يتوجب أن تقرا بما تستحق، كما قمة الصين والأفارقة في السنغال، كلتاها عقدتا في زمن «كورونا» استعداداً لما بعدها، كما أن قراءة المتغيرات في الإدارة الأميركية الحالية واقتربها من المشكلات الخاصة بالشرق الأوسط، وهو اقتراب ناقص أو مشوش وفي بعضه مضل، تشكل خطورة لا يتوجب أن يستهان بها. إذن، هو عام قادم تختلط فيه الآمال بالمحاذير، وقد تستمر الملفات الشائكة والمعقدة مفتوحة مع احتمال أيضاً الوقوع في صراعات تتحول من باردة إلى ساخنة. وفي السياسة دائماً توقع اللامتوقع:

آخر الكلام:

بعد ذلك العرض، هل يحق أن نقول «كل عام والجميع بخير»!

أبواب الإبداع أمام الجميع رجالاً ونساءً. القراءة العميقة الموضوعية للكيان الإنساني المعاش وفهمه علمياً وفكرياً وإعادة تأسيس منهج مجتمعي يتخلل من الموروث ما يشكل قوة دفع وتجاوز أسما ما تجاوزته الحياة.

عاش العرب سنوات طويلة بعد فترة الاستقلال إثر سنوات من الاستعمار، وسادت شعارات وحركات قومية بعنوانين مختلفين، وبعدها طافت الشعارات والتيارات والحركات الدينية بعنوانين مختلفة أيضاً، فماداً كانت

مشروع إقلاع العقل العربي

الجديدة. الموروث القديم في كل المجالات، مثله مثل الرداء الذي يتلف به الإنسان، لا بد أن يصيبه التقادوم بالاهتراء ويتحول إلى أسما بالية تلتهمها الثقوب.

تلك هي الحقيقة التي راها ووقف أمامها العقل الأوروبي، تحديداً الإيطالي في مرحلة حاسمة من العقل الإنساني، عندما أشعل آل ميديتشي في مدينة فلورنسا الإيطالية مصباح العقل، بدأت حقبة جديدة في مسار الإنسان. ومنذ تولي كوزيمو الكبير 1389 - 1464 - وهو أحد أبناء عائلة ميديتشي في فلورنسا -

مشروع إقلاع العقل العربي

الإنعلاق الفكري، وانهايار التعليم، بل غيابيه بالكامل، كانا العاملين اللذين أوصدا أبواب الدخول إلى دنيا تتغير وتتحرك نحو النهوض والوجود في

عصور تنطلق بقوة نحو تكوين إنساني جديد شامل. اخترعت المطبعة في ألمانيا سنة 1455، وحرمت في العهد العثماني إلى سنة 1717، بين تلك الحقبات كانت أوروبا تخوض معركة النهضة الفكرية والعلمية، وصار الكتاب وجية يومية لعامة الناس، خصوصاً بعدما قام مارتن لوتر بترجمة الكتاب المقدس من اللاتينية إلى الألمانية. حرمت المطبعة في العالم الإسلامي، بل كُفر من يستعملها. في تلك الحلقة الإنسانية الفارقة، كانت أوروبا تطوي صفحات لا عد لها في سفر الزمن، وتنطلق نحو أفق جديد غير مسبوق في كل شيء، حين بقي العرب في مناهة الظلام الصلب الذي لا يلوح فيه ضوء يقود إلى أبواب الدنيا

مشروع إقلاع العقل العربي

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

ما تشهده المملكة العربية السعودية اليوم، ليس انفتاحاً بل هو إقلاع جريء نحو سماء النهوض والتقدم لولوج أبواب عصر جديد. بعد سنوات غلقت فيها على هوية العرب والمسلمين سمة الدم والإرهاب والعنف والقتل، بأيدي ثلة من الشباب الذين ذفقت عقولهم في حفر ماض متخيل، لا بد من إبداع عصر إسلامي وعربي، لا يكون عالة على غيره في كل شيء، وأن تراجع بشجاعة حقبة رحلت وغطت فيها الشعرات الرغبوية، وهج العقل، وكانت النتيجة شلل الكيان، ورقد الحصان السكول قروناً. قال أبو الطيب:

لولا العقول لكان أدنى ضيعم أدنى إلى شرف من الإنسان

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

مشروع إقلاع العقل العربي

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

مشروع إقلاع العقل العربي

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

مشروع إقلاع العقل العربي

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

مشروع إقلاع العقل العربي

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

مشروع إقلاع العقل العربي

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

مشروع إقلاع العقل العربي

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

مشروع إقلاع العقل العربي

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

مشروع إقلاع العقل العربي

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

مشروع إقلاع العقل العربي

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

مشروع إقلاع العقل العربي

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

مشروع إقلاع العقل العربي

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

مشروع إقلاع العقل العربي

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

مشروع إقلاع العقل العربي

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.



أندرياس كلوث *

مشروع إقلاع العقل العربي

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

مشروع إقلاع العقل العربي

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

مشروع إقلاع العقل العربي

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

مشروع إقلاع العقل العربي

التي غلبت على وأدها في حفر الماضي السحيق، وللأسف باسم الدين، وكان أمنا خديجة زوجة الرسول الأولى لم تكن، وكذلك أمنا عائشة وشجرة الدر وغيرهن الكثير، لم يكن من جنس النساء.

* بالاتفق مع «بلمبرغ»

حدود التوقعات

في لقاء عباس - غانتس



نبيل عمرو

وُصف اللقاء الذي تم بين الرئيس الفلسطيني ووزير الأمن الإسرائيلي، «التاريخي»، فهو أول لقاء يجري داخل إسرائيل منذ إحدى عشرة سنة، مع أن لقاءات الإسرائيليين مع عباس طيلة هذه السنوات لم تنقطع، ولكن في رام الله.

فوجئ كثيرون باللقاء خصوصاً أولئك الذين بالغوا في تقدير جدية اللغة المتشددة التي دأب عباس على استخدامها، منذ خطابه الشاري الذي القاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي وُصف فيه إنذاراً لإسرائيل، هدهداً فيه بقرارات حاسمة غير مسبوقة، كالتنصل النهائي من اتفاقات أوسلو، والذهاب إلى حل الدولة الواحدة، أو العودة إلى قرار التقسيم، ذلك إذا لم تنه إسرائيل احتلالها للأراضي الفلسطينية خلال سنة.

لم أفسح لبقاء عباس غانتس الأخير، إلا أنني فوجئت باللغة النارية التي دأب عباس على استخدامها، لمعرفتي بالرجل، ورسوخ قدميه في مسألة السلام مع إسرائيل. ولقد كان منسجماً مع نفسه وفكره وسياساته حين قال إن بديل المفاوضات المتعترفة هو مزيد من المفاوضات. وحتى حين اضطر إلى استخدام لغة التهديد في خطابه الأخير أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، فإنه لم يغير منطقة البحث عن فرص لإحياء عملية السلام، مستخدماً كل الأدوات والأبجيات التي تنتسب إلى حقبة المفاوضات، مثل المؤتمر الدولي على غرار أنابوليس، وإحياء «الرباعية الدولية» صاحبة خطة خريطة الطريق، ومناشدة إدارة بايدين لبذل جهد لاستئناف المفاوضات التي لم يتوقف عباس عن اعتبارها الخيار الأساسي له ولسلطته، والمنظمة التحرير التي يقودها من دون معارضة تُذكر من داخلها.

غير أن ثبات عباس على خطه الأصلي، وإن كان ملائماً لإدارة الأميركية ولعظم ملاءمة الحكومة الإسرائيلية، حكومة نفتالي بينت، فإنه يبدو في زمن انهيار عملية السلام أشبه بمن يحاول فتح ثغرة في الجدار الأصم بإبرة، أو أنه يستخدم عملة تم استبدال عملة أخرى بها؛ ذلك أن مشروع السلام الخواص مع إسرائيل قد جمع داعميه الذين تحولوا إلى مشروع آخر، هو اعتماد المسار الاقتصادي، وحجر الزاوية في هذا التحول كان قيماً ضئلاً: ترمب - نتنياهو، والآن: بايدين - بينت، مع بعض التحسينات التجميلية التي تتولى الإدارة الأميركية إسباغها على المعادلة الجديدة.

لقاء عباس - غانتس في بيت الأخير، والتفسير الإسرائيلي الرسمي له، لا يشجعان على توقع تقدم، ولو كان طفيفاً، على المسار السياسي؛ ذلك أن غانتس لا يحمل من حكومته أكثر من تفويض محدود في مجال تسهيلات تقدم للسلطة، ولقد عثر على ذلك حين قال إن المحادثات تناولت شكراً للسلطة على جهودها في مجال التنسيق الأمني، وأنه تعهد بمواصلة العمل على إعادة بناء الثقة بين الجانبين. أما الحديث عن الأفاق السياسي فكان من الجانب الفلسطيني.

لا يُبني الكثير، ولا حتى القليل، على اللقاء الذي وُصف بالتاريخي، ذلك أن التحول باتجاه التمهيد لإحياء المفاوضات لن يبدأ إلا حال توفر ثلاث إرادات حاسمة في هذا الأمر؛ أولها بالطبع الإرادة الإسرائيلية التي تبدو مستحيلة، والإرادة الأميركية التي تقم وزناً أساسياً لإرادة الإسرائيلية، والواقع الشرق أوسط الذي يتأثر به الوضع الفلسطيني المنقسم، والذي لم يعد يهتم بالسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين كاولوية، وإذا كان الشروع في المفاوضات السياسية أمراً مستحيلًا في غياب الإرادة المؤثرة، فلم يبق على الطاولة سوى الحل الاقتصادي، أو الإسهافي الذي يتولى غانتس بوصفه حامل الملف الأمني العمل عليه.

الرئيس عباس سيظل يواصل الحديث عن أهمية السلام والمفاوضات واحترام القانون الدولي، كادبيات لا مجال للترجع عنها، إلا أنه في الوقت ذاته لا يستطيع إغلاق الأبواب أمام الحل الاقتصادي.

ليس من أجلهم فقط بل من أجل الآخرين أيضاً!



فايز سارة

وأوقفت الخدمات الصحية وعباداتها المتنقلة، وأعاقت أعمال فرق الإنقاذ، وعلقت القسم اليسير من الشبكات الكهربائية وحركة المواصلات من المخيمات واليهما.

ورغم أن كل سكان المخيمات كانوا ضحايا الكارثة، فإن بصماتها الأشد أصابت الفئات الأضعف، وبينهم كبار السن والمرضى والأطفال والنساء، وخاصة الحوامل ونوي الاحتياجات الخاصة.

ويشكل المهتمون نسبة ظاهرة من سكان المخيمات.

الكارثة المطرية، وإن كانت الأشد في السنوات الماضية، فإنها كانت متوقعة، وكان ينبغي الاستعداد لمواجهة احتمالاتها في منطقة، تتكثف فيها سلطات متعددة. ففي منطقة الكارثة ثمة حكومتان: الحكومة السورية المؤقتة التابعة للائتلاف الوطني المعارض الذي تدعمه تركيا، والثانية حكومة الإنقاذ التي تدعمها «هيئة تحرير الشام» المتشددة، وهناك تنظيمات وجماعات مسلحة، وعشرات من المجالس المحلية، وقد ثبت عجز الجميع عن القيام بما ينبغي، ومعهم عشرات من منظمات المجتمع المدني العاملة في الإغاثة، التي تبين أن أثرها العملي محدود.

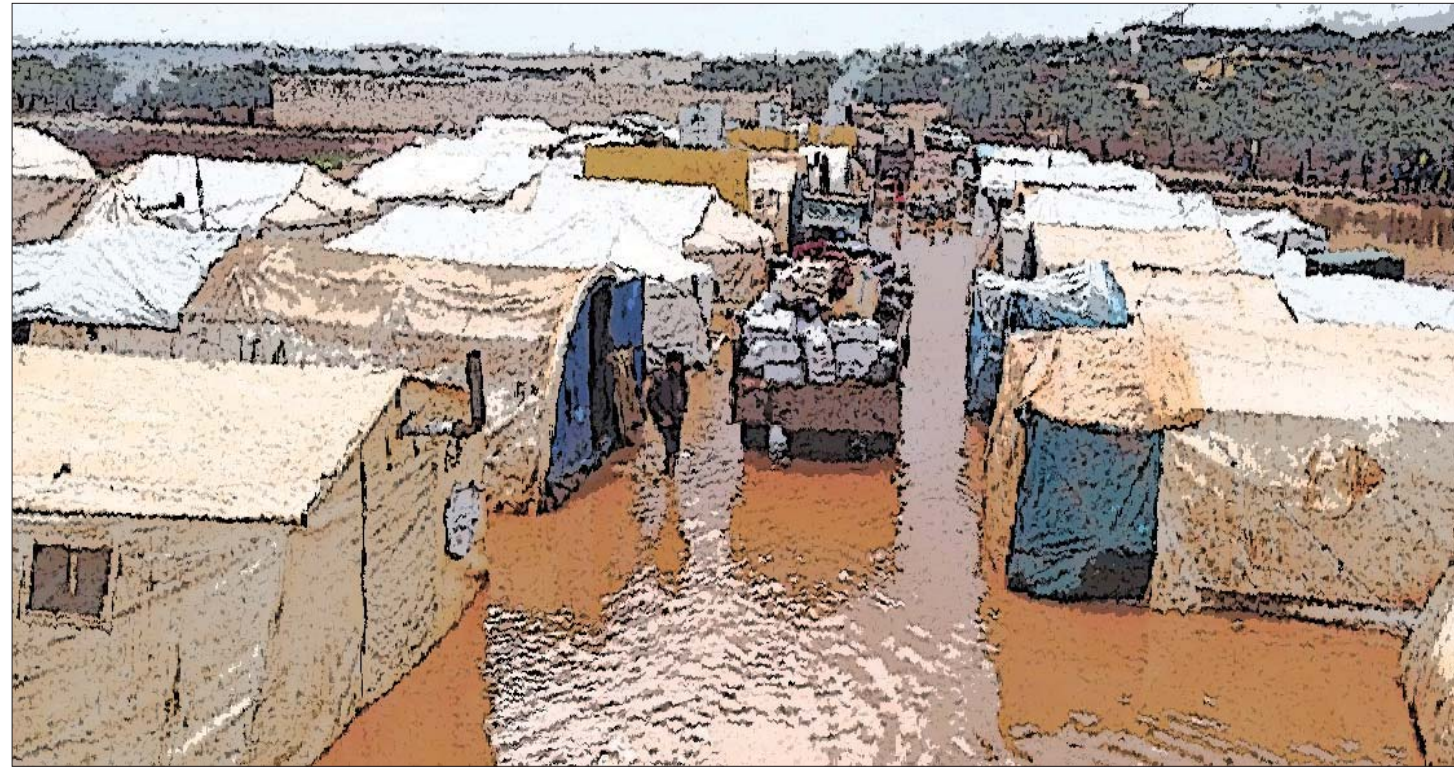
ويبدو عجز الفاعليات السورية ناتج عوامل متعددة، من بينها محدودية القدرات والموارد وحالة الصراع والتنافس، وظاهرة الفساد، إضافة إلى نقشي ظاهرة ضعف روح المسؤولية، ما جعل دور الفاعليات في مواجهة الكارثة ضعيفاً، الأمر ينطبق أيضاً على ما قام به الأتراك من خلال «الهلال الأحمر» في مواجهة كارثة كبيرة، وقد دفعت الظروف إلى قيام عشرات من

مخيمات كانوا ضحايا الكارثة، فإن بصماتها الأشد أصابت الفئات الأضعف، وبينهم كبار السن والمرضى والأطفال والنساء، وخاصة الحوامل ونوي الاحتياجات الخاصة.

ويشكل المهتمون نسبة ظاهرة من سكان المخيمات.

الكارثة المطرية، وإن كانت الأشد في السنوات الماضية، فإنها كانت متوقعة، وكان ينبغي الاستعداد لمواجهة احتمالاتها في منطقة، تتكثف فيها سلطات متعددة. ففي منطقة الكارثة ثمة حكومتان: الحكومة السورية المؤقتة التابعة للائتلاف الوطني المعارض الذي تدعمه تركيا، والثانية حكومة الإنقاذ التي تدعمها «هيئة تحرير الشام» المتشددة، وهناك تنظيمات وجماعات مسلحة، وعشرات من المجالس المحلية، وقد ثبت عجز الجميع عن القيام بما ينبغي، ومعهم عشرات من منظمات المجتمع المدني العاملة في الإغاثة، التي تبين أن أثرها العملي محدود.

ويبدو عجز الفاعليات السورية ناتج عوامل متعددة، من بينها محدودية القدرات والموارد وحالة الصراع والتنافس، وظاهرة الفساد، إضافة إلى نقشي ظاهرة ضعف روح المسؤولية، ما جعل دور الفاعليات في مواجهة الكارثة ضعيفاً، الأمر ينطبق أيضاً على ما قام به الأتراك من خلال «الهلال الأحمر» في مواجهة كارثة كبيرة، وقد دفعت الظروف إلى قيام عشرات من



السر وراء تداعي الكثير من الديمقراطيات

تحول الناخبون الأكثر ثراءً وتعليمياً إلى دعم أحزاب يسارية. أما الأحزاب الرئيسية، فتكافح «بريكست» في بريطانيا وحركة «الخميس نجوم» في إيطاليا.

علاوة على ذلك، كانت ثورة الاتصالات هي الأخرى قوة رئيسية وراء خلق التشرذم المعطل للسياسة. وفي جميع أنحاء أوروبا، أدى ذلك إلى ظهور حركات احتجاجية غير منظمة وغير محكومة بالقيادة تعطل السياسة وتولد أزمات جديدة، إلا أنها في الوقت ذاته جعلت من الصعب بناء حكومة فاعلة.

عصر الاتصالات الجديد يظهر سياسيين مستقلين، وبالتالي، من الأصعب حكم الكونغرس في ظل وجود المزيد من الأعضاء المستقلين. حتى في سنواتهم الأولى في المنصب، لم يعد أعضاء الكونغرس من الأفراد المستقلين (مثل الكسانديا أوكاسيو كورتيز أو تيد كروز) بحاجة إلى شق طريقهم من خلال قنوات حزبية أو العمل في اللجان الرئيسية لجذب الأنظار والتأثير على الصعيد الوطني.

ومن خلال القنوات التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح باستطاعة أعضاء الكونغرس الأفراد العثور على جمهور داعم لهم. ومن خلال جمع الأموال عبر الإنترنت (خاصة التبرعات الصغيرة)، يمكن للسياسيين (وخاصة من المتطرفين) أن يصبحوا آلات فعالة لجمع الأموال بمفردهم. والواضح أنه في الحقبة الراهنة، أصبح قادة الأحزاب يفقدون إلى النفوذ الذي كانوا يتمتعون به في السابق لإجبار أعضاء الأحزاب على قبول خط الحزب. ولهذا، يستقبل اليوم رؤساء المجالس البرلمانية أو يعيدون تحديد مواعيد التصويت على مشروعات القوانين التي يتعذر عليهم ضمان تمريرها.

ويكسب الانقسام السياسي الذي يضرب الآن جميع الديمقراطيات الغربية تقريباً استياءً عميقاً من قدرة الأحزاب والحكومات التقليدية على تقديم سياسات فاعلة. ومع ذلك، فإن هذا التشرذم يجعل الأمر أكثر صعوبة على الحكومات للقيام بذلك. وبذلك، يبدو بايدين متحلاً في قوله: «يجب على الديمقراطيات معرفة كيفية التغلب على قوى الانقسام لتظهر مرة أخرى أنها تستطيع تقديم حكومة فاعلة.»

وتعطلت الحياة السياسية على نحو جذري، كما فعل حزب «الخميس نجوم» في إيطاليا.

التي تقود الانقسام في الديمقراطيات الأخرى تشير القلق داخل الولايات المتحدة هي الأخرى، على الرغم من أن هيكلنا الانتخابية الأميركية تجعل وجود أطراف ثالثة فاعلة أمراً مستبعداً إلى حد بعيد.

زحف قوى الانقسام إلى داخل الحزبين الرئيسيين. أما المثال الأخرى دراماتيكية على الجانب الجمهوري، فهو أنه عندما سيطر الحزب على مجلس النواب بين عامي 2011 و2019، قضى على اثنين من أبرز أعضائه، جون بونر وبول ريان، وترسم مذكرة بونر صورة كتلة حزبية منقسمة داخلياً بحيث تعجز السيطرة عليها.

بايدين حول ما إذا كان الحزب الديمقراطي قادراً على التغلب على صراعاته الداخلية لتقديم سياسات فاعلة. من اللافت للنظر أن رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي حددت موعد التصويت على مشروع قانون الفينة التحتية، لكنها سرعان ما سحبتة لعجزها عن تقديم عدد كافٍ من أصوات الديمقراطيين، ما يعتبر بمثابة دليل غير عادي على مدى الصعوبة التي تواجهها رئيسة مجلس النواب في جمع أصوات أعضاء حزبيها في خضم قوى الانقسام المهيمنة على الساحة.

الملاحظ أن قوى هيكلية ضخمة تسببت في تقهيق السياسة في جميع أنحاء الغرب. على الجانب الاقتصادي، تتضمن هذه القوى العولمة التي تسببت في ركود دخول الطبقتين الوسطى والعامة، وتفاقم عدم المساواة والغضب بسبب الأزمة المالية التي ضربت العالم عام 2008. وعلى الجانب الثقافي، لعبت صراعات الهجرة والقومية وقضايا أخرى دوراً بارزاً في حالة التشرذم.

منذ الحرب العالمية الثانية في أوروبا، مثلت أحزاب اليسار الناخبين الأقل ثراءً وتعليمياً. الآن، تحول هؤلاء الناخبون إلى قاعدة للأحزاب اليمينية. في الوقت الذي



ريشارد بيلسكي

توفر حكم فاعل قيمة ديمقراطية حاسمة. وفي جميعنا على دراية جيدة بالتهديدات التي ينطوي عليها الانحسار الديمقراطي وصعود القوى غير الليبرالية داخل العديد من الديمقراطيات، بما في ذلك الولايات المتحدة. ومع ذلك، يتمثل التحدي الأكثر انتشاراً، وربما الأعمق، في مواجهة جميع الديمقراطيات الغربية تقريباً في وقتنا الحاضر، التشرذم السياسي للأصعدة السياسية الديمقراطية.

والمقصود بالتشرذم السياسي، تشتت السلطة السياسية لتصبح في العديد من الأيدي المختلفة ومراكز السلطة، بحيث يصعب من الصعب على الحكومات الديمقراطية العمل بفاعلية.

نحن نولي القليل من الاهتمام بمسألة توفير حكم فاعل قيمة ديمقراطية حاسمة. وفي جميعنا على دراية جيدة بالتهديدات التي ينطوي عليها الانحسار الديمقراطي وصعود القوى غير الليبرالية داخل العديد من الديمقراطيات، بما في ذلك الولايات المتحدة. ومع ذلك، يتمثل التحدي الأكثر انتشاراً، وربما الأعمق، في مواجهة جميع الديمقراطيات الغربية تقريباً في وقتنا الحاضر، التشرذم السياسي للأصعدة السياسية الديمقراطية.

والمقصود بالتشرذم السياسي، تشتت السلطة السياسية لتصبح في العديد من الأيدي المختلفة ومراكز السلطة، بحيث يصعب من الصعب على الحكومات الديمقراطية العمل بفاعلية.

التعايش

مع العدو



جمعة بوكليب

عامٌ آخر يطوي صفحات أيامه ويغادرنا راحلاً، مفسحاً المكان أمام عام جديد، ليحل بيننا مُخفلاً بمفاجأته، وبحلوله، تكون البشرية قد دخلت عاماً ثالثاً في صراعها الصعب والمرهق مع الوباء الفيروسي «كوفيد» وتحولاته المتطورة. التطور الأخير للفيروس - «أوميكرون» - أربك الدنيا من جديد، وقلب حسابات الحكومات والمؤسسات الصحية الدولية رأساً على عقب، وصاعد من وتيرة التوتر وتفاقم الخوف في مختلف القارات، وزعزع، إلى حد ما، من ثقة الإنسان بنفسه وبقدراته.

ما انتحته - حتى الآن - المخترعات العلمية، شرقاً وغرباً، من لقاحات وعقاقير، وما قامت به حكومات دول العالم من جهود لحاصرته والتقليل من انتشاره، وما أنجزته من حملات تطعيم ضد شروره، ما زالت كلها، للأسف الشديد، قاصرة على القضاء على الفيروس نهائياً. ويبدو أن الإنسانية، استناداً إلى آراء العلماء والمختصين، ستضطر للحجوع إلى التعايش مع العدو، لفترة زمنية ليست بالقصيرة، كما فعلت مع غيره من الأوبئة الفيروسية على مر الزمن. ويبدو كذلك، أنه لا بد لنا من إعادة النظر في مسارات حياتنا اليومية، وإمكانية إعادة جدولتها، بما يضمن التكيف مع الوضع الحالي، وذلك بإفساح حيز صغير آخر يتيح لنا التعايش، جنباً لجنب، مع عدونا الوبائي، بما يضمن استمرارية حياتنا.

إذا كان لا مفرٌ أماناً من التكثف في العيش مع الفيروس، فليس لنا سوى الامتنال، هكذا علمتنا التجارب، وما يظلمه منطق الأشياء والواقع. وهذا ليس بالأمر الجديد. فما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات، هو قدرته على إعادة برمجة حياته، وتعديلها مع ما يستجد من حوله من أمور باختلافها. وفي نهاية الأمر، فإن التعايش مع الفيروس الوبائي لن يكون أسوأ من التكيف والتعايش، جنباً لجنب، مع الإرهاب، باشكاله ومسمياته كافة، والرايات التي يرفعها. ولن يكون كذلك أسوأ من التعايش والتكيف مع ما خبر البشر من أنظمة سياسية لا تقل وحشية وقسوة، مثل النازية والفاشية والحكومات الديكتاتورية. ولن يكون كذلك بقسوة ما شهده عالمنا الصغير من حروب ساخنة وباردة. التعايش مع الكوارث السابقة لم يستمر طويلاً؛ لأن الإنسانية تمكنت من دحرهم جميعاً، وإن كان بثمنٍ مكلف جداً بشريا وعمرانياً.

ضرورة البقاء، ومواصلة الحياة فوق سطح الأرض وتحت الشمس، تفرض على الإنسان التكيف، بمحاولة التعايش مع أعدائه، وإن كان في أغلب الحالات صعباً. وإن القبول بالتكيف والتعايش مع أفة فيروسية، مثل «كوفيد»، قد يكون، كما نتضح، مرفقاً، ويزيد في ظل أعباء الحياة على كواهلنا، لكنه في آخر الأمر، ويمرور الوقت، يتكسب طابع الاعتيادية، وتعوده والتعود لا يعني توقف المقاومة حتى العلية.

وبقيناً، لا أحد بمقدوره التخمين بنوع الضربة القادمة، التي ستوجهها الطبيعة إلى الإنسانية، ضمن مبرورة الصراع الذي بدأ بينهما منذ تاريخ طويل. إذ كلما اعتقد الإنسان أنه سيطر على الطبيعة، وسخرها لشئيته، فاجتته الطبيعة بمكرها ودهائها ومقاومتها، وقلبت حساباته، وكان لسان حالها يعلمه منذ الآن وصاعداً، التعامل مع الطبيعة وفق معادلة جديدة، بالسعي إلى تأسيس علاقة لا تقوم على الخضوع والسيطرة، بل على مبدأ التفاعل، بضمن للطبيعة والإنسان مناحاً يتبادل منهما عيشاً مشتركاً، قائماً على التعاون وتبادل المصالح، وليس مجرد هنة مؤقتة تبين جيشين متحاربين.

الإنسانية، في مختلف حقبة تلو غيرها، المتلازمة، لم تكن حقاً على وفق مع الطبيعة، بل في حرب ضدها. ولم تكن تحسن معاملتها، بل تسعى لإخضاعها بمختلف الوسائل والحيل. وبدورها، تعلمت الطبيعة أيضاً من تجاربها وخبراتها، لتعلم أساليب مقاومة عديدة، يصعب على الإنسان التكن بهما. وكثيراً ما سببت هجماتها المعاكسة ضربات موجعة وخسائر فادحة للإنسان وحضارته، زعزعت من أسس صروح ثقافته، وشككت في قدراته. أضف إلى ذلك، أن الإنسانية، ما زالت رغم ما حققته من تفوق علمي وحضاري، تسلك، غالب الأوقات، سلوكاً مربياً متخيراً للتعب والتساؤل، يشكك في قدرتها على تعلم الدروس، والاستفادة من تجارب صراعها مع الطبيعة. وتجربة انتشار الوباء الفيروسي - في نظري - تمثل هجوماً معاكساً آخر، غير متوقع، في تلك الحرب الطويلة. قادته الطبيعة، بدءاً ومكر، ضد دفاعات الإنسان، واخترقتها بسرعة تفوق سرعة اختراق القوات الطالمانية لدفاعات الجيش الحكومي الأفغاني، واحتلالها للعاصمة الأفغانية كابل مؤخراً، بعد انسحاب القوات الأميركية منها. وحتى باتت في الوقت الذي يقطن فيه الإنسان بضرورة إيداء حسن نية تجاه الطبيعة، علينا أن نتعلم، مرة أخرى، التعايش مع العدو الفيروسي الذي حل فجأة في أرضنا، وأقام بيننا.

حصة الطاقة المتجددة
34.9%دول
13أصول
66مياه
6.4 مليون متر مكعب
من المياه المحلاة يومياًكهرباء
42.8 جيجاواط

الصادرات السلعية تسجل تراجعاً ملموساً في 2020 بسبب تأثيرات جائحة «كورونا»

حركة التجارة الخارجية الخليجية تتخطى 840 مليار دولار



حركة التجارة الخارجية الخليجية غير البينية تأثرت بالجائحة في 2020 (الشرق الأوسط)

حيث تشكل هذه الدول أكبر المستوردين للنقط الخام والغاز الطبيعي من دول مجلس التعاون. وشكل النفط ومنتجاته ما نسبته 70,3 في المائة من قيمة الصادرات السلعية وبنية المنشأ ليبلغ نحو 252,2 مليار دولار في عام 2020 مقابل 404,6 مليار دولار لعام 2019، ما يمثل معدل انخفاض بلغ 37,7 في المائة عن العام السابق، يليه الذهب والأحجار الكريمة بنسبة 8,2 في المائة، فالإسكندرية ومصنوعاته بنسبة 6,3 في المائة، والمنتجات الكيماوية العضوية 3,3 في المائة، والألومنيوم ومصنوعاته 2,8 في المائة، وأخيراً الأسمدة واحد في المائة.

السلعية، وفق التقرير، احتلت الصين المرتبة الأولى من بين أهم الشركاء التجاريين لمجلس الصادرات السلعية، حيث استحوذت على ما نسبته 19 في المائة من إجمالي الصادرات السلعية لبلدان مجلس التعاون إلى الأسواق العالمية بينما بلغت قيمة إجمالي الصادرات السلعية إلى الصين نحو 83,1 مليار دولار، مقابل 106,3 مليار دولار في عام 2019، تمثل نسبة انخفاض بلغت 21,8 في المائة. واحتلت الهند المرتبة الثانية بنسبة 12,2 في المائة، تليها كوريا الجنوبية 8 في المائة، واليابان 6,4 في المائة، وسنغافورة 4,1 في المائة، ثم الولايات المتحدة 4 في المائة،

ويصد المركز الإحصائي الخليجي أهم المؤشرات الإحصائية المتعلقة بالتجارة الخارجية السلعية (لا تشمل التجارة البينية) لدول مجلس التعاون الخليجي اعتماداً على البيانات التي يقوم بإعدادها بشكل منتظم على مستوى بلدان دول المجلس بالتعاون مع المراكز والأجهزة الإحصائية الوطنية في الدول الأعضاء. ووفق التقرير، بلغ إجمالي الصادرات السلعية لدول المجلس ما قيمته 438,5 مليار دولار خلال عام 2020، بانخفاض نسبته 28,4 في المائة مقارنة بعام 2019، بينما بلغت صادرات دول المجلس وطنية المنشأ (تشمل النفط) ما قيمته 358,9 مليار دولار خلال عام

الرياض، «الشرق الأوسط»

كشفت المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن حركة التجارة الخارجية السلعية (غير البينية) لدول مجلس التعاون لعام 2020 بلغت 840,7 مليار دولار، مسجلة انخفاضاً في القيمة الإجمالية نتيجة تداعيات جائحة كورونا، في مقابل 1,07 تريليون دولار في عام 2019، ما يمثل نسبة تراجع قوامها 21,5 في المائة. وقال تقرير، صدر أمس، إن البيانات الإحصائية أظهرت أن ما يقارب ثلاثة أرباع حجم التجارة الخارجية السلعية لدول المجلس ساهمت بها الإمارات والسعودية.

إلغاء آلاف الرحلات... واحتمالات شلل في عدد من القطاعات

«فوضى أوميكرون» توتر أحلام التعافي الاقتصادي الأميركي

واشنطن، «الشرق الأوسط»

بين إلغاء احتفالات عيد الميلاد والتوصية بتجنب السفن السياحية وعدم قدرة الطائرات على الإقلاع، زعزت المتحورة «أوميكرون» الفوضى في الولايات المتحدة، وقد تساهم في نقص اليد العاملة وحتى في ارتفاع الأسعار الذي تشهده البلاد.

يقول الخبير الاقتصادي أورن كلاشكين لدى شركة «أوكسفورد إيكونوميكس» في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية «نبدأ في رؤية الإشارات الأولى من تأثير (أوميكرون) في ارتفاع الأسعار، مشيراً إلى الحانات والمطاعم.

وكانت أول قوة اقتصادية في العالم تأمل في السيطرة على «كوفيد»، لكن عشية العام الجديد بدأ الفيروس الأسفل من جديد؛ إذ تسبب المتحورة «أوميكرون» الشديدة العدوى والتي ظهرت منذ شهر، بارتفاع حاد في أعداد الإصابات.

ودفع ذلك السلطات الصحية الأميركية، الخميس، إلى التوصية بتجنب السفن السياحية، مشيرة إلى أن «خطر الإصابة بـ(كوفيد - 19) على منتهى مرتفع جداً»، حتى بالنسبة للأشخاص الملقحين.

في الواقع، أعلن عن 5013 إصابة في المياه الإقليمية الأميركية بين 15 و29 ديسمبر (كانون الأول)، مقابل 162 فقط بين 30 نوفمبر (تشرين الثاني) و14 ديسمبر. لكن أورن كلاشكين يوضح أنه لا يزال من الصعب قياس مقدار العواقب الاقتصادية لهذه المتحورة «خاصة



ألغيت آلاف الرحلات الأميركية في موسم الأعياد مع تفشي الذعر من «أوميكرون» (رويترز)

أسواق العالم تروح 20% في ختام العام مع جلسات «بابا نويل»

لندن، «الشرق الأوسط»

أول انخفاض له منذ ثلاثة أعوام يوم الجمعة مع تعافي الاقتصاد العالمي، وهو ما قلل جاذبية الملاذات الآمنة في حين تستعد البيوتك المركزية لرفع أسعار الفائدة للسيطرة على التضخم. وبحلول الساعة 10:35 بتوقيت غرينتش زاد الذهب في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 1817,57 دولار للأوقية (الأونصة)، وارتفعت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0,3 في المائة إلى 1819,70 دولار للأوقية.

وتلقى الذهب دعماً من انخفاض مؤشر الدولار، الأمر الذي يجعل المعدن النفيس أقل ثمناً للمشتريين من حائزي العملات الأخرى. وانخفضت أسعار الذهب بأكبر من ارتفاع أربعة في المائة منذ بداية العام، بعد ارتفاع بنسبة 48 في المائة في العامين السابقين مع تعافي الاقتصاد العالمي وهو ما قلل الطلب

مع آخر جلسات عام 2021، وبينما كانت أسواق الأسهم في وسط ما يعرف «بفترة صعود بابا نويل» والذي يحدث عادة في آخر خمسة أيام تداول من العام وأول يومين من العام الجديد، شهدت الأسواق الرئيسية ختاماً جيداً للعام، بمتوسط ارتفاعات يزيد على 20 في المائة خلال العام المنصرم.

والمؤشر ستاندرد أند بورز 500 بصدد إنهاء العام مرتفعاً بما يزيد عن 27 في المائة، بالتوازي مع ارتفاع المؤشر ناسداك بنحو 23 في المائة، وخلفهما المؤشر داو جونز بارتفاع 20 في المائة. والمؤشرات الثلاثة الرئيسية للأسهم الأميركية على عتبة أكبر زيادة في ثلاث سنوات منذ تعافي 1999-1997.

وفي أوروبا، لم يطرأ تغير يذكر على الأسهم يوم الجمعة وسط زيادة الإصابات بمرض كوفيد-19 في أنحاء العالم، ومخاوف بشأن وتيرة تعافي الاقتصاد العالمي من الجائحة. لكن المؤشر الأوروبي الرئيسي كان بصدد إنهاء العام مسجلاً زيادة بنسبة 22,5 في المائة، كما اتجهت كافة المؤشرات الفرعية صوب إنهاء العام على ارتفاع.

وبحلول الساعة 08:15 بتوقيت غرينتش انخفض المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,02 في المائة، وتصدرت أسهم شركات السفر الخسائر. وينجذ المؤشر الذي زاد 0,2 في المائة في الجلسة السابقة صوب تسجيل زيادة أسبوعية بنسبة 1,3 في المائة. وذلك بينما ألغيت احتفالات العام الجديد في أنحاء العالم بعدما ألقت زيادة الإصابات بكوفيد-19 بظلالها على أجواء الاحتفال للعام الثاني على التوالي. وفي غضون ذلك، اتجه الذهب صوب

«أوكسفورد إيكونوميكس» نانسي فاندن هوتن «نتوقع أن يتواصل تعافي سوق العمل عام 2022، مع خلق نحو 5 ملايين وظيفة جديدة، أي أكثر بقليل من 400 ألف وظيفة في الشهر». وتشير إلى أن «ذلك لا يعني أنه لن يكون هناك نقص في بعض القطاعات».

وسيعتد الإعلان عن معدل البطالة وعدد الوظائف المخلوقة في الولايات المتحدة في ديسمبر في السابع من يناير (كانون الثاني). ويخشى بعض الاقتصاديين أيضاً أن تفاقم هذه الاضطرابات نسبة التضخم وهي في أدنى مستوياتها منذ عام 1982؛ إذ إن المتحورة تعطل العمل في قطاعي الصناعة والنقل على المستوى العالمي.

وتوضح ديان سوونك، أن هناك خطراً حقيقياً من أن تكون المتحورات حالياً تزيد معدل التضخم بدلاً من تخفيفه، إلا أن ارتفاع أسعار الخدمات والطاقة «يمكن أن يهدد» بسبب تراجع الطلب.

ويعول مارك زاندي، كبير الاقتصاديين لدى وكالة «موديز» على تأثير «جول» لـ«أوميكرون» على الموصى بها من عشرة أيام إلى أحرزت تقدماً كبيراً لتخفيف معوقات سلسلة الإمدادات العالمية، مضيفاً «حتى لو أصيب عدد أكبر من العمال بالمرض، ينبغي عليهم، بما أنهم سيكثرون أقل تأثراً، خصوصاً بعدما خفّضت مراكز استئناف العمل بشكل أسرع، والعديد من الموظفين بشكل مبكر إثر تفشي الوباء. وتقول الخبير الاقتصادية لدى

الرحلات؛ إذ إن عدد المسافرين الخاضعين للعزل مرتفع جداً، في وقت يتنقل الأميركيون بكثافة بمناسبة أعياد نهاية العام. وللحد من الغياب عن العمل، قررت إدارة الرئيس جو بايدن الاثنين تخفيض مدة الحجر الموصى بها من عشرة أيام إلى خمسة. فنقص اليد العاملة قد يفاقم الوضع المستعمر منذ أشهر: ليس هناك عدد كافٍ من العاملين في الولايات المتحدة لملء الوظائف الشاغرة، خصوصاً بعدما تقاعد عدد كبير من الموظفين بشكل مبكر إثر تفشي الوباء. وتقول الخبير الاقتصادية لدى

الأمير، موسم أعياد نهاية العام؛ الأمر الذي يؤثر في حد ذاته على البيانات». وخفّض محللو وكالة التصنيف الائتماني «موديز» مؤخراً توقعاتهم للنمو للفصل الأول من العام بسبب «أوميكرون»، إلى نحو 2 في المائة، بدلاً من 5 في المائة كما توقعوا في وقت سابق. وتحذر الخبيرة الاقتصادية ديان سوونك لدى شركة «غرانت ثورنتون» في تغريدة من أن هذا «الخوف من العدوى» وتراجع الحجوزات في المطاعم «ليسا سوى جزء من المعادلة». وتشير إلى أن عملية إيجاد يد عاملة بانت حالياً معقدة جداً بسبب عدد الأشخاص

الشركات الأجنبية تشعر بارتباك مع بدء تطبيق قانون صارم

الصين ترخي ستار القلق على استيراد الأغذية مع بداية العام

بيكين، «الشرق الأوسط»

قد يصبح إدخال الأغذية والمشروبات والشوكولاتة والقهوة إلى الصين أكثر صعوبة اعتباراً من السبت مع تبني البلاد قيوداً إضافية لاستيراد تشكل عقبات جديدة للشركات الأجنبية التي تجلب المنتجات إلى أكبر سوق في العالم للطعام والشرب. اشترى المستهلكون الصينيون ما قيمته 108 مليارات دولار من المنتجات المستوردة في العام 2020، وهو رقم يفترض أن يسجل نمواً في 2021 مع ارتفاع الواردات بحوالي 30 في المائة على أساس سنوي في الأرباع الثلاثة الأولى من العام. لكن بموجب القوانين الجديدة التي من المقرر أن تدخل حيز التنفيذ في الأول من يناير (كانون الثاني)،



قد يصبح إدخال الأغذية إلى الصين أكثر صعوبة مع تبني البلاد قيوداً إضافية على الاستيراد (رويترز)

الواضحة، «هل سيكون هناك هامش للتسامح؟ وماذا عن الطلبات الجارية التي لم تكن قد حصلت على الموافقة بعد؟ وماذا عن أولئك الذين قدموا طلبات في وقت متأخر؟» من جانبه، قال رجل أعمال يعمل في مجال الواردات لوكالة الصحافة الفرنسية: «نحتاج إلى شهادة وإلا ستصل البضائع إلى الموانئ وسيتوجب علينا دفع غرامات». وحذر من أن الشركات التي ليس لديها الأوراق الصحيحة ستواجه تأخيرات على الحدود.

واشككى مستوردون من أن تفاصيل الطلبات الجديدة نشرت في وقت متأخر ولم يبدأ الموقع الإلكتروني المخصص للتسجيل العمل حتى الشهر الماضي، مضيفين أنهم واجهوا عقبات محبطة في محاولة التسجيل مثل عدم توافق

البيانات، معتبرة أن هذا الأمر ليس جديداً، إنما تفاقم بسبب «أوميكرون». وقد يؤدي هذا النقص في العمال الناتج عن خضوع عدد كبير منهم للحجر الصحي بسبب إصابتهم أو مخالطتهم شخصاً مصاباً، إلى شلل جزء كبير من الاقتصاد. وتقول سوونك «نرى بداية ما أخشاه، وكذلك مراكز الواقية من الأمراض ومكافحته»، بما في ذلك ارتفاع عدد الأشخاص المرضى، وبالتالي سيكون غير قادرين على تشغيل الخدمات، حتى الأساسية منها».

ويشهد قطاع النقل الجوي أيضاً أياماً صعبة مع إلغاء آلاف

استراتيجية بيكين الصارمة «صفر كوفيد» لمواجهة الوباء مع ربط الصين الفيروس بالعداء منذ ألقى اللوم على سمك السلمون المستورد في تفشي المرض في بيكين العام الماضي. وتخضع المنتجات التي تدخل الصين رهنها لعمليات تدقيق إضافية وتطهير متكرر، وغالباً ما تحظر المنتجات في حال اكتشاف بؤرة للوباء عند نقطة التفتيش في الخارج، وكانت منظمة الصحة العالمية قالت إن احتمال انتقال كوفيد-19 في المواد الغذائية ضئيل. وقبل أيام فقط من دخول القواعد الجديدة حيز التنفيذ «ما زالت العديد من الشركات تنتظر الحصول على ترخيصها»، على ما قالت غرفة التجارة الأوروبية في بيكين. وحضت الهيئة «السلطات الصينية على توفير الموافقات في الوقت المناسب... الجديد».

من أجل تمكن كل الشركات المؤهلة من الانتقال السلس دون مواجهة أي اضطراب في وارداتهم الغذائية». وطلب الاتحاد الأوروبي رسمياً من بيكين تأجيل الإجراء 18 شهراً، لكن دون جدوى. وما لم تحل المشكلات قريباً، قد يتأثر تدفق المواد الغذائية المستوردة في الصين بأزمة في فبراير (شباط)، كما أوضح الدبلوماسي المقدم في بيكين لوكالة الصحافة الفرنسية. ولم ترد إدارة الجمارك الصينية على طلب الوكالة للتعليق. وقال دبلوماسي آخر إن «المنتجات الأولى التي ستصل إلى الصين من دول مصدرة في الأول من يناير ستكون من كوريا الجنوبية واليابان. لذلك، سيكون المصدرون الكوريون الجنوبيون واليابانيون أول من يختبر آثار هذا الإجراء الجديد».

وتعرضت شركات الأغذية والمستوردون لضربة في السابق من خلال تدابير رقابة مدرجة في إطار

في بيكين لوكالة الصحافة الفرنسية، مثل تسجيل مستورد برتغالي على أنه إسباني.

النفط (برنت)	أمس: 78,70 السابق: 79,34	الذهب	أمس: 1822,29 السابق: 1806,56	الرياح، الشرق الأوسط	أمس: 772,50 السابق: 786,00	القمح	أمس: 227,50 السابق: 227,50	الذرة	أمس: 47935 السابق: 47347	البن	أمس: 113,50 السابق: 113,50	الخبث الخام	أمس: 113,50 السابق: 113,50
--------------	-----------------------------	-------	---------------------------------	----------------------	-------------------------------	-------	-------------------------------	-------	-----------------------------	------	-------------------------------	-------------	-------------------------------

«سالك» تعلن استكمال توريد كميات القمح إلى السعودية عبر استثماراتها الخارجية الممتدة في كندا وأستراليا وأوكرانيا



السعودية تعزز الاستثمارات الخارجية للأمن الغذائي (الشرق الأوسط)

خلال تنوع وزيادة مصادر الإمدادات الزراعية والمساهمة في استقرار أسعارها بالسوق المحلية.

وكانت الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني، أعلنت، قبل أيام، عن إتمام صفقة الاستحواذ على مصنعين لسليخ ومعالجة اللحوم الحمراء في أستراليا بالشراكة مع شركة منيرفا فودز البرازيلية حيث قامت «سالك» ومنيرفا فودز بدمج المصنعين من خلال إنشاء شركة تحت مسمى «منيرفا فودز الأسترالية».

وتتمتلك «سالك» 35 في المائة من الشركة التي تبلغ طاقتها الإنتاجية أكثر من مليون رأس من الماشية سنويا وتستهدف الشركة إنتاج

بيان صدر عنها أمس، أنها وردت الكمية من استثماراتها الخارجية في كل من أستراليا وأوكرانيا وكندا بواقع 6 شحنات إلى 4 موانئ محلية، حيث استقبل ميناء الملك عبد العزيز بالدمام شحنتين من أستراليا بكمية 120 ألف طن، وشحنة واحدة من كندا بكمية 60 ألف طن، واستقبل ميناء جدة الإسلامي وينبع التجاري شحنتين من أوكرانيا بواقع 60 ألف طن لكل منهما، فيما استقبل ميناء جازان شحنة واحدة كميتها 55 ألف طن قادمة من أستراليا.

ومعلوم أن «سالك» تستثمر محليا في العديد من الدول ذات الميز النسبية للمساهمة في تحقيق استراتيجية الأمن الغذائي في المملكة، في

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني «سالك» المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة، عن استكمالها توريد كمية 355 ألف طن من القمح خلال عام 2021، ما يجعلها تستكمل تعاقدها وفق فوزها بالمنافسة التي طرحتها المؤسسة العامة للحيوب السعودية بداية العام الجاري الخاصة بالمستثمرين الجاري في الخارج.

وتعمل «مؤسسة الحيوب» ضمن برنامج لتشجيع ودعم المستثمرين السعوديين في الخارج كأحد برامج تنوع مصادر شراء القمح وتعزيز الأمن الغذائي في المملكة، وأوضح «سالك»، في

الرياح، الشرق الأوسط» أعلنت الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني «سالك» المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة، عن استكمالها توريد كمية 355 ألف طن من القمح خلال عام 2021، ما يجعلها تستكمل تعاقدها وفق فوزها بالمنافسة التي طرحتها المؤسسة العامة للحيوب السعودية بداية العام الجاري الخاصة بالمستثمرين الجاري في الخارج.

وتعمل «مؤسسة الحيوب» ضمن برنامج لتشجيع ودعم المستثمرين السعوديين في الخارج كأحد برامج تنوع مصادر شراء القمح وتعزيز الأمن الغذائي في المملكة، في

الرياح، الشرق الأوسط» أعلنت الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني «سالك» المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة، عن استكمالها توريد كمية 355 ألف طن من القمح خلال عام 2021، ما يجعلها تستكمل تعاقدها وفق فوزها بالمنافسة التي طرحتها المؤسسة العامة للحيوب السعودية بداية العام الجاري الخاصة بالمستثمرين الجاري في الخارج.

وتعمل «مؤسسة الحيوب» ضمن برنامج لتشجيع ودعم المستثمرين السعوديين في الخارج كأحد برامج تنوع مصادر شراء القمح وتعزيز الأمن الغذائي في المملكة، في

النفط يسجل أكبر مكسب سنوي منذ 2009

السلع الأولية تشتعل في عام التقلبات

ويرى المحللون، أن أسعار المعادن النفيسة قد تنخفض بفعل قوة شهية المخاطرة في أسواق الأسهم وغيرها. ولم يطرأ تغيير يذكر في المجمل على أسعار الذهب بعد انخفاضها في العام المنصرم، في حين تنجس الفضة صوب الانخفاض في نهاية العام بعد أداء قوي لمدة عامين.

صعود أسواق السلع الزراعية

زادت أسعار فول الصويا في شيكاغو لخالت عام على التوالي في حين ارتفعت أسعار الذرة بنحو 25 في المائة والقمح بأكثر من 20 في المائة. وتلقت أسواق السلع الزراعية دعماً من القيود على الإمدادات بفعل الطقس السيء وقوة الطلب بوجه عام.

وارتفعت أسعار السكر الخام بأكثر من 20 في المائة مسجلة مكاسب لثالث عام، كما حقق السكر الأبيض مكاسب مماثلة مع انخفاض الإنتاج في البرازيل، أكبر منتج عالمي، بفعل الجفاف والصيف.

الطاقة الأميركية، الخميس، إنها وافقت على سحب مليوني برميل من النفط الخام من احتياطاتها الاستراتيجية لصالح شركة «إكسون موبيل» في إطار خطة معلنها سابقاً بهدف خفض أسعار البنزين. وأضافت الوزارة، أنها سحبت بذلك ما يصل مجموعه إلى أكثر من سبعة ملايين برميل من الاحتياطات لتعزيز إمدادات الوقود في البلاد.

المعادن تتقلب

أثرت أزمة الكهرباء في الصين وأوروبا على إنتاج الألمنيوم؛ الأمر الذي رفع الأسعار بأكثر من 40 في المائة مسجلة مكاسب للعام الثاني. لكن ذلك أثر أيضاً على الطلب على خام الحديد نظراً لخفض إنتاج الصلب في الصين، أكبر منتج عالمي. ويقول محللون، إنه من المنتظر أن تبلي المعادن الأساسية بلاءً حسناً مع التحول في مجال الطاقة الذي سيعزز الطلب، في حين قد تستمر أزمات سلاسل الإمداد.

المتحدة، وهو ما توجّهه السلالة المتحورة من فيروس «كورونا أوميكرون» شديدة العدوى. وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت 86 سنتاً بما يعادل 1,1 في المائة إلى 78,67 دولار للبرميل، في حين تراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 80 سنتاً أو واحداً في المائة إلى 76,19 دولار للبرميل.

وتجتمع «أوبك بلس» في الرابع من يناير (كانون الثاني) لتقرر ما إذا كانت ستستمر في زيادة الإنتاج في فبراير (شباط) المقبل.

وقال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، مساء الأربعاء، إن اتفاق «أوبك بلس» بشأن حجم الإنتاج ضروري لاستقرار سوق النفط، وإنه يجب على الدول المنتجة الالتزام بالاتفاق.

وقال العراق، إنه سيدعم التمسك بسياسة «أوبك بلس» الحالية بزيادة الإنتاج 400 ألف برميل يوميا في فبراير. ويأتي ذلك بينما قالت وزارة



شهدت أسواق النفط في 2021 أقوى أداء لعقود الخامين القياسيين منذ 2009 عندما صعدت الأسعار بأكثر من 70% (رويترز)

الرجوع ذلك إلى تأثيرات التحفيز الذي يدعم الطلب وإلى القيود المفروضة على الإمدادات.

غير أن أسعار النفط توقفت الجمعة عن الزيادة بعد ارتفاعها أيام متتالية عدة، إذ ارتفعت أصوات الإغراق وقيود السفر، لكن الطلب على النفط عالمياً، من أستراليا إلى الولايات

الرجوع ذلك إلى تأثيرات التحفيز الذي يدعم الطلب وإلى القيود المفروضة على الإمدادات.

غير أن أسعار النفط توقفت الجمعة عن الزيادة بعد ارتفاعها أيام متتالية عدة، إذ ارتفعت أصوات الإغراق وقيود السفر، لكن الطلب على النفط عالمياً، من أستراليا إلى الولايات

استثنائيان؛ وبالتالي لا أتوقع المستوى نفسه من المكاسب في العام المقبل.

وزادت أسعار الطاقة والغذاء هذا العام مما أثر سلباً على المراق والمستهلكين من بكين إلى بروكسل، وعزز ضغوط التضخم. وشجع ارتفاع الأسعار المنتجين على زيادة الإنتاج، لكن بعض المحللين يتوقعون أن تظل إمدادات منتجات مثل النفط والغاز الطبيعي المسال قليلة؛ نظراً لأن هذه المشروعات تحتاج إلى أعوام حتى يبدأ الإنتاج.

النفط يتألق

وتراجعت أسعار النفط واحداً في المائة، الجمعة، لكنها اتجهت لتحقيق أكبر مكاسبها السنوية منذ 12 عاماً، مدفوعة بالتعافي الاقتصادي العالمي من الركود الذي نجم عن «كوفيد -19» وقيود يتبناها المنتجون، حتى مع ارتفاع الإصابات لمستويات قياسية حول العالم.

ففي اليوم الأخير من 2021، اتجهت العقود الآجلة لخام برنت لإنهاء العام على زيادة 53 في المائة، بينما العقود الآجلة للنفط الأميركي كانت في طريقها لتحقيق ارتفاع 57 في المائة، وهو أقوى أداء لعقود

استثنائيان؛ وبالتالي لا أتوقع المستوى نفسه من المكاسب في العام المقبل.

وزادت أسعار الطاقة والغذاء هذا العام مما أثر سلباً على المراق والمستهلكين من بكين إلى بروكسل، وعزز ضغوط التضخم. وشجع ارتفاع الأسعار المنتجين على زيادة الإنتاج، لكن بعض المحللين يتوقعون أن تظل إمدادات منتجات مثل النفط والغاز الطبيعي المسال قليلة؛ نظراً لأن هذه المشروعات تحتاج إلى أعوام حتى يبدأ الإنتاج.

أزمات الطاقة

أدى الارتفاع القياسي في أسعار الفحم والغاز الطبيعي إلى أزمة طاقة حادة امتدت من أوروبا إلى الهند والصين في 2021.

وزادت أسعار الغاز الطبيعي المسال في آسيا بأكثر من 200 في المائة، في حين زادت أسعار الفحم في آسيا إلى مقلتها.

كما صعدت أسعار النفط العالمية بين 50 و60 في المائة في

لندن، «الشرق الأوسط» صعدت أسعار السلع الأولية، من الطاقة والمعادن إلى المنتجات الزراعية، بقوة في 2021، وتصدر وقود توليد الكهرباء موجة الصعود بدعم من قلة الإمدادات وقوة التعافي الاقتصادي مع تخفيف إجراءات الإغلاق الرامية لمكافحة الجائحة في أنحاء العالم بعد تخفيف حملات التطعيم.

ويتوقع محللون وتجار، أن يظل الطلب العالمي على السلع الأولية قوياً في 2022، وأن يدعم الأسعار مع استمرار تعافي الاقتصاد العالمي، وإن كان مستبعد حدوث فقرات مماثلة في الأسعار.

وقال جيفري هالسي، المحلل لدى «اواندا» الألمانية، «استمرت 2021 بصعود ضخم على نطاق واسع»، وأضاف «على الرغم من أنني اعتقد أن أسعار السلع الأولية ستظل قوية، لكن أظن أن الانتعاش في عام 2020 والصعود في 2021

إردوغان يتمسك بأن الوضع «تحت السيطرة» ويعد بالاستقرار بعد أسبوع

الليرة التركية الأسوأ أداءً في 2021



حصدت الليرة التركية بجدارة لقب العملة الأسوأ أداءً في عام 2021 (رويترز)

به قدما وليس بهذه العملة الأجنبية أو تلك». كما دعا إردوغان، خلال حديثه لمجموعة تجارية الأتراك إلى إدخال مذكراتهم من الذهب في النظام المصرفي وأكد مجدداً أن أسعار الفائدة هي سبب وراء التضخم. وقال: «خضنا لبعض الوقت حرباً لإنقاذ الاقتصاد التركي من دائرة التضخم. ووضعه على مسار النمو عبر ارتفاع أسعار الفائدة والتضخم والاستثمار والتوظيف والإنتاج والصادرات وفائض المعاملات الجارية». وتابع: «دعونا نبقى انخفاض أسعار الفائدة أو ارتفاعها خارج حساباتنا. أسعار الفائدة تجعل الثري أكثر ثراءً والفقير أكثر فقراً». وشهد المستثمرون

محاربة التضخم باقتطاعات حادة لمعدلات الفائدة، بعكس ما تقدم عليه الدول عادة في ظروف مشابهة.

وحدث إردوغان الأتراك على الاحتفاظ بكل مذكراتهم بالليرة، وقال إن تقلب سعر الصرف في الفترة الأخيرة كان «تحت السيطرة» إلى حد كبير بعد أن تراجعت الليرة بشدة خلال الشهرين الماضيين.

وقال في خطاب الغاء في إسطنبول: «أريد أن يبقى جميع المواطنين مذكراتهم بعملتنا ويديروا أعمالهم بعملتنا وأوصي بذلك». وأضاف: «دعونا لا ننس ذلك: طالما لا نخذ عملتنا كأساس؛ فإن مصيرنا الغرق. الليرة التركية، نقودنا، هذا هو ما سنمضي

إردوغان يتمسك بأن الوضع «تحت السيطرة» ويعد بالاستقرار بعد أسبوع

الليرة التركية الأسوأ أداءً في 2021

به قدما وليس بهذه العملة الأجنبية أو تلك». كما دعا إردوغان، خلال حديثه لمجموعة تجارية الأتراك إلى إدخال مذكراتهم من الذهب في النظام المصرفي وأكد مجدداً أن أسعار الفائدة هي سبب وراء التضخم. وقال: «خضنا لبعض الوقت حرباً لإنقاذ الاقتصاد التركي من دائرة التضخم. ووضعه على مسار النمو عبر ارتفاع أسعار الفائدة والتضخم والاستثمار والتوظيف والإنتاج والصادرات وفائض المعاملات الجارية». وتابع: «دعونا نبقى انخفاض أسعار الفائدة أو ارتفاعها خارج حساباتنا. أسعار الفائدة تجعل الثري أكثر ثراءً والفقير أكثر فقراً». وشهد المستثمرون

محاربة التضخم باقتطاعات حادة لمعدلات الفائدة، بعكس ما تقدم عليه الدول عادة في ظروف مشابهة.

وحدث إردوغان الأتراك على الاحتفاظ بكل مذكراتهم بالليرة، وقال إن تقلب سعر الصرف في الفترة الأخيرة كان «تحت السيطرة» إلى حد كبير بعد أن تراجعت الليرة بشدة خلال الشهرين الماضيين.

وقال في خطاب الغاء في إسطنبول: «أريد أن يبقى جميع المواطنين مذكراتهم بعملتنا ويديروا أعمالهم بعملتنا وأوصي بذلك». وأضاف: «دعونا لا ننس ذلك: طالما لا نخذ عملتنا كأساس؛ فإن مصيرنا الغرق. الليرة التركية، نقودنا، هذا هو ما سنمضي

إردوغان يتمسك بأن الوضع «تحت السيطرة» ويعد بالاستقرار بعد أسبوع

الليرة التركية الأسوأ أداءً في 2021

به قدما وليس بهذه العملة الأجنبية أو تلك». كما دعا إردوغان، خلال حديثه لمجموعة تجارية الأتراك إلى إدخال مذكراتهم من الذهب في النظام المصرفي وأكد مجدداً أن أسعار الفائدة هي سبب وراء التضخم. وقال: «خضنا لبعض الوقت حرباً لإنقاذ الاقتصاد التركي من دائرة التضخم. ووضعه على مسار النمو عبر ارتفاع أسعار الفائدة والتضخم والاستثمار والتوظيف والإنتاج والصادرات وفائض المعاملات الجارية». وتابع: «دعونا نبقى انخفاض أسعار الفائدة أو ارتفاعها خارج حساباتنا. أسعار الفائدة تجعل الثري أكثر ثراءً والفقير أكثر فقراً». وشهد المستثمرون

محاربة التضخم باقتطاعات حادة لمعدلات الفائدة، بعكس ما تقدم عليه الدول عادة في ظروف مشابهة.

وحدث إردوغان الأتراك على الاحتفاظ بكل مذكراتهم بالليرة، وقال إن تقلب سعر الصرف في الفترة الأخيرة كان «تحت السيطرة» إلى حد كبير بعد أن تراجعت الليرة بشدة خلال الشهرين الماضيين.

وقال في خطاب الغاء في إسطنبول: «أريد أن يبقى جميع المواطنين مذكراتهم بعملتنا ويديروا أعمالهم بعملتنا وأوصي بذلك». وأضاف: «دعونا لا ننس ذلك: طالما لا نخذ عملتنا كأساس؛ فإن مصيرنا الغرق. الليرة التركية، نقودنا، هذا هو ما سنمضي

إردوغان يتمسك بأن الوضع «تحت السيطرة» ويعد بالاستقرار بعد أسبوع

الليرة التركية الأسوأ أداءً في 2021

به قدما وليس بهذه العملة الأجنبية أو تلك». كما دعا إردوغان، خلال حديثه لمجموعة تجارية الأتراك إلى إدخال مذكراتهم من الذهب في النظام المصرفي وأكد مجدداً أن أسعار الفائدة هي سبب وراء التضخم. وقال: «خضنا لبعض الوقت حرباً لإنقاذ الاقتصاد التركي من دائرة التضخم. ووضعه على مسار النمو عبر ارتفاع أسعار الفائدة والتضخم والاستثمار والتوظيف والإنتاج والصادرات وفائض المعاملات الجارية». وتابع: «دعونا نبقى انخفاض أسعار الفائدة أو ارتفاعها خارج حساباتنا. أسعار الفائدة تجعل الثري أكثر ثراءً والفقير أكثر فقراً». وشهد المستثمرون

محاربة التضخم باقتطاعات حادة لمعدلات الفائدة، بعكس ما تقدم عليه الدول عادة في ظروف مشابهة.

وحدث إردوغان الأتراك على الاحتفاظ بكل مذكراتهم بالليرة، وقال إن تقلب سعر الصرف في الفترة الأخيرة كان «تحت السيطرة» إلى حد كبير بعد أن تراجعت الليرة بشدة خلال الشهرين الماضيين.

وقال في خطاب الغاء في إسطنبول: «أريد أن يبقى جميع المواطنين مذكراتهم بعملتنا ويديروا أعمالهم بعملتنا وأوصي بذلك». وأضاف: «دعونا لا ننس ذلك: طالما لا نخذ عملتنا كأساس؛ فإن مصيرنا الغرق. الليرة التركية، نقودنا، هذا هو ما سنمضي

إردوغان يتمسك بأن الوضع «تحت السيطرة» ويعد بالاستقرار بعد أسبوع

الليرة التركية الأسوأ أداءً في 2021

به قدما وليس بهذه العملة الأجنبية أو تلك». كما دعا إردوغان، خلال حديثه لمجموعة تجارية الأتراك إلى إدخال مذكراتهم من الذهب في النظام المصرفي وأكد مجدداً أن أسعار الفائدة هي سبب وراء التضخم. وقال: «خضنا لبعض الوقت حرباً لإنقاذ الاقتصاد التركي من دائرة التضخم. ووضعه على مسار النمو عبر ارتفاع أسعار الفائدة والتضخم والاستثمار والتوظيف والإنتاج والصادرات وفائض المعاملات الجارية». وتابع: «دعونا نبقى انخفاض أسعار الفائدة أو ارتفاعها خارج حساباتنا. أسعار الفائدة تجعل الثري أكثر ثراءً والفقير أكثر فقراً». وشهد المستثمرون

محاربة التضخم باقتطاعات حادة لمعدلات الفائدة، بعكس ما تقدم عليه الدول عادة في ظروف مشابهة.

وحدث إردوغان الأتراك على الاحتفاظ بكل مذكراتهم بالليرة، وقال إن تقلب سعر الصرف في الفترة الأخيرة كان «تحت السيطرة» إلى حد كبير بعد أن تراجعت الليرة بشدة خلال الشهرين الماضيين.

وقال في خطاب الغاء في إسطنبول: «أريد أن يبقى جميع المواطنين مذكراتهم بعملتنا ويديروا أعمالهم بعملتنا وأوصي بذلك». وأضاف: «دعونا لا ننس ذلك: طالما لا نخذ عملتنا كأساس؛ فإن مصيرنا الغرق. الليرة التركية، نقودنا، هذا هو ما سنمضي

إردوغان يتمسك بأن الوضع «تحت السيطرة» ويعد بالاستقرار بعد أسبوع

الليرة التركية الأسوأ أداءً في 2021

به قدما وليس بهذه العملة الأجنبية أو تلك». كما دعا إردوغان، خلال حديثه لمجموعة تجارية الأتراك إلى إدخال مذكراتهم من الذهب في النظام المصرفي وأكد مجدداً أن أسعار الفائدة هي سبب وراء التضخم. وقال: «خضنا لبعض الوقت حرباً لإنقاذ الاقتصاد التركي من دائرة التضخم. ووضعه على مسار النمو عبر ارتفاع أسعار الفائدة والتضخم والاستثمار والتوظيف والإنتاج والصادرات وفائض المعاملات الجارية». وتابع: «دعونا نبقى انخفاض أسعار الفائدة أو ارتفاعها خارج حساباتنا. أسعار الفائدة تجعل الثري أكثر ثراءً والفقير أكثر فقراً». وشهد المستثمرون

محاربة التضخم باقتطاعات حادة لمعدلات الفائدة، بعكس ما تقدم عليه الدول عادة في ظروف مشابهة.

وحدث إردوغان الأتراك على الاحتفاظ بكل مذكراتهم بالليرة، وقال إن تقلب سعر الصرف في الفترة الأخيرة كان «تحت السيطرة» إلى حد كبير بعد أن تراجعت الليرة بشدة خلال الشهرين الماضيين.

وقال في خطاب الغاء في إسطنبول: «أريد أن يبقى جميع المواطنين مذكراتهم بعملتنا ويديروا أعمالهم بعملتنا وأوصي بذلك». وأضاف: «دعونا لا ننس ذلك: طالما لا نخذ عملتنا كأساس؛ فإن مصيرنا الغرق. الليرة التركية، نقودنا، هذا هو ما سنمضي

الشباب يريد الحق بالصدارة على حساب الأهلي... وظروف الفتح تغري النصر

الدوري السعودي: الاتحاد بطلاً للشتاء... والهلال يقبلها على الفيصلي



غوميز نجح في قيادة الهلال لفوز مهم على الفيصلي (تصوير: علي الظاهري)



فحة اتحادية بفوز الفريق بلقب بطل الشتاء (تصوير: سعد العنزي)

الرياض، فهد العيسى

قاد هارون كمارا مهاجم فريق الاتحاد فريقه لتحقيق فوز ثمين بعدما سجل هدفاً في ثباتك الباطن بالوقت القاتل من عمر المحاورة التي كانت في طريقها للتعادل الإيجابي يهدفين لكل منهما في الجولة الخامسة عشرة من الدوري السعودي للمحترفين. ويعد مباراة ماراثونية انتزع فيها الاتحاد نقاط المباراة، وأحكم الاتحاد قبضته على صدارة لائحة الترتيب مع نهاية منافسات الدور الأول؛ ليصبح بطلاً للشتاء بعدما رفع رصيده إلى النقطة 32 مواصلاً رحلة انتصاراته المتتالية.

وافتح البرازيلي ماريو سوسو انطونيو التسجيل سريعاً لفريقه الباطن مع الدقيقة الخامسة من عمر اللقاء، قبل أن يعدل الاتحاد النتيجة سريعاً بعدها بدقائق قليلة عن طريق عبد العزيز العيشي، ليتمكن الاتحاد من التقدم بعد ذلك في شوط المباراة الثاني بهدف سجله محمد ناجي عن طريق الخطأ في شبكته في الدقيقة 72 قبل أن يعيد محمد رابحي فريقه الباطن للتعادل بهدف جميل حضر في الدقيقة 83.

وفي مدينة المجمعة، قلب فريق الهلال خسارته بهدفين من أمام الفيصلي إلى فوز ثمين بثلاثة أهداف ليستعيد نغمة انتصاراته ويوقف نزيفه النقطي الذي لازمه في الجولات الماضية، ورفع الهلال بهذا الانتصار رصيده إلى النقطة 24 فيما تجدد رصيد الفيصلي عند 15 نقطة.

وافتح الفيصلي أهداف المباراة عن طريق سيلفا في الدقيقة 6 قبل أن يعزز رومان التقدم للفيصلي مطلع الشوط الثاني، قبل أن يتمكن الهلال بتقليل النتيجة عن طريق غوميز ثم بنجح سالم الدوسري بتعديل النتيجة مع الدقيقة 59 من حين سجل غوميز هدف الفوز مع الدقيقة 82.

وفي مدينة الدمام، خيم التعادل الإيجابي بهدف لثلاثة أهداف في الدقيقة 84 وفي مدينة السرس، قاد الدولي الزيمبابوي موسونا فريقه الطائي لانتصار ثمين أمام مستضيفه الحزم بعدما سجل هدفاً قاتلاً في اللحظات الأخيرة من عمر المباراة التي كانت في طريقها للتعادل السلبى دون أهداف.

وقاد موسونا الطائي للنقطة التاسعة عشرة محققاً للفريق انتصاره الثالث على التوالي، في الوقت الذي تجدد فيه فريق الحزم عند 11 نقطة مواصلاً حضوره في المركز

الأخير بلانحة الترتيب. من جانب آخر، يسعى فريق الشباب إلى مواصلة رحلة انتصاراته ومطاردة المتصدر فريق الاتحاد الذي بلغ النقطة 32 في الوقت الذي يملك فيه الشباب مهمة أمام الأهلي الفريق الباحث عن تعديل أوضاعه الفنية.

ويقتصد الشباب للاعب تركي العمد بعدما أوضحت الفحوصات إصابته بفيروس «كورونا» إن يخضع اللاعب للعزل الصحي، ولن يتمكن من المشاركة في اللقاء، ويعتبر العمد أحد أبرز الأسماء التي يستعين بخدماتها البرازيلي شاموسكا في شوط المباراة الثاني من جانبه يدخل فريق

للتنافس على لقب الدوري. ويتطلع الشباب لمواصلة انتصاراته والحفاظ على فارق النقطة الوحيدة بينه وبين المتصدر «الاتحاد» رغم صعوبة مهمته أمام الأهلي الفريق الباحث عن تعديل أوضاعه الفنية.

ويقتصد الشباب للاعب تركي العمد بعدما أوضحت الفحوصات إصابته بفيروس «كورونا» إن يخضع اللاعب للعزل الصحي، ولن يتمكن من المشاركة في اللقاء، ويعتبر العمد أحد أبرز الأسماء التي يستعين بخدماتها البرازيلي شاموسكا في شوط المباراة الثاني من جانبه يدخل فريق

للتنافس على لقب الدوري. ويتطلع الشباب لمواصلة انتصاراته والحفاظ على فارق النقطة الوحيدة بينه وبين المتصدر «الاتحاد» رغم صعوبة مهمته أمام الأهلي الفريق الباحث عن تعديل أوضاعه الفنية.

ويقتصد الشباب للاعب تركي العمد بعدما أوضحت الفحوصات إصابته بفيروس «كورونا» إن يخضع اللاعب للعزل الصحي، ولن يتمكن من المشاركة في اللقاء، ويعتبر العمد أحد أبرز الأسماء التي يستعين بخدماتها البرازيلي شاموسكا في شوط المباراة الثاني من جانبه يدخل فريق

للتنافس على لقب الدوري. ويتطلع الشباب لمواصلة انتصاراته والحفاظ على فارق النقطة الوحيدة بينه وبين المتصدر «الاتحاد» رغم صعوبة مهمته أمام الأهلي الفريق الباحث عن تعديل أوضاعه الفنية.

ويقتصد الشباب للاعب تركي العمد بعدما أوضحت الفحوصات إصابته بفيروس «كورونا» إن يخضع اللاعب للعزل الصحي، ولن يتمكن من المشاركة في اللقاء، ويعتبر العمد أحد أبرز الأسماء التي يستعين بخدماتها البرازيلي شاموسكا في شوط المباراة الثاني من جانبه يدخل فريق

للتنافس على لقب الدوري. ويتطلع الشباب لمواصلة انتصاراته والحفاظ على فارق النقطة الوحيدة بينه وبين المتصدر «الاتحاد» رغم صعوبة مهمته أمام الأهلي الفريق الباحث عن تعديل أوضاعه الفنية.

هذا المساء خدمات البرازيلي تاليسكا بعد غيابه عن مباراة الحزم الماضية بداعي الإيقاف لتراكم البطاقات.

أما فريق الفتح المنحسني بفوزه الثمين أمام الهلال في الجولة الماضية، بات يعيش مرحلة صعبة بتسجيل عشرين إصابة بفيروس «كورونا» بين لاعبيه، حيث يتوقع أن تشهد مواجهة هذا المساء حضور عدد كبير من الأسماء الشبابية في القائمة الأساسية للمباراة.

وفي مدينة بريدة، يتطلع فريق ضمك لاستعادة نغمة انتصاراته، وذلك عندما يحل ضيفاً على نظيره فريق التعاون، وذلك بعد تعادل فارس الجنوب في مباراته الماضية أمام الباطن واقتفاده للمركز الثاني، حيث تراجع نحو المركز الثالث برصيد 26 نقطة.

فيما يسعى صاحب الأرض فريق التعاون لوقف نزيفه النقطي وتحقيق فوز يساهم في إبعاده عن دائرة الخطر في ظل حضور التعاون بالمركز الخامس عشر «قبل الأخير» برصيد 11 نقطة، حيث خسر التعاون مباراته في الجولة الماضية من أمام الشباب.

وفي مدينة أبها، يستضيف صاحب الأرض «فريق أبها» نظيره الرائد باحثاً في العودة للانتصارات بعد تعادله في آخر مواجهتين خاضها الفريق، في الوقت الذي يسعى فيه الرائد لمواصلة انتصاراته بعد فوزه الثمين أمام الأهلي في الجولة الماضية التي رفع معها رصيده إلى 21 نقطة.

الفريق سيخوض المباراة بتشكيلة من الناشئين والشباب

«كورونا» يجتاح الفتح بـ21 إصابة

عشية مواجهة النصر اليوم



«كورونا» دام صفوف فريق الفتح (الشرق الأوسط)

وزاد بالقول «في المباراة الماضية التي أقيمت بين الهلال والفتح في الرياض فقد الفتح قرابة 6 لاعبين وفاز في المباراة ولذا لا يمكن الحكم على المباريات لظروف الفريقين قبلها». مشيراً إلى أن الأحداث في وجود طلب من النشئين أو أي منهما لتأجيل تلك المباراة لم يكن صحيحاً قط لا شفهيًا ولا رسميًا وأقيمت المباراة بشكل طبيعي.

ويجد التأكيد على اللائحة التي تتعلق بهذه الحالات مؤكداً أنها هي التي تحكم وليس طلباً من أي نادٍ أو كليهما بشأن التأجيل وتنص اللائحة في الفقرة «5» بشأن تحديد نتائج المباريات التي لا يمكن لعبها: في حال عدم قدرة أي فريق على توفير الحد الأدنى من اللاعبين بسبب متعلق بمرض «كوفيد-19» أو غيره فإن الفريق يعتبر خاسراً بنتيجة 0-3 دون المنع من إكمال ما تبقى من المباراة التي تقام بنظام المغلوب ويعتبر منسحباً من المسابقة دون أي عقوبات أخرى.

وخلال فترة الجائحة لا يسمح بلعب أي مباراة لا م تحتو قائمة بداية المباراة لكل من الفريقين المتنافسين على حد أدنى من اللاعبين الحاضرين كالتالي: عدد 13» لاعبا بما فيهم حارس مرمى واحد في بطولات دوري المحترفين والدرجة الأولى والدرجة الثانية.

وكذلك عدد «7» لاعبين بما فيهم حارس مرمى واحد في بطولات الدرجة الثالثة والرابعة والغلات السنية.

تقدمه الإدارة بشكل دائم لجميع الفئات السنية». وكان فريق درجة الناشئين بالفتح قد حقق الموسم الماضي بطولة الدوري السعودي فيما تنافس بقية الفئات السنية على مراكز المقدمة.

وبالعودة إلى حديث الجبر فقد بين أن اللائحة المختصة بكورونا تم اعتمادها من خلال عدة جهات سواء وزارة الرياضة أو الاتحاد السعودي أو الأندية وحتى وزارة الصحة وتمت الموافقة على اللائحة من الجميع، إلا أنه أشار إلى أن الانتشار الجديد لهذا الفيروس يمكن أن يكون مقلعاً من أجل مراجعة اللائحة.

ولم تطلب إدارة الفتح من رابطة دوري المحترفين التي يرأسها المهندس عبد العزيز العفلق أو لجنة المسابقات التي يرأسها أحمد الراشد تأجيل المباراة الماضية ضد الهلال ولا حتى المقررة اليوم ضد النصر لا شفهيًا ولا رسميًا بعد لقائتها أن من يحكم هذه المواقف هو اللائحة المعتمدة.

وكشف مصدر مسؤول في رابطة دوري المحترفين في حديث لـ«الشرق الأوسط» أنه ليس بالإمكان تأجيل مباراة الفتح والنصر اليوم بحكم وجود لائحة لهذه الظروف التي تتعلق بـ«كورونا». وأضاف «هذه اللائحة اعتمدت وتم العمل بها فعلياً في العديد من المباريات ومن بينها مباراة الباطن والقادسية في دوري الموسم الماضي وانتهت المباراة بالتعادل بين الفريقين رغم أن الأول كان يشكو من غياب عدد كبير من لاعبيه جراء (كورونا) حينها».

الدمام، علي القطان

أعلنت إدارة نادي الفتح التحدي بخوض فريقها مباراته الأولى ضد النصر بمباريات الدوري السعودي للمحترفين رغم الإعلان عن «21» إصابة جديدة بفيروس كورونا من بينهم «5» لاعبين جانب، إضافة إلى عاملين في الأجهزة الفنية والطبية وغيرها ليصل العدد إلى «27» حيلة من بينها أسماء لاعبي الهلال الماضية.

وقال حسن الجبر مشرف كرة القدم بنادي الفتح لـ«الشرق الأوسط» إن فريقهم سيلعب المباراة في كل الظروف وأنه سيستعين بمجموعة كبيرة من الفئات السنية من أجل خوض المباراة. وبين أن الظروف الصعبة لن تكون عائقاً أمام خوض المباراة بالأسماء التي يمكن أن تدافع عن حتى الناشئين ميبين أن الفتح سيلعب المباراة ولم يفكر في الانسحاب.

وأشار إلى أن فريقه تعرض لظروف في مباراته الماضية أمام الهلال في الرياض من خلال غياب قرابة نصف القائمة الأساسية إلا أنه خاض المباراة وحقق الفوز على الهلال الذي نجح قبل فترة وجيزة في حصد لقب دوري أبطال آسيا، وهذا يؤكد أن عزيمة الفتح لا يمكن أن تنكسر، مشدداً على الثقة في الأسماء التي ستدافع عن شعار الفريق.

وأضاف «قد يكون ذلك فرصة تاريخية للأسماء الشباب والصاعدة التي تستغل هذا الفريق لخوض هذه المباراة وعكس مدى الاهتمام الذي

من الحاضرين في الملعب، مع السماح بدخول الجماهير المحصنين بلقاح كورونا حسب العمر الأدنى المحدد لأخذ اللقاح (خمسة سنوات) وفقاً لحالتهم الصحية في تطبيق توكنا.

وشددت الوزارة على الالتزام بلبس الكمامة في كافة مرافق الملعب المغلقة والمفتوحة وعند الجلوس في المدرجات، مع تطبيق التباعد لمسافة متر ونصف المتر في كافة مرافق الملعب الأخرى، بما فيها أماكن الانتظار والمصليات والمطاعم.

وأوضحت الوزارة في البروتوكول الجديد، أنه يمكن لأفراد العائلة الواحدة بالجلوس في المدرجات، ويجب أن يتم

في هذا الإطار ضرورة الالتزام بكافة البروتوكولات الاحترازية وعدم التهاون في تطبيقها، حفاظاً على سلامة الجميع.

يذكر بالذكر أن وزارة الرياضة بالتعاون مع هيئة الصحة العامة السعودية أصدرت تحديثات جديدة في البروتوكول الخاص بدخول الجماهير إلى الملاعب والمنشآت، وذلك تماشياً مع إجراءات وزارة الصحة مع إعادة التزام بارتداء الكمامة وتطبيق الإجراءات التباعد بحسب ما صدرته وزارة الداخلية.

وقلصت وزارة الرياضة نسبة الحضور الجماهيري في الملاعب، وذلك من خلال التأكيد على إبقاء مقعد خالٍ بين كل فرد وآخر، أو عائلة وأخرى

«الرياضة» تعاقب الباطن بسبب عدم التزام «التباعد»

الرياض، فهد العيسى

أعلنت وزارة الرياضة عن حرمان نادي الباطن من الدعم الخاص بمبادرة الحضور الجماهيري ضمن استراتيجية الدعم والبالغت قيمتها مليون ريال بسبب عدم التزام النادي بالسعة الاستيعابية المسموح بها والمقررة وفق إجراءات التباعد التي نصت عليها البروتوكولات الصادرة من وقاية الخاصة بالإجراءات لمنع تفشي فيروس كورونا والسلاسل المتحورة منه.

وعليه فقد أعلنت الوزارة قرارها بحرمان نادي الباطن من مبادرة الدعم الخاصة بالحضور الجماهيري البالغة مليون ريال. وأوضحت الوزارة في ختام بيانها الصحافي: تؤكد الوزارة

في هذا الإطار ضرورة الالتزام بكافة البروتوكولات الاحترازية وعدم التهاون في تطبيقها، حفاظاً على سلامة الجميع. يذكر بالذكر أن وزارة الرياضة بالتعاون مع هيئة الصحة العامة السعودية أصدرت تحديثات جديدة في البروتوكول الخاص بدخول الجماهير إلى الملاعب والمنشآت، وذلك تماشياً مع إجراءات وزارة الصحة مع إعادة التزام بارتداء الكمامة وتطبيق الإجراءات التباعد بحسب ما صدرته وزارة الداخلية.

وقلصت وزارة الرياضة نسبة الحضور الجماهيري في الملاعب، وذلك من خلال التأكيد على إبقاء مقعد خالٍ بين كل فرد وآخر، أو عائلة وأخرى

650 رياضياً من 70 دولة يشاركون في السباق المثير

غداً... حفل افتتاح رالي داكار في حائل



«سيلفي» لمتسابقين قبل تدشين حفل افتتاح رالي داكار (الشرق الأوسط)

حائل، «الشرق الأوسط»

تحتة الأنظار اليوم (السبت) نحو مدينة حائل (شمال السعودية) التي ستشهد إقامة حفل افتتاح النسخة الثالثة على التوالي من رالي داكار السعودية 2022، والذي تنطلق منافساته رسمياً غداً (الأحد).

ووصلت الاستعدادات لإقامة الحدث الأكبر في عالم رياضة المحركات إلى الجاهزية التامة، بداية من حفل الافتتاح، مروراً بالسباق الذي سينطلق من حراء حائل غداً، وانتهاءً بخط النهاية في جدة يوم 14 من الشهر ذاته، يتخلله يوم من الراحة في العاصمة الرياض (8 يناير/كانون الثاني المقبل).

وتعد هذه النسخة من رالي داكار هي الأكبر في التاريخ، من حيث عدد المتسابقين؛ إذ يشارك بها أكثر من 650 رياضياً يمثلون 70 جنسية من مختلف أنحاء العالم، كما يضم السباق 430 مركبة في مختلف الفئات، و148 مركبة أخرى في فئة «داكار كلاسيك» كما يشمل مسار الرالي هذا العام مرحلة تمهيدية واحدة و12 مرحلة إضافية، سيخوض المتسابقون خلالها 5 مراحل دائرية وواحدة ماراثونية.

وسيختير الرالي العريق في نسخته الـ44 قدرات وإمكانات المشاركين على التحمل، مروراً بأروع المناظر الطبيعية الخلابة والمناطق الأثرية في المملكة، في مسافة إجمالية تقدر بـ8375

كيلومتراً، منها 4258 كيلومتراً من المراحل الخاصة بالخاضعة للتوقيت. يشار إلى أن نسخة رالي داكار 2022 ستكون بداية لمباراة جديدة تُعرف باسم خطة «مستقبل داكار»، والتي تهدف إلى أن يكون هناك مجال يتألف بالكامل من المركبات منخفضة الانبعاثات بحلول عام 2030، حيث تسعى منظمة «أموري سبورت» المنظمة للرالي مع الاتحاد الدولي للسيارات، إلى تشجيع الشركات المصنعة على تطوير سيارات تعمل بالوقود البديل واعتماد فئة «تي ون أوتيمت» الجديدة، والتي ستشهد مشاركة أربع سيارات ضمن هذه الفئة في رالي هذا العام لأول مرة.

من ناحية أخرى، أعلن سائق فريق البحرين ريد إكستريم سيباستيان لوب، بطل العالم للرياليات تسع مرات، عن ثقافته بإضافة انتصار آخر إلى سجله الحافل بالانتصارات عند انطلاق رالي داكار 2022 في المملكة العربية السعودية اليوم، ويستمر على مدار أسبوعين.

ويخوض سيباستيان لوب غمار رالي داكار الذي يعد أكثر الراليات تحدياً في العالم جنباً إلى جنب مع نجوم فريق البحرين ريد إكستريم، وهم ناني روما الفائز بلقب داكار عام 2014، وأورلاندو تيرانوفا، وسيقود الفريق 3 سيارات برودريف هنتر تي 1 التي تستخدم الوقود المستدام الجديد.

وأضاف «لقد قمنا بكل شيء خلال اختباراتنا في الإمارات التحدي بخوض فريقها مباراته الأولى ضد النصر بمباريات الدوري السعودي للمحترفين رغم الإعلان عن «21» إصابة جديدة بفيروس كورونا من بينهم «5» لاعبين جانب، إضافة إلى عاملين في الأجهزة الفنية والطبية وغيرها ليصل العدد إلى «27» حيلة من بينها أسماء لاعبي الهلال الماضية.

وقال حسن الجبر مشرف كرة القدم بنادي الفتح لـ«الشرق الأوسط» إن فريقهم سيلعب المباراة في كل الظروف وأنه سيستعين بمجموعة كبيرة من الفئات السنية من أجل خوض المباراة. وبين أن الظروف الصعبة لن تكون عائقاً أمام خوض المباراة بالأسماء التي يمكن أن تدافع عن حتى الناشئين ميبين أن الفتح سيلعب المباراة ولم يفكر في الانسحاب.

وأشار إلى أن فريقه تعرض لظروف في مباراته الماضية أمام الهلال في الرياض من خلال غياب قرابة نصف القائمة الأساسية إلا أنه خاض المباراة وحقق الفوز على الهلال الذي نجح قبل فترة وجيزة في حصد لقب دوري أبطال آسيا، وهذا يؤكد أن عزيمة الفتح لا يمكن أن تنكسر، مشدداً على الثقة في الأسماء التي ستدافع عن شعار الفريق.

وأضاف «قد يكون ذلك فرصة تاريخية للأسماء الشباب والصاعدة التي تستغل هذا الفريق لخوض هذه المباراة وعكس مدى الاهتمام الذي

مواجهة ساخنة بين تشيلسي وليفربول قد تعلن عن الخاسر في سباق لقب الدوري الإنجليزي

مانشستر سيتي «المنتشي» يحل ضيفاً على آرسنال ويتطلع لتعزيز صدارته

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ أن الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم يشهد سباقاً ثلاثياً في القمة لكن في فترة عيد الميلاد هدد مانشستر سيتي الجميع بالركض بمفرده نحو لقبه الرابع في خمسة مواسم. ووسع فريق المدرب جوسيب غوارديولا الفارق في القمة إلى ثمانية نقاط بعد فوزه 1 - صفر على برنتفورد الأربعاء، وسيبدأ العام الجديد كما أنهى العام السابق حين يواجه آرسنال اليوم السبت باحثاً عن انتصاره الحادي عشر على التوالي في الدوري.

وإذا حقق ذلك فسيتسبغ الفارق إلى 11 نقطة مع تشيلسي و12 نقطة عن ليفربول، الذي يتبقى له مباراة، قبل صدام منافسيه الاثنين في ستامفورد بريدج غدا الأحد. ورغم أن آرسنال صاحب المركز الرابع يمر بفتره رائعة وحقق أربعة انتصارات متتالية أنهار فريق المدرب ميكيل أرتيتا أمام سيتي حين خسر خساراً ملحعبه 5 - صفر في أغسطس (آب) الماضي. ويبدو غوارديولا التكهنت بشأن ضمان سيتي اللقب عقب فوزه في برنتفورد لكن تتعدد الأدلة التي تؤكد عكس ذلك.

وتصدرت خمسة فرق فقط الدوري الممتاز بفارق لا يقل عن ثمانية نقاط في أول أيام العام الجديد، وفي كل المرات فازت هذه الفرق باللقب في النهاية. وفي ثمانية مرات بأخر 12 موسماً توج باللقب الفريق الذي أنهى العام في الصدارة. وبينما يعاني المنافسون من نفثي (كوفيد - 19) الذي تسبب في تأجيل 17 مباراة هذا الشهر، ضغط سيتي بقوة أكبر وفاز في كل مبارياته السبع في آخر شهور العام. وأحرز 24 هدفاً واهتزت شبكته خمس مرات فقط. ويبلغ رصيده الحالي 50 نقطة، وهو ثاني أكبر رصيد له في 20 مباراة خلال أربعة مواسم توج فيها باللقب بعد رقمه المذهل حين جمع 58 نقطة بهذه الفترة في موسم 2017 - 2018.

وقال الآن شير الفالز باللعب مع سلاكمين ورفسز لخدمة (أمازون برايم): «الامر المذهل هو عدد الأهداف التي يسجلها. لكن بعيداً عن فوزه 6 - 3 على ليستر



كاسير شمياكل حارس ليستر لعب دوراً بارزاً في فوز فريقه على ليفربول (أ.ف.ب)

المباراة مع تشيلسي. في المقابل، فام غوارديولا لم يواجه مشاكل كبيرة، حيث غاب الثلاثي الإسباني رودري، وكايل ووكر وجون ستونز عن المباراة ضد برنتفورد لكن دكة الاحتياطيين لديه لا تقل شأنًا عن الأساسيين. ويتصدر صلاح ترتيب الهادفين برصيد 15 هدفاً في الدوري الإنجليزي في حين أضاف مانيه 7. وستكون مسؤولية تسجيل الأهداف في غياب الغنائى لمقاة على عاتق المهاجم البرتغالي ديفو جوتا الذي يبلي بلاءً حسناً هذا الموسم وقد سجل 10 أهداف في الدوري ويحتل المركز الثاني في ترتيب بطولة كأس الأمم الأفريقية في الفترة من 9 يناير (كانون الثاني) حتى السادس من فبراير (شباط) المقبلين، حيث سيخسر أبرز أسلحته الهجومية المتمثلة بالمصري محمد صلاح والسنغالي ساديو مانيه

كما اضطر كلوب إلى إجراء تغييرات في صفوف فريقه بعد الحالات الإيجابية لقطب دفاعه الهولندي فيرجيل فان دايك والبرازيلي فابينييو والإسباني تياغو سيلفا. فقد خضع عضلية ومضاعفه الأخرى نهاية الموسم، كما تعرض ظهره للإصابة في مباراة ليستر سيتي في 19 أكتوبر (تشرين الأول) بعد تعرضه لإصابة في كاحله وإصابته (ب.كوفيد - 19).

كما اضطر كلوب إلى إجراء تغييرات في صفوف فريقه بعد الحالات الإيجابية لقطب دفاعه الهولندي فيرجيل فان دايك والبرازيلي فابينييو والإسباني تياغو سيلفا. فقد خضع عضلية ومضاعفه الأخرى نهاية الموسم، كما تعرض ظهره للإصابة في مباراة ليستر سيتي في 19 أكتوبر (تشرين الأول) بعد تعرضه لإصابة في كاحله وإصابته (ب.كوفيد - 19).

كما اضطر كلوب إلى إجراء تغييرات في صفوف فريقه بعد الحالات الإيجابية لقطب دفاعه الهولندي فيرجيل فان دايك والبرازيلي فابينييو والإسباني تياغو سيلفا. فقد خضع عضلية ومضاعفه الأخرى نهاية الموسم، كما تعرض ظهره للإصابة في مباراة ليستر سيتي في 19 أكتوبر (تشرين الأول) بعد تعرضه لإصابة في كاحله وإصابته (ب.كوفيد - 19).

ويبدو أن قبضته على الصدارة يبدو أن الصراع لدخول المربع الذهبي سيمتد طيلة الموسم بين آرسنال وستهام يوناييتد ومانشستر يونايتد وتوتنهام هوتسبير. ويحل وستهام خامس والترتيب ضيفاً على كريستال بالاس اليوم السبت بعد أن يزور توتنهام، الذي لم يخسر حتى الآن في الدوري مع مدربه الجديد أنطونيو كونتي، وانفردت المنعتر. ويلتقي مانشستر يونايتد مع ضيفه ولغراميتون واندرارز يوم الاثنين ويلتقي غداً أيضاً إيفرتون مع بيرتون وليدز يوناييتد مع بيرتلي. وقالت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز أمس إنها قررت تأجيل مباراة اللد بين ساوثهامبتون وضيفه نيوكاسل يوناييتد بسبب نفثي العدوى بفيروس «كورونا» والإصابات في صفوف نيوكاسل.

ويبدو أن قبضته على الصدارة يبدو أن الصراع لدخول المربع الذهبي سيمتد طيلة الموسم بين آرسنال وستهام يوناييتد ومانشستر يونايتد وتوتنهام هوتسبير. ويحل وستهام خامس والترتيب ضيفاً على كريستال بالاس اليوم السبت بعد أن يزور توتنهام، الذي لم يخسر حتى الآن في الدوري مع مدربه الجديد أنطونيو كونتي، وانفردت المنعتر. ويلتقي مانشستر يونايتد مع ضيفه ولغراميتون واندرارز يوم الاثنين ويلتقي غداً أيضاً إيفرتون مع بيرتون وليدز يوناييتد مع بيرتلي. وقالت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز أمس إنها قررت تأجيل مباراة اللد بين ساوثهامبتون وضيفه نيوكاسل يوناييتد بسبب نفثي العدوى بفيروس «كورونا» والإصابات في صفوف نيوكاسل.

في صفوفه، بالإضافة إلى بعض الحالات الإيجابية لفيروس «كورونا» لاعبيه. فقد خضع ظهره الأيسر بن تشيلول لعملية جراحية في ركبته ستعبه حتى نهاية الموسم، كما تعرض ظهره للإصابة في مباراة ليستر سيتي في 19 أكتوبر (تشرين الأول) بعد تعرضه لإصابة في كاحله وإصابته (ب.كوفيد - 19).

انطلاقاً من ثمانية مباريات في سباق اللقب، وتعرض ليفربول لصدمة بالخسارة 1 - صفر أمام ليستر سيتي يوم الثلاثاء، بينما استقبل تشيلسي هدفاً في الوقت المحتسب بدل الضائع ليتعاد 1 - مع برايتون أند هوف البيون الأربعاء. وبعد ثلاثة تعادلات في آخر أربع مباريات قال قائد تشيلسي سيراز أزيليكويتا إن الفوز على ليفربول سيعطي

انطلاقاً من ثمانية مباريات في سباق اللقب، وتعرض ليفربول لصدمة بالخسارة 1 - صفر أمام ليستر سيتي يوم الثلاثاء، بينما استقبل تشيلسي هدفاً في الوقت المحتسب بدل الضائع ليتعاد 1 - مع برايتون أند هوف البيون الأربعاء. وبعد ثلاثة تعادلات في آخر أربع مباريات قال قائد تشيلسي سيراز أزيليكويتا إن الفوز على ليفربول سيعطي

انطلاقاً من ثمانية مباريات في سباق اللقب، وتعرض ليفربول لصدمة بالخسارة 1 - صفر أمام ليستر سيتي يوم الثلاثاء، بينما استقبل تشيلسي هدفاً في الوقت المحتسب بدل الضائع ليتعاد 1 - مع برايتون أند هوف البيون الأربعاء. وبعد ثلاثة تعادلات في آخر أربع مباريات قال قائد تشيلسي سيراز أزيليكويتا إن الفوز على ليفربول سيعطي

انطلاقاً من ثمانية مباريات في سباق اللقب، وتعرض ليفربول لصدمة بالخسارة 1 - صفر أمام ليستر سيتي يوم الثلاثاء، بينما استقبل تشيلسي هدفاً في الوقت المحتسب بدل الضائع ليتعاد 1 - مع برايتون أند هوف البيون الأربعاء. وبعد ثلاثة تعادلات في آخر أربع مباريات قال قائد تشيلسي سيراز أزيليكويتا إن الفوز على ليفربول سيعطي

تأجيل مباراة ساوثهامبتون ونيوكاسل بسبب «كورونا» والإصابات

البيان: «كما يقدم النادي اعتذاره الخاص للجماهير المتضررة بسبب تأجيل المباراتين ويطلب منهم الاحتفاظ بتذاكرهم». وأصبحت مباراة ساوثهامبتون أمام نيوكاسل هي ثاني مباراة يتم تأجيلها كثيراً في إنتر ميلان من الدوري، عقب الإعلان أن مباراة ليستر سيتي ونوريتش سيتي المقرر إقامتها اليوم تم

البيان: «كما يقدم النادي اعتذاره الخاص للجماهير المتضررة بسبب تأجيل المباراتين ويطلب منهم الاحتفاظ بتذاكرهم». وأصبحت مباراة ساوثهامبتون أمام نيوكاسل هي ثاني مباراة يتم تأجيلها كثيراً في إنتر ميلان من الدوري، عقب الإعلان أن مباراة ليستر سيتي ونوريتش سيتي المقرر إقامتها اليوم تم

البيان: «كما يقدم النادي اعتذاره الخاص للجماهير المتضررة بسبب تأجيل المباراتين ويطلب منهم الاحتفاظ بتذاكرهم». وأصبحت مباراة ساوثهامبتون أمام نيوكاسل هي ثاني مباراة يتم تأجيلها كثيراً في إنتر ميلان من الدوري، عقب الإعلان أن مباراة ليستر سيتي ونوريتش سيتي المقرر إقامتها اليوم تم

البيان: «كما يقدم النادي اعتذاره الخاص للجماهير المتضررة بسبب تأجيل المباراتين ويطلب منهم الاحتفاظ بتذاكرهم». وأصبحت مباراة ساوثهامبتون أمام نيوكاسل هي ثاني مباراة يتم تأجيلها كثيراً في إنتر ميلان من الدوري، عقب الإعلان أن مباراة ليستر سيتي ونوريتش سيتي المقرر إقامتها اليوم تم

البيان: «كما يقدم النادي اعتذاره الخاص للجماهير المتضررة بسبب تأجيل المباراتين ويطلب منهم الاحتفاظ بتذاكرهم». وأصبحت مباراة ساوثهامبتون أمام نيوكاسل هي ثاني مباراة يتم تأجيلها كثيراً في إنتر ميلان من الدوري، عقب الإعلان أن مباراة ليستر سيتي ونوريتش سيتي المقرر إقامتها اليوم تم

اللاعب قال إنه غير سعيد مع الفريق ويأمل العودة لإنتر ميلان مستقبلاً

توخيل ينتقد تصريحات لوكاكو حول وجوده في تشيلسي

وتطرق توخيل أيضاً إلى حالة المدافع بن تشيلول الذي خضع لجراحة هذا الأسبوع بعد تعرضه لإصابة في أربطة الركبة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وإلى المدافع ريس وليامز أيضاً الذي أصيب خلال منتصف الأسبوع الحالي في مباراة فريقه مع برايتون أند هوف البيون. وقال توخيل: «الباطع (تشيلول) خضع لجراحة وأفضل التمنيات له. ونأمل أن يعود للفريق في أقرب وقت ممكن. لكن للأسف فإن موسمه ربما انتهى». وأضاف المدرب الألماني: «ريس أصيب في عضلات الفخذ الخلفية... وسنعرف المزيد من التفاصيل مع ظهور بعض نتائج الفحوص».

وتطرق توخيل أيضاً إلى حالة المدافع بن تشيلول الذي خضع لجراحة هذا الأسبوع بعد تعرضه لإصابة في أربطة الركبة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وإلى المدافع ريس وليامز أيضاً الذي أصيب خلال منتصف الأسبوع الحالي في مباراة فريقه مع برايتون أند هوف البيون. وقال توخيل: «الباطع (تشيلول) خضع لجراحة وأفضل التمنيات له. ونأمل أن يعود للفريق في أقرب وقت ممكن. لكن للأسف فإن موسمه ربما انتهى». وأضاف المدرب الألماني: «ريس أصيب في عضلات الفخذ الخلفية... وسنعرف المزيد من التفاصيل مع ظهور بعض نتائج الفحوص».

وتطرق توخيل أيضاً إلى حالة المدافع بن تشيلول الذي خضع لجراحة هذا الأسبوع بعد تعرضه لإصابة في أربطة الركبة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وإلى المدافع ريس وليامز أيضاً الذي أصيب خلال منتصف الأسبوع الحالي في مباراة فريقه مع برايتون أند هوف البيون. وقال توخيل: «الباطع (تشيلول) خضع لجراحة وأفضل التمنيات له. ونأمل أن يعود للفريق في أقرب وقت ممكن. لكن للأسف فإن موسمه ربما انتهى». وأضاف المدرب الألماني: «ريس أصيب في عضلات الفخذ الخلفية... وسنعرف المزيد من التفاصيل مع ظهور بعض نتائج الفحوص».

وتطرق توخيل أيضاً إلى حالة المدافع بن تشيلول الذي خضع لجراحة هذا الأسبوع بعد تعرضه لإصابة في أربطة الركبة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وإلى المدافع ريس وليامز أيضاً الذي أصيب خلال منتصف الأسبوع الحالي في مباراة فريقه مع برايتون أند هوف البيون. وقال توخيل: «الباطع (تشيلول) خضع لجراحة وأفضل التمنيات له. ونأمل أن يعود للفريق في أقرب وقت ممكن. لكن للأسف فإن موسمه ربما انتهى». وأضاف المدرب الألماني: «ريس أصيب في عضلات الفخذ الخلفية... وسنعرف المزيد من التفاصيل مع ظهور بعض نتائج الفحوص».

وتطرق توخيل أيضاً إلى حالة المدافع بن تشيلول الذي خضع لجراحة هذا الأسبوع بعد تعرضه لإصابة في أربطة الركبة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وإلى المدافع ريس وليامز أيضاً الذي أصيب خلال منتصف الأسبوع الحالي في مباراة فريقه مع برايتون أند هوف البيون. وقال توخيل: «الباطع (تشيلول) خضع لجراحة وأفضل التمنيات له. ونأمل أن يعود للفريق في أقرب وقت ممكن. لكن للأسف فإن موسمه ربما انتهى». وأضاف المدرب الألماني: «ريس أصيب في عضلات الفخذ الخلفية... وسنعرف المزيد من التفاصيل مع ظهور بعض نتائج الفحوص».

وتطرق توخيل أيضاً إلى حالة المدافع بن تشيلول الذي خضع لجراحة هذا الأسبوع بعد تعرضه لإصابة في أربطة الركبة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وإلى المدافع ريس وليامز أيضاً الذي أصيب خلال منتصف الأسبوع الحالي في مباراة فريقه مع برايتون أند هوف البيون. وقال توخيل: «الباطع (تشيلول) خضع لجراحة وأفضل التمنيات له. ونأمل أن يعود للفريق في أقرب وقت ممكن. لكن للأسف فإن موسمه ربما انتهى». وأضاف المدرب الألماني: «ريس أصيب في عضلات الفخذ الخلفية... وسنعرف المزيد من التفاصيل مع ظهور بعض نتائج الفحوص».

وتطرق توخيل أيضاً إلى حالة المدافع بن تشيلول الذي خضع لجراحة هذا الأسبوع بعد تعرضه لإصابة في أربطة الركبة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وإلى المدافع ريس وليامز أيضاً الذي أصيب خلال منتصف الأسبوع الحالي في مباراة فريقه مع برايتون أند هوف البيون. وقال توخيل: «الباطع (تشيلول) خضع لجراحة وأفضل التمنيات له. ونأمل أن يعود للفريق في أقرب وقت ممكن. لكن للأسف فإن موسمه ربما انتهى». وأضاف المدرب الألماني: «ريس أصيب في عضلات الفخذ الخلفية... وسنعرف المزيد من التفاصيل مع ظهور بعض نتائج الفحوص».



مكتومينايا وفرحة افتتاح ثلاثية يوناييتد (إ.ب.أ)

رانغنيك يثني على أداء لاعبيه بعد عودة مانشستر يونايتد إلى سكة الانتصارات

لندن: «الشرق الأوسط»

أثنى رالف رانغنيك المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الإنجليزي لكرة القدم على رد فعل لاعبيه إثر تحقيق الفوز على بيرتلي 3/1 الخميس في المرحلة العشرين من الدوري الإنجليزي، وذلك بعد أيام من تعادله مع نيوكاسل 1/1. وكان انضمام كريستيانو رونالدو وجادون سانشو ورافاييل فاران إلى مانشستر يونايتد خلال الصيف قد رفع سقف التوقعات لدى جماهير مانشستر يونايتد، لكن الفريق عانى من مرحلة تحبط وتذبذب في النتائج تسببت في رحيل أولي غونار سولسكار عن تدريب الفريق في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وحقق مانشستر يونايتد

توقفاً رصيد بيرتلي، الذي تكبد خسارته السابعة في البطولة خلال الموسم الحالي، مقابل فوز وحيد و8 تعادلات. عند 11 نقطة، في المركز الثامن عشر (الثالث من القاع)، بفارق نقطتين خلف مراكز الأمان، وما زال يمتلك 4 لقاءات مؤجلة. وجاءت أهداف المباراة الأربعة في الشوط الأول، حيث افتتح سكوت مكتومينايا التسجيل ليوناييتد في الدقيقة الثامنة، قبل أن يأتي الهدف الثاني عبر النيران الصديقة، بعدما أحرز بن مربي، لاعب بيرتلي هدفاً بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 27. وأضاف النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الهدف الثالث ليوناييتد في الدقيقة 35، مسجلاً هدفاً الثامن في البطولة هذا الموسم، بفارق 7 أهداف خلف المصري محمد صلاح، متصدراً ترتيب هدافي

توقفاً رصيد بيرتلي، الذي تكبد خسارته السابعة في البطولة خلال الموسم الحالي، مقابل فوز وحيد و8 تعادلات. عند 11 نقطة، في المركز الثامن عشر (الثالث من القاع)، بفارق نقطتين خلف مراكز الأمان، وما زال يمتلك 4 لقاءات مؤجلة. وجاءت أهداف المباراة الأربعة في الشوط الأول، حيث افتتح سكوت مكتومينايا التسجيل ليوناييتد في الدقيقة الثامنة، قبل أن يأتي الهدف الثاني عبر النيران الصديقة، بعدما أحرز بن مربي، لاعب بيرتلي هدفاً بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 27. وأضاف النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الهدف الثالث ليوناييتد في الدقيقة 35، مسجلاً هدفاً الثامن في البطولة هذا الموسم، بفارق 7 أهداف خلف المصري محمد صلاح، متصدراً ترتيب هدافي

توقفاً رصيد بيرتلي، الذي تكبد خسارته السابعة في البطولة خلال الموسم الحالي، مقابل فوز وحيد و8 تعادلات. عند 11 نقطة، في المركز الثامن عشر (الثالث من القاع)، بفارق نقطتين خلف مراكز الأمان، وما زال يمتلك 4 لقاءات مؤجلة. وجاءت أهداف المباراة الأربعة في الشوط الأول، حيث افتتح سكوت مكتومينايا التسجيل ليوناييتد في الدقيقة الثامنة، قبل أن يأتي الهدف الثاني عبر النيران الصديقة، بعدما أحرز بن مربي، لاعب بيرتلي هدفاً بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 27. وأضاف النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الهدف الثالث ليوناييتد في الدقيقة 35، مسجلاً هدفاً الثامن في البطولة هذا الموسم، بفارق 7 أهداف خلف المصري محمد صلاح، متصدراً ترتيب هدافي

توقفاً رصيد بيرتلي، الذي تكبد خسارته السابعة في البطولة خلال الموسم الحالي، مقابل فوز وحيد و8 تعادلات. عند 11 نقطة، في المركز الثامن عشر (الثالث من القاع)، بفارق نقطتين خلف مراكز الأمان، وما زال يمتلك 4 لقاءات مؤجلة. وجاءت أهداف المباراة الأربعة في الشوط الأول، حيث افتتح سكوت مكتومينايا التسجيل ليوناييتد في الدقيقة الثامنة، قبل أن يأتي الهدف الثاني عبر النيران الصديقة، بعدما أحرز بن مربي، لاعب بيرتلي هدفاً بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 27. وأضاف النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الهدف الثالث ليوناييتد في الدقيقة 35، مسجلاً هدفاً الثامن في البطولة هذا الموسم، بفارق 7 أهداف خلف المصري محمد صلاح، متصدراً ترتيب هدافي

النجم السويدي يتحدث عن الدوري الإنجليزي وسر بقاءه الطويل في الملاعب واعتدائه على أزيليكويتا

زلتان إبراهيموفيتش: فعلت أشياء غبية... ومتأكد من أنني سأكررها مرة أخرى

ويؤكد العملاق السويدي على وجهة نظره قائلاً: «لقد فعلت شيئاً غريباً، لكن لو عاد بي الزمن لفعلته مرة أخرى، وبنسبة 100 في المائة». فهل هذا يجعله إنساناً صادقا مع نفسه؟ يقول إبراهيموفيتش: «الضبط. هذا هو ما أعني عندما أتحدث عن أنه لا يوجد إنسان كامل. لكن عندما أكون على طبيعتي فهذا هو الكمال بالنسبة لي. أنا لست بحاجة لأسالك عن نوع الأسئلة التي ستطرحها علي قبل إجراء المقابلة».

وكان الموسمان اللذان قضاهما في مانشستر يونايتد ناجحين إلى حد ما. يقول إبراهيموفيتش: «كانت لدي تجربة رائعة في إنجلترا. مانشستر يونايتد ناد رائع، وقد فرنا بلقبين... كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة عندما سجل هدفين في النهائي، والدوري الأوروبي». وبالنظر إلى المشاكل المستمرة التي يعاني منها

مانشستر يونايتد حالياً، بعد سنوات النجاح تحت قيادة المدير الفني الأسطوري السير أليكس فيرغسون، يقول إبراهيموفيتش: «إنهم يتحدثون كثيراً عن الماضي. عندما ذهبت إلى هناك قلت لهم إنني هنا للترتيب على الحاضر ولصنع قصتي الخاصة. لكن عندما تصبح أسيراً للماضي فإنك تدخل في حلقة مفرغة من الأزمات. يتعين عليك أن تفكر في الحاضر، وإن لم تفعل ذلك فنتعين عليك أن تذهب إلى المستشفى وتنتظف رأسك».

من الواضح أن الدوري الإنجليزي قوي للغاية، لكن هل يدالغ البعض في تقدير قوته؟ يقول إبراهيموفيتش رداً على ذلك: «القوة مبالغ فيها من الناحية الفنية، لكن الدوري الإنجليزي يمتاز بصفات مختلفة: السرعة وإيقاع اللعب. يمكنك أن تكون أفضل لاعب

في العالم، لكن إذا لم تتمكن من التعامل مع هذه السرعة ومع هذا الإيقاع فلن تنجح». ويضيف: «في إسبانيا وفرنسا وإيطاليا، هناك مهارات أفضل. وهذا هو السبب في وجود الكثير من اللاعبين الأجانب في الدوري الإنجليزي الممتاز، فهم يجلبون هذا الجانب المهاري والفني للمسابقات».

وفي مارس (آذار) 2020، وبعد ستة أسابيع من عودته إلى ميلان، كان إقليم لومبارديا باكمه يعاني من تفشي فيروس كورونا. يتذكر إبراهيموفيتش كيف كانت صافرات الإنذار بسيارات الإسعاف هي الشيء الوحيد الذي يكسر الصمت في المكان. لقد تبرع إبراهيموفيتش بمبلغ 100 ألف يورو لمواجهة فيروس كورونا، وقاد حملات لنشر الوعي والتشجيع على ارتداء الأقنعة. لقد أجريت مقابلة مع ليبرون جيمس مرتين من قبل، وأخبرت إبراهيموفيتش بانني شعرت بخيبة أمل بسبب سوء الفهم الذي حدث بينه وبين عملاق الدوري الأمريكي لكرة السلة للمحترفين. هناك الكثير من القواسم المشتركة بينهما، لكن إبراهيموفيتش وجه انتقادات لجيمس لإدلائه بتصريحات سياسية. اعتقد أن جيمس هو أهم رياضي في الولايات المتحدة بسبب استعداده المناهضة للظلم العنصري والوحشية.

يقول إبراهيموفيتش: «الرياضة توحد الناس، أما السياسة فتقسمهم». ويضيف إبراهيموفيتش عن جيمس: «أنا لا أعرفه شخصياً، ولا أحكم عليه. ومهما كان ما يفعله مع العنصريين، فهو على حق، لأنه عندما يصفك 50 ألف شخص بأنك عرقي سخيف، فمادام يمكنك أن تفعل؟ هذه أيضاً عنصرية. لكنني لا أمارس السياسة، فأنا رياضي، وهذه هي الطريقة التي يمكنك أن تنتشر بها الحب». وابتسم إبراهيموفيتش عندما سألته ما إذا كان هناك شيء يخيفه بشأن مستقبله بعد اعتزال كرة القدم، وقال: «لو شعرت بالقلق بشأن المستقبل، فلن أتمكن من التركيز على ما أقوم به اليوم. أنا أركز فقط على الوقت الحاضر».

ذلك شيئاً غريباً، لكنني فعلت ذلك لكي أجعله يفهم أنه لا يمكنه القيام بذلك أمامي، ولكي أجعله يدرك ما يمكنني القيام به إذا حاول القيام بذلك مرة أخرى، وهذا هو السبب وراء ما فعلته».

واستقبلت السويد هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة 86، واعتدى إبراهيموفيتش على أزيليكويتا في الوقت المحتسب بدل من الضائع، فأنشاء تنفيذ ركلة ركنية، اتجه إبراهيموفيتش نحو أزيليكويتا وضربه بكتفه، ليستقط المدافع الإسباني على الأرض، وبدا الأمر وحشياً. فهل قال أزيليكويتا أي شيء بعد المباراة التي حسمت تأهل إسبانيا لكأس العالم على حساب السويد، التي سوف تلعب في ملحق الصعود؟ يقول إبراهيموفيتش: «ما الذي يمكنه قوله؟ لن يقول شيئاً لي، لكنه ربما قال شيئاً لزميلي الذي تعامل معه بازدراء».

وكان الموسمان اللذان قضاهما في مانشستر يونايتد ناجحين إلى حد ما. يقول إبراهيموفيتش: «كانت لدي تجربة رائعة في إنجلترا. مانشستر يونايتد ناد رائع، وقد فرنا بلقبين... كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة عندما سجل هدفين في النهائي، والدوري الأوروبي». وبالنظر إلى المشاكل المستمرة التي يعاني منها

مانشستر يونايتد حالياً، بعد سنوات النجاح تحت قيادة المدير الفني الأسطوري السير أليكس فيرغسون، يقول إبراهيموفيتش: «إنهم يتحدثون كثيراً عن الماضي. عندما ذهبت إلى هناك قلت لهم إنني هنا للترتيب على الحاضر ولصنع قصتي الخاصة. لكن عندما تصبح أسيراً للماضي فإنك تدخل في حلقة مفرغة من الأزمات. يتعين عليك أن تفكر في الحاضر، وإن لم تفعل ذلك فنتعين عليك أن تذهب إلى المستشفى وتنتظف رأسك».

من الواضح أن الدوري الإنجليزي قوي للغاية، لكن هل يدالغ البعض في تقدير قوته؟ يقول إبراهيموفيتش رداً على ذلك: «القوة مبالغ فيها من الناحية الفنية، لكن الدوري الإنجليزي يمتاز بصفات مختلفة: السرعة وإيقاع اللعب. يمكنك أن تكون أفضل لاعب

في العالم، لكن إذا لم تتمكن من التعامل مع هذه السرعة ومع هذا الإيقاع فلن تنجح». ويضيف: «في إسبانيا وفرنسا وإيطاليا، هناك مهارات أفضل. وهذا هو السبب في وجود الكثير من اللاعبين الأجانب في الدوري الإنجليزي الممتاز، فهم يجلبون هذا الجانب المهاري والفني للمسابقات».

وفي مارس (آذار) 2020، وبعد ستة أسابيع من عودته إلى ميلان، كان إقليم لومبارديا باكمه يعاني من تفشي فيروس كورونا. يتذكر إبراهيموفيتش كيف كانت صافرات الإنذار بسيارات الإسعاف هي الشيء الوحيد الذي يكسر الصمت في المكان. لقد تبرع إبراهيموفيتش بمبلغ 100 ألف يورو لمواجهة فيروس كورونا، وقاد حملات لنشر الوعي والتشجيع على ارتداء الأقنعة. لقد أجريت مقابلة مع ليبرون جيمس مرتين من قبل، وأخبرت إبراهيموفيتش بانني شعرت بخيبة أمل بسبب سوء الفهم الذي حدث بينه وبين عملاق الدوري الأمريكي لكرة السلة للمحترفين. هناك الكثير من القواسم المشتركة بينهما، لكن إبراهيموفيتش وجه انتقادات لجيمس لإدلائه بتصريحات سياسية. اعتقد أن جيمس هو أهم رياضي في الولايات المتحدة بسبب استعداده المناهضة للظلم العنصري والوحشية.

يقول إبراهيموفيتش: «الرياضة توحد الناس، أما السياسة فتقسمهم». ويضيف إبراهيموفيتش عن جيمس: «أنا لا أعرفه شخصياً، ولا أحكم عليه. ومهما كان ما يفعله مع العنصريين، فهو على حق، لأنه عندما يصفك 50 ألف شخص بأنك عرقي سخيف، فمادام يمكنك أن تفعل؟ هذه أيضاً عنصرية. لكنني لا أمارس السياسة، فأنا رياضي، وهذه هي الطريقة التي يمكنك أن تنتشر بها الحب». وابتسم إبراهيموفيتش عندما سألته ما إذا كان هناك شيء يخيفه بشأن مستقبله بعد اعتزال كرة القدم، وقال: «لو شعرت بالقلق بشأن المستقبل، فلن أتمكن من التركيز على ما أقوم به اليوم. أنا أركز فقط على الوقت الحاضر».



إبراهيموفيتش عاد إلى ميلان لقيادة الفريق وغرس روحه القتالية في نفوس لاعبيه الصغار (رويترز)



اللاعب السويدي مع ميلان في نوفمبر الماضي في مواجهة فريقه السابق إنتر (إ.ب.أ)



إبراهيموفيتش في ملعب مانشستر يونايتد في أغسطس 2019 (غيتي)

صفحات لكي أطرحتها عليه، وقال لي: «لقد أحضرت معك كتاباً كاملاً؛ وقتي مكلف للغاية، لكنك تأخذ عمك على محمل الجد وهناك الكثير لتتحدث عنه». وعندما سألت إبراهيموفيتش عما إذا كان سعيداً لأنه جاء من بيئة صعبة في السويد، حيث كان يعيش في أحد أحياء المهاجرين في

صفحات لكي أطرحتها عليه، وقال لي: «لقد أحضرت معك كتاباً كاملاً؛ وقتي مكلف للغاية، لكنك تأخذ عمك على محمل الجد وهناك الكثير لتتحدث عنه». وعندما سألت إبراهيموفيتش عما إذا كان سعيداً لأنه جاء من بيئة صعبة في السويد، حيث كان يعيش في أحد أحياء المهاجرين في

صفحات لكي أطرحتها عليه، وقال لي: «لقد أحضرت معك كتاباً كاملاً؛ وقتي مكلف للغاية، لكنك تأخذ عمك على محمل الجد وهناك الكثير لتتحدث عنه». وعندما سألت إبراهيموفيتش عما إذا كان سعيداً لأنه جاء من بيئة صعبة في السويد، حيث كان يعيش في أحد أحياء المهاجرين في

صفحات لكي أطرحتها عليه، وقال لي: «لقد أحضرت معك كتاباً كاملاً؛ وقتي مكلف للغاية، لكنك تأخذ عمك على محمل الجد وهناك الكثير لتتحدث عنه». وعندما سألت إبراهيموفيتش عما إذا كان سعيداً لأنه جاء من بيئة صعبة في السويد، حيث كان يعيش في أحد أحياء المهاجرين في

صفحات لكي أطرحتها عليه، وقال لي: «لقد أحضرت معك كتاباً كاملاً؛ وقتي مكلف للغاية، لكنك تأخذ عمك على محمل الجد وهناك الكثير لتتحدث عنه». وعندما سألت إبراهيموفيتش عما إذا كان سعيداً لأنه جاء من بيئة صعبة في السويد، حيث كان يعيش في أحد أحياء المهاجرين في

صفحات لكي أطرحتها عليه، وقال لي: «لقد أحضرت معك كتاباً كاملاً؛ وقتي مكلف للغاية، لكنك تأخذ عمك على محمل الجد وهناك الكثير لتتحدث عنه». وعندما سألت إبراهيموفيتش عما إذا كان سعيداً لأنه جاء من بيئة صعبة في السويد، حيث كان يعيش في أحد أحياء المهاجرين في

صفحات لكي أطرحتها عليه، وقال لي: «لقد أحضرت معك كتاباً كاملاً؛ وقتي مكلف للغاية، لكنك تأخذ عمك على محمل الجد وهناك الكثير لتتحدث عنه». وعندما سألت إبراهيموفيتش عما إذا كان سعيداً لأنه جاء من بيئة صعبة في السويد، حيث كان يعيش في أحد أحياء المهاجرين في

صفحات لكي أطرحتها عليه، وقال لي: «لقد أحضرت معك كتاباً كاملاً؛ وقتي مكلف للغاية، لكنك تأخذ عمك على محمل الجد وهناك الكثير لتتحدث عنه». وعندما سألت إبراهيموفيتش عما إذا كان سعيداً لأنه جاء من بيئة صعبة في السويد، حيث كان يعيش في أحد أحياء المهاجرين في

صفحات لكي أطرحتها عليه، وقال لي: «لقد أحضرت معك كتاباً كاملاً؛ وقتي مكلف للغاية، لكنك تأخذ عمك على محمل الجد وهناك الكثير لتتحدث عنه». وعندما سألت إبراهيموفيتش عما إذا كان سعيداً لأنه جاء من بيئة صعبة في السويد، حيث كان يعيش في أحد أحياء المهاجرين في

صفحات لكي أطرحتها عليه، وقال لي: «لقد أحضرت معك كتاباً كاملاً؛ وقتي مكلف للغاية، لكنك تأخذ عمك على محمل الجد وهناك الكثير لتتحدث عنه». وعندما سألت إبراهيموفيتش عما إذا كان سعيداً لأنه جاء من بيئة صعبة في السويد، حيث كان يعيش في أحد أحياء المهاجرين في

صفحات لكي أطرحتها عليه، وقال لي: «لقد أحضرت معك كتاباً كاملاً؛ وقتي مكلف للغاية، لكنك تأخذ عمك على محمل الجد وهناك الكثير لتتحدث عنه». وعندما سألت إبراهيموفيتش عما إذا كان سعيداً لأنه جاء من بيئة صعبة في السويد، حيث كان يعيش في أحد أحياء المهاجرين في

صفحات لكي أطرحتها عليه، وقال لي: «لقد أحضرت معك كتاباً كاملاً؛ وقتي مكلف للغاية، لكنك تأخذ عمك على محمل الجد وهناك الكثير لتتحدث عنه». وعندما سألت إبراهيموفيتش عما إذا كان سعيداً لأنه جاء من بيئة صعبة في السويد، حيث كان يعيش في أحد أحياء المهاجرين في

صفحات لكي أطرحتها عليه، وقال لي: «لقد أحضرت معك كتاباً كاملاً؛ وقتي مكلف للغاية، لكنك تأخذ عمك على محمل الجد وهناك الكثير لتتحدث عنه». وعندما سألت إبراهيموفيتش عما إذا كان سعيداً لأنه جاء من بيئة صعبة في السويد، حيث كان يعيش في أحد أحياء المهاجرين في

صفحات لكي أطرحتها عليه، وقال لي: «لقد أحضرت معك كتاباً كاملاً؛ وقتي مكلف للغاية، لكنك تأخذ عمك على محمل الجد وهناك الكثير لتتحدث عنه». وعندما سألت إبراهيموفيتش عما إذا كان سعيداً لأنه جاء من بيئة صعبة في السويد، حيث كان يعيش في أحد أحياء المهاجرين في

صفحات لكي أطرحتها عليه، وقال لي: «لقد أحضرت معك كتاباً كاملاً؛ وقتي مكلف للغاية، لكنك تأخذ عمك على محمل الجد وهناك الكثير لتتحدث عنه». وعندما سألت إبراهيموفيتش عما إذا كان سعيداً لأنه جاء من بيئة صعبة في السويد، حيث كان يعيش في أحد أحياء المهاجرين في

صفحات لكي أطرحتها عليه، وقال لي: «لقد أحضرت معك كتاباً كاملاً؛ وقتي مكلف للغاية، لكنك تأخذ عمك على محمل الجد وهناك الكثير لتتحدث عنه». وعندما سألت إبراهيموفيتش عما إذا كان سعيداً لأنه جاء من بيئة صعبة في السويد، حيث كان يعيش في أحد أحياء المهاجرين في

صفحات لكي أطرحتها عليه، وقال لي: «لقد أحضرت معك كتاباً كاملاً؛ وقتي مكلف للغاية، لكنك تأخذ عمك على محمل الجد وهناك الكثير لتتحدث عنه». وعندما سألت إبراهيموفيتش عما إذا كان سعيداً لأنه جاء من بيئة صعبة في السويد، حيث كان يعيش في أحد أحياء المهاجرين في

صفحات لكي أطرحتها عليه، وقال لي: «لقد أحضرت معك كتاباً كاملاً؛ وقتي مكلف للغاية، لكنك تأخذ عمك على محمل الجد وهناك الكثير لتتحدث عنه». وعندما سألت إبراهيموفيتش عما إذا كان سعيداً لأنه جاء من بيئة صعبة في السويد، حيث كان يعيش في أحد أحياء المهاجرين في

صفحات لكي أطرحتها عليه، وقال لي: «لقد أحضرت معك كتاباً كاملاً؛ وقتي مكلف للغاية، لكنك تأخذ عمك على محمل الجد وهناك الكثير لتتحدث عنه». وعندما سألت إبراهيموفيتش عما إذا كان سعيداً لأنه جاء من بيئة صعبة في السويد، حيث كان يعيش في أحد أحياء المهاجرين في

صفحات لكي أطرحتها عليه، وقال لي: «لقد أحضرت معك كتاباً كاملاً؛ وقتي مكلف للغاية، لكنك تأخذ عمك على محمل الجد وهناك الكثير لتتحدث عنه». وعندما سألت إبراهيموفيتش عما إذا كان سعيداً لأنه جاء من بيئة صعبة في السويد، حيث كان يعيش في أحد أحياء المهاجرين في

فكان يفعل الكثير ولا يحصل إلا على القليل، وأنا فخور جداً بانني جئت من الجيل القديم». وعانى ميلان كثيراً في مجموعته في دوري أبطال أوروبا، التي كانت تضم إلى جانبه كلا من ليفربول وأتلتيكو مدريد وبورتو، وودع البطولة من دور المجموعات، وتأهل عن هذه المجموعة ليفربول في المركز الأول، وأتلتيكو مدريد في المركز الثاني. لكن ميلان لديه الآن أصغر معدل أعمار في الدوريات الأوروبية. يقول إبراهيموفيتش عن ذلك: «حتى في ظل وجودي، فهو أمر لا يصدق. إنهم يجعلونني أبدو شاباً. وأنت أيضاً لو قضيت ستة أشهر هنا سترتحوّل شعرك الأبيض إلى شعر أسود، صدقني».

ويضيف النجم السويدي بلهجة جادة: «أنا فخور جداً لأنني أرى هؤلاء اللاعبين الشباب يتحملون المزيد من المسؤولية، كما أن العقلية

متحذرة، لكن إبراهيموفيتش يتحدث ذلك ويقول: «هذا الصباح كنت أشعر بالألم في كل مكان، لكن طالما لدي أهداف أسعى لتحقيقها، وطالما لدي الحافز، فأنا أوصل العمل بكل قوة. وأعلم أنني سأحقق شيئاً جيداً. أنا الآن في مكان أحاج إلى العمل فيه بكل قوة لكي أبقى نفسي في القمة».

ويضيف: «ساستمر في القيام بذلك لأطول فترة ممكنة. لا أريد أن أشعر بالندم إذا توقفت، وأجلس معك في غضون عامين من الآن لكي أقول إنه كان بإمكانني الاستمرار لأنني كنت أشعر بانني بحالة جيدة. من الأفضل أن تبذل قصارى جهدك ثم تقول إنك لا يمكنك القيام بالمزيد بعد الآن. لكنني ما زلت قادراً على العطاء، وأنا أفعل ذلك الآن».

وكان إبراهيموفيتش قد عاد إلى ميلان مرة أخرى في أواخر ديسمبر (كانون الأول) 2019، وبعد تعرضه لإصابة خطيرة في الركبة عجلت برحيله عن مانشستر يونايتد في عام 2018، أمضى العملاق السويدي موسمين في اللب مع لوس أنجلوس غلاكسي الأميركية. وعادة ما تأتي مثل هذه الانتقالات إلى الأندية الأميركية في نهاية مسيرة اللاعبين الأوروبيين البارزين الذين يسعون إلى الحصول على مقابل مادي كبير وإنهاء مسيرتهم الكروية هناك. لكن إبراهيموفيتش مختلف تماماً عن باقي اللاعبين، وعاد إلى ميلان بهدف جديد، فقد كان يريد قيادة الفريق صاحب أقل معدل أعمار في الدوري الإيطالي الممتاز وغرس روحه القتالية في نفوس اللاعبين الصغار الذين يحترمونه كثيراً.

وواصل إبراهيموفيتش تصرفاته المثيرة للجدل، عندما اعتدى بدون كرة على مدافع المنتخب الإسباني سيرجيو أزيليكويتا خلال مباراة السويد في التصفيات المؤهلة لكأس العالم. وقبل أن نصل إلى الحديث عن هذه النقطة المثيرة للجدل، قال إبراهيموفيتش عن رؤيته للعالم: «الأمر لا يتعلق بالشهرة أو الشهرة، فلست بحاجة لذلك. فالشيء الوحيد الذي يبقيني مستمراً هو الحافز، لأنني أشعر بالألم كل صباح في كل مكان من جسدي. ولكن زيادة متابعتي على وسائل التواصل الاجتماعي لن تشفيك، والحصول على المزيد من الأموال لن يشفيك، وحب الانتباه لن يشفيك، فما يشفيك هو الحافز الذي تسعى من أجله».

ويضيف: «ليس لدي مشاكل في المعاناة. بالنسبة لي، المعاناة مثل تناول وجبة الإفطار. لكن الكثير من الناس لا يفهمون المعاناة، لأن الجيل الجديد لا يقوم بالكثير لكي يحصل على الإشادة التي يستحقها. أما الجيل السابق

فكان يفعل الكثير ولا يحصل إلا على القليل، وأنا فخور جداً بانني جئت من الجيل القديم». وعانى ميلان كثيراً في مجموعته في دوري أبطال أوروبا، التي كانت تضم إلى جانبه كلا من ليفربول وأتلتيكو مدريد وبورتو، وودع البطولة من دور المجموعات، وتأهل عن هذه المجموعة ليفربول في المركز الأول، وأتلتيكو مدريد في المركز الثاني. لكن ميلان لديه الآن أصغر معدل أعمار في الدوريات الأوروبية. يقول إبراهيموفيتش عن ذلك: «حتى في ظل وجودي، فهو أمر لا يصدق. إنهم يجعلونني أبدو شاباً. وأنت أيضاً لو قضيت ستة أشهر هنا سترتحوّل شعرك الأبيض إلى شعر أسود، صدقني».

ويضيف النجم السويدي بلهجة جادة: «أنا فخور جداً لأنني أرى هؤلاء اللاعبين الشباب يتحملون المزيد من المسؤولية، كما أن العقلية متحذرة، لكن إبراهيموفيتش يتحدث ذلك ويقول: «هذا الصباح كنت أشعر بالألم في كل مكان، لكن طالما لدي أهداف أسعى لتحقيقها، وطالما لدي الحافز، فأنا أوصل العمل بكل قوة. وأعلم أنني سأحقق شيئاً جيداً. أنا الآن في مكان أحاج إلى العمل فيه بكل قوة لكي أبقى نفسي في القمة».

ويضيف: «ساستمر في القيام بذلك لأطول فترة ممكنة. لا أريد أن أشعر بالندم إذا توقفت، وأجلس معك في غضون عامين من الآن لكي أقول إنه كان بإمكانني الاستمرار لأنني كنت أشعر بانني بحالة جيدة. من الأفضل أن تبذل قصارى جهدك ثم تقول إنك لا يمكنك القيام بالمزيد بعد الآن. لكنني ما زلت قادراً على العطاء، وأنا أفعل ذلك الآن».

وكان إبراهيموفيتش قد عاد إلى ميلان مرة أخرى في أواخر ديسمبر (كانون الأول) 2019، وبعد تعرضه لإصابة خطيرة في الركبة عجلت برحيله عن مانشستر يونايتد في عام 2018، أمضى العملاق السويدي موسمين في اللب مع لوس أنجلوس غلاكسي الأميركية. وعادة ما تأتي مثل هذه الانتقالات إلى الأندية الأميركية في نهاية مسيرة اللاعبين الأوروبيين البارزين الذين يسعون إلى الحصول على مقابل مادي كبير وإنهاء مسيرتهم الكروية هناك. لكن إبراهيموفيتش مختلف تماماً عن باقي اللاعبين، وعاد إلى ميلان بهدف جديد، فقد كان يريد قيادة الفريق صاحب أقل معدل أعمار في الدوري الإيطالي الممتاز وغرس روحه القتالية في نفوس اللاعبين الصغار الذين يحترمونه كثيراً.

وواصل إبراهيموفيتش تصرفاته المثيرة للجدل، عندما اعتدى بدون كرة على مدافع المنتخب الإسباني سيرجيو أزيليكويتا خلال مباراة السويد في التصفيات المؤهلة لكأس العالم. وقبل أن نصل إلى الحديث عن هذه النقطة المثيرة للجدل، قال إبراهيموفيتش عن رؤيته للعالم: «الأمر لا يتعلق بالشهرة أو الشهرة، فلست بحاجة لذلك. فالشيء الوحيد الذي يبقيني مستمراً هو الحافز، لأنني أشعر بالألم كل صباح في كل مكان من جسدي. ولكن زيادة متابعتي على وسائل التواصل الاجتماعي لن تشفيك، والحصول على المزيد من الأموال لن يشفيك، وحب الانتباه لن يشفيك، فما يشفيك هو الحافز الذي تسعى من أجله».

ويضيف: «ليس لدي مشاكل في المعاناة. بالنسبة لي، المعاناة مثل تناول وجبة الإفطار. لكن الكثير من الناس لا يفهمون المعاناة، لأن الجيل الجديد لا يقوم بالكثير لكي يحصل على الإشادة التي يستحقها. أما الجيل السابق

مدافع إسبانيا أزيليكويتا ملقى على الأرض بعد أن اعتدى عليه إبراهيموفيتش (غيتي)

إبراهيموفيتش أمضى 4 سنوات مع سان جيرمان (غيتي)

كان الأب قد صنع هذا التاريخ

المذبة المصرية خاضت أولى تجاربها الدرامية سالي شاهين: لا أعتد على ملامحي في التمثيل



المذبة والممثلة المصرية سالي شاهين

أدوار صغيرة في عدد من المسلسلات من بينها «الآنسة فرح»، كما شاركت من قبل في «مسلسليكو» بدور المذبة و«هذا لا أعتبره تمثيلاً» حسب قولها.

واكتشفت سالي أنها تتمنى تقديم شخصيات متنوعة خلال الفترة المقبلة، ولا يتم حصرها في لون واحد حسب ملامحها: «ليس لدي مانع من تقديم الشخصيات الشعبية، لأنني أحبها كثيراً، فأنا لا أعتد على ملامحي في العمل بالتمثيل.

وأهدافه واضح وهو مناقشة نفسية الأزواج بعد الطلاق، وعواقب هذا القرار حتى لا يصبح الأبناء ضحية». وأعربت شاهين عن اعتزازها بعملها الأساسي كمذيعة بجانب التمثيل، مؤكدة أن برامجها كانت بمثابة حلقة وصل بينها وبين الجمهور على غرار (البحث)، (أرض الخوف) وتضيف: «أنا لست أول مذيعة تتجه للتمثيل بل هناك أسماء وقامت كبيرة سابقة في ذلك من قبل واستقبلهم الناس بالترحاب على غرار المذبة المصرية نجوى إبراهيم». ولغقت إلى أنها «حصلت على عدة دورات تدريبية في التمثيل خلال الـ14 عاماً الماضية بهدف تعلم مهارات جديدة لي وليس بهدف التمثيل وعندما جاءت الفرصة المناسبة وافقت». وتحدثت شاهين عن أسباب اتجاهها للتمثيل قائلة: «أنا لا أحب السير على سبيل واحدة وهذا ينضج عبر برامجي، فقد قدمت البرامج الحوارية وبرامج التسليمة والألعاب بجانب البرامج الإخبارية والاجتماعية فهي لا تشبه بعضها البعض لذلك قررت خوض التجربة بهدف طرق باب جديد». مشيرة إلى أنها تعد مسلسل «قواعد الطلاق 45» تجربتها الاحترافية الأولى في عالم التمثيل. بعد تقديم

مجموعة من الأقباط المصريين في ليبيا، لافتاً إلى وجود ثقة واحترام متبادل بينه وبين الجمهور لتقدمه أدواراً انتقاهها بعناية فائقة لتعبر عن حال قطاعات عريضة من جمهوره. على حد تعبيره... وإلى نص الحوار...

عبد المغني في حوار مع «الشرق الأوسط» إن مشاركته في فيلم «السرب» جاءت بدافع وطني وحس شخصي، في المقام الأول، ولا سيما أنه يروي قصة العملية الجوية التي نفذتها القوات الجوية المصرية رداً على ذبح «تنظيم داعش» الإرهابي

لا يُعدُّ الفنان المصري محمود عبد المغني تراجع انتشار مسلسل «حي السيدة زينب» عبر «السوشيال ميديا» نقطة ضعف في المسلسل، لكنه يدهه أمراً طبيعياً نظراً لطريقة عرضه الحصرية على إحدى القنوات المصرية، وموضوع المسلسل. وقال

قال لـ التنترق الأوسط إنه سيعود للسينما بعمليتين جديديتين

محمود عبد المغني: أحلم بتقديم سيرة الإمام الشافعي



عبد المغني في لقطة من مسلسل «حي السيدة زينب»

أدواره من المجتمع فكيف يكون منفصلاً عنهم بأدوار بعيدة، وأحمد الله على هذا الحس القوي لدي لأن هذا يطيل عمر الفنان ويحبب الجمهور فيه، وأنا أؤمن بأنه ليس من المهم أن ينتمي الدور لكن الأهم مدى تعبيره عن القطاع المعرض من الجمهور وأن يكون مفيداً، وأزعم أن هذا الشق هو ما يجعل هناك ثقة واحتراماً متبادلاً بيني وبين الناس ويجعل نجاحاتي دوماً حقيقية وتلمس قلوب الناس. وما الدور الذي تحلم بتجسيده خلال الفترة المقبلة؟

أحلم بتجسيد قصة حياة الإسم الشافعي رحمه الله، وأتمنى أن تتحول من مجرد أمنية إلى أمر واقعي على مستوى المعالجة والسيناريو. لوخط أن أعمالك الفنية الأخيرة انحصرت في الدراما التلفزيونية، لماذا؟

السنيما لا أعمل بها إلا إذا وجدت دوراً مختلفاً ونوعية تستهويني، وأغلب ما يعرض عليّ حالياً تلفزيوني في المقام الأول، ولا أشعر بغربة أبداً في عملي بالدراما التلفزيونية لأن أغلب من يعملون بها حالياً سينمائيون في الأساس، ومع ذلك فإن لديّ عمليين من قبله دور في فيلم «صاحب المقام» ومن قبله دور في مسلسل «ظل الرئيس» مع ياسر جلال، ومسلسل «خط حري» مع عي الدين، وأرى أن النجاح عبر السوشيال ميديا يكون بناءً إذا وضع في مكانه وحجمه الحقيقي بدون تهويل.

ولماذا تنتمي معظم أدوارك إلى النوعية الشعبية؟

هذا غير صحيح، فقد جسدت أدواراً لشخصيات تنتمي لفئة «الكلاس» كالمستشارين وغيرهم، وعند اختياري لأدوار أراعي النوعية التي تكون مفيدة لي وللجمهور وتعبير عن حال كثير منهم، لأن الفنان في النهاية يستمد

وهل تعترف بنجاحات وترتد «السوشيال ميديا» في النهاية كلها آراء جماهير، وأنا أحترم الجميع، وعلى الصعيد الشخصي أنا شعرت بالنجاح عبر السوشيال ميديا من خلال الإشارات القوية التي حصلت عليها بسبب دوري في فيلم «صاحب المقام» وعن قبله دور في مسلسل «ظل الرئيس» مع ياسر جلال، ومسلسل «خط حري» مع عي الدين، وأرى أن النجاح عبر السوشيال ميديا يكون بناءً إذا وضع في مكانه وحجمه الحقيقي بدون تهويل.

ولماذا تنتمي معظم أدوارك إلى النوعية الشعبية؟

هذا غير صحيح، فقد جسدت أدواراً لشخصيات تنتمي لفئة «الكلاس» كالمستشارين وغيرهم، وعند اختياري لأدوار أراعي النوعية التي تكون مفيدة لي وللجمهور وتعبير عن حال كثير منهم، لأن الفنان في النهاية يستمد

ويبيع المنتج له بسعر مرتفع للفتاة التي تعرضه، فضلاً عن أن هذا المسلسل من وجهة نظري حقق نجاحاً على مستوى آخر يتمثل في عرضه بعيداً عن رمضان، فلو لاحظنا أنه في السنوات الماضية كان يعرض في هذا التوقيت أكثر من مسلسل طويل، لكن وقت

بعض المتابعين يرون أن عرض المسلسل على قناة واحدة تتفق معهم؟

لا على الإطلاق، بل أشعر أن العكس هو الصحيح، لأنه نجح وحققت نجاحاً جيداً، خصوصاً أن كل المشاركين فيه ممثلون من العيار الثقيل، وفي الوقت الحالي لم يعد العرض الحصري ظالماً للأعمال، بل إنه أصبح يدل على العمل الجيد.

بعض المتابعين يرون أن عرض المسلسل على قناة واحدة تتفق معهم؟

لا على الإطلاق، بل أشعر أن العكس هو الصحيح، لأنه نجح وحققت نجاحاً جيداً، خصوصاً أن كل المشاركين فيه ممثلون من العيار الثقيل، وفي الوقت الحالي لم يعد العرض الحصري ظالماً للأعمال، بل إنه أصبح يدل على العمل الجيد.

حوار في

القاهرة، مئة عصام

● ما الذي حَسَّكَ للمشاركة في مسلسل «حي السيدة زينب»؟

- سيناريو المسلسل الذي كتبه المؤلف أحمد صالح كان رائعاً، كتب ورقاً ممتازاً ومختلفاً، يشعرك للوهلة الأولى أنك تعيش في حي السيدة زينب، هذا بالإضافة إلى حيي العمل مع المخرج محمد النقلي الذي يعتبر أحد أعمدة الدراما المصرية خصوصاً الأعمال التي يشترك فيها عدد كبير من الأبطال، فضلاً عن دوري به وهو شخصية «شاكرا»، لذلك أنا سعيد جداً بهذا العمل لأنه حقق نجاحاً كبيراً سواء في مصر أو خارجها، وهو مختلف بصراحة، لأنه يجذب الناس من وجهة نظرهم الذي يتوسط هذا الحي، وعلاقة السكان بهذا المقام وعلاقة بعضهم ببعض، وعادة الموضوعات التي تكون مصرية خالصة تتمتع بمذاق خاص، يجذب المصريين والعرب.

● بعض المتابعين يرون أن عرض المسلسل على قناة واحدة تتفق معهم؟

- لا على الإطلاق، بل أشعر أن العكس هو الصحيح، لأنه نجح وحققت نجاحاً جيداً، خصوصاً أن كل المشاركين فيه ممثلون من العيار الثقيل، وفي الوقت الحالي لم يعد العرض الحصري ظالماً للأعمال، بل إنه أصبح يدل على العمل الجيد.

الفنان المصري محمود عبد المغني

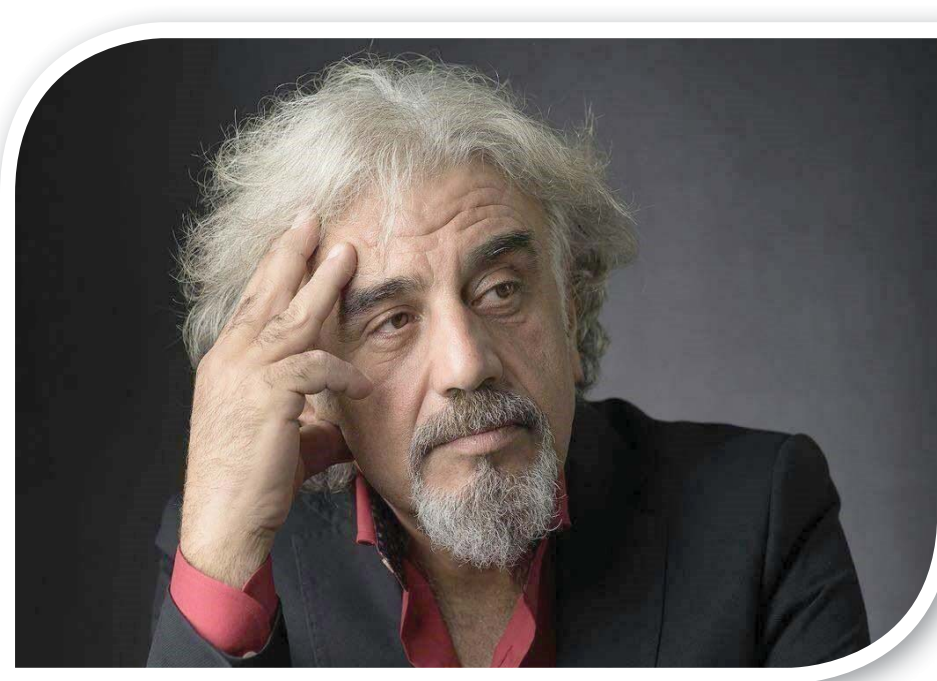
أطل مؤخراً في مسلسل «قبل نص ليل»

غبريال يمين لـ التنترق الأوسط: الدراما الحقيقية تحكي عن الإنسان من الداخل

كتب مسلسل «قبل نص ليل» وأخرجه جان بيار عبد ايم، وكان غالبية فريق العمل من طلاب الجامعة اللبنانية قسم التمثيل والإخراج. وتم تلويحه بحضور أساتذة جامعيين كغبريال يمين ونقولا دانييل ومنير معاصري. كما شارك فيه عدد من الممثلين كغواد يمين وسيرينا الشامي وروديع سليمان وجوزف ساسين. هؤلاء الطلاب هم نجوم المستقبل» يقول يمين ويتابع «أتمنى أن يأخذوا الفرص المناسبة لإخراج طاقاتهم الإبداعية».

وعن سبب غيابه عن الكوميديا، خصوصاً أن شخصية «صابر» في مسلسل «نيال البيت» لا تزال تحفر في ذاكرة اللبنانيين حتى اليوم يقول «نحن موجودون وحاضرون ومن سنين كثيرة نفكر بالموضوع كميل المحلية في أسبوع الميلا الفانت، جسد يمين دور الصديق القديم لرفيق درب (نقولا دانييل). فقدمنا معاً عملاً اتسم بالحرفية والإبداع، سيما وأنهما ينتسبان إلى نفس مدرسة المسرح وزمن الفن الجميل.

هذه الفرصة التي قدمتها (إم تي في) لطلاب الجامعة اللبنانية كانت بمثابة جرعة أمل لهم كي يتنفسوا الصعداء ويترجموا طاقاتهم المكتوبة. «كنا إلى جانبهم وساندناهم، فهم مبدعون من بلادي وهذه فرصتهم الأولى. لا أعلم لماذا صناعتهم الدراما يستثنون هؤلاء الطلاب من مشاريعهم، مع أنهم يتمتعون بالمستوى المطلوب كتابة وتمثيلاً وإخراجاً».



يرى يمين أن مهنة التمثيل هي كتابة عن وهم

حصلت عليها في حياتي الدراسية لا توازي درساً من الدروس التي يعطيني إيها طلابي. دائماً أسأل نفسي، ماذا سيجعل لهم المستقبل؟ إلى أين هم ذاهبون وأين سيصلون مع هذه المهنة؟ فمهنيتنا بأكملها هي مجرد وهم، وهو ما أحاول أن أعلمهم إياه، وبأنه يجب أن يقولوا باقدامهم على الأرض. ولكن في الوقت نفسه يمكنهم استخدام هذا الوهم لترجمته في أعمال فنية».

هذا هو الوجود الذي تحدث عنه وأريد أن ينقل إلى الشاشة. كبار الأدباء تحدثوا عن الوجود كجبران خليل جبران وتشايكوفسكي وأنسي الحاج ومايكل أنجلو، ولذلك برعوا. فهمها نجح عمل درامي معين، فإن الناس تشناه بسرعة إذا لم يخاطب المهتم». يغب غبريال يمين، الأستاذ الجامعي، الكثير من التجارب بفضل طلبه الشباب. «كل الشهادات التي

أكثر. قد لا يكون الأمر شيئاً إلى حد كبير، ولكن يجب من وقت لآخر أن يأخذوا بعين الاعتبار حاجات الناس النفسية ويخاطبهم من خلالها». يؤكد غبريال يمين، أن هناك عشرات القصص التي تصادفنا كل يوم، ويمكننا أن نحولها إلى دراما. «هذا الولد الذي كتب رسالة إلى (بابا نويل)، يطالبه بأن يحفظ والده ويهتم به كي يلاقي عملاً، يمكننا أن نستخلص من قصته

المنتجين يدون وكانهم مضطرون إلى أن يدرجوا في أعمالهم قصصاً مبنية على رسالة وقضية، والأسوأ أنهم يطرُقون إليها بشكل عابر.

الدراما ليست قصة فقط، بل هي تحكي عن الإنسان في داخله، حتى لو كان الفيلم خيالياً، (ماتريكس) مثلاً حمل فلسفة الإنسان بأكملها فأن في ذاكرة الناس».

بحسب يمين، فإن الدراما عندما تنطرق إلى ما يوجعنا وما يقلقنا وما يجعلنا نضمت، تكون ناقلة للواقع ولو صورت في سوق للخضراوات أو في حي فقير. «لأن إقناع الناس بولد من الواقعية، وإلا فإن الدراما لن تلامسهم».

لا يزال يمين كما يقول في سياق حديثه بمسك بقلمه ويكتب. فهو إضافة إلى عمله أستاذاً جامعيًا وممثلًا ومخرجًا يجيد التأليف الدرامي والمسرحي. ولكنه حالياً لا يكتب ما يقنع، بل المطلوب منه «هناك صناعة يجب أن تستمر ونحن مضطرون إلى مجاراتها. فالمنتجون مشكورون؛ لأنهم ورغم كل شيء لا يريدون الاستسلام أو التوقف عن العمل». وعن ورشات الكتابة في الدراما العربية، يقول «إنها أسلوب جيد ومعروف في العالم أجمع، ولكنها في الخارج تعتمد على اختصاصيين. هنا لا أعرف المقاييس المتبعة فيها».

ينتقد يمين بعض ما يدور في كواليس الإنتاج الدرامي «أحياناً يلجأون إلى وجه جميل ويضعونه وسط العمل للفت النظر ليس حياتي».

يرى يمين، أن القيميين على الدراما في الماضي عشوا المشاهدين بعد أن صوروا لهم الحياة وردية، كما في القصص التي يشاهدونها عبر الشاشة الصغيرة. لم ينقلوا الواقع المرير، بل قدموا لهم الحب على طبق من فضة. اعتقد المخرجون، أن أقصى المعاناة التي يمكن أن يلاقوها، ستكون شبيهة بتلك التي تعرض لها رشدي أباطة مثلاً. براهيه، أن

أعطى الكثير وشكل جسراً بين أحلام المثقف وواقعه السياسي والاجتماعي

رحيل جابر عصفور... صاحب «زمن الرواية» وأشهر مقاتلي معركة التنوير

القاهرة، رشا أحمد

بينما يلفظ عام 2021 انفاسه الأخيرة، هز الأوساط الثقافية المصرية والعربية أمس نبأ رحيل المفكر الموسوعي، أحد رموز الاستنارة الناقد البارز دكتور جابر عصفور، عن عمر ناهز 77 عاماً بعد وعكة صحية دخل على أثرها العناية المستشفى، تاركاً مسيرة حافلة في الدرس والتأليف والترجمة والنقد، ومعارك عديدة خاضها ضد الفكر الظلامي على جبهات متعددة، ليصبح بالفعل نموذجاً فريداً للمثقف العضوي الذي يرفض الانعزال عن الواقع أو التنظير من برج عاجي، مؤثراً الاشتباك الحي المباشر مع قضايا أمته.



الدكتور جابر عصفور



غلاف كتاب «ضد التعصب»



غلاف كتاب «النقد الأدبي والهوية الثقافية»

تولى الراحل عدة مناصب قيادية في العمل العام من بينها حقيبة الثقافة مرتين بعد ثورة 25 يناير، لم يستمر كثيراً في المرة الأولى حيث سرعان ما قدم استقالته لأسباب تراوحت بين «الصحي» و«السياسي»، بينما كانت المرة الثانية في 2014 وهي التي شهدت بصمة قوية له. كما تولى منصب الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة ورئيس المركز القومي للترجمة. ومن أبرز مؤلفاته المراسم المتجاذرة - دراسة في نقد طه حسين، أنوار العقل، أفق العصر، قراءة التراث النقدي، الإحيائية والإحيائيون، محنة التنوير، دفاعاً عن التنوير. وفي الترجمة صدر له: اتجاهات النقد المعاصر، النظرة الأدبية للمعاصرة، عصر البنيوية من ليفي شتراوس إلى فوكو.

وفي البحوث والدراسات: نظرية الفن عند الفارابي، نقد نجيب محفوظ، شعراء السبعينات في مصر، الصورة الشعرية، قراءة أولية في أدونيس.

ومن أشهر مؤلفاته «زمن الرواية» الذي لم يكن مجرد كتاب في النقد والأدب بقدر ما كان نبوءة بذويق وانتشار نوع أدبي بعينه حيث تحولت الرواية وفق تعبيره إلى «ديوان العرب» الجديد.

ونعت الفنانة الدكتوراه إناس عبد الدايم وزيرة الثقافة المصرية «عصفور» مؤكداً أن الثقافة المصرية والعربية فقدت أحد أعمدتها الراسخة، حيث وضع الراحل بصمات بارزة في مجال التنوير وحقق كثيراً من الإنجازات الخالدة به، مشيرة إلى دوره الرائد في البحث الأكاديمي وإدارة المواقع الثقافية التي تولاهما، وتابعت أنه كان مثالا للصديق والأب والعلم لكل من شاركه العمل.

وقال الدكتور محمد الخشت، رئيس جامعة القاهرة، إن الجامعة فقدت واحداً من القامات العلمية الكبيرة حيث يعد من أهم النقاد والمفكرين في الوطن العربي، وهو صاحب مدرسة علمية في العقلانية والدرس الأدبي والفكري، مؤكداً على الأثر الطيب للدكتور جابر عصفور، في زملائه وتلاميذه سيظل باقياً، مضيفاً أنه يشعر بالحزن الأليم لفقدان رمز من رموز الفكر في مصر والعالم العربي.

كما نعى المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام برئاسة الكاتب الصحفي كرم جبر، الدكتور

عصفور، مشيراً إلى أن الراحل كان أحد أساندة التنوير والتثقيف، وأثرى المكتبة المصرية والعربية بالعديد من المؤلفات في النقد والتحليل والتنوير والفكر، وكان مثالا للمثقف الواعي المحب لوطنه، فيما أعربت دكتوراه مايا مرسى، رئيس المجلس القومي للمرأة، عن بالغ حزنها لفقدان الأمة العربية رمزاً عظيمًا من رموز الثقافة والنقد والتنوير أثرى الثقافة العربية بآرائه وكتابه الإبداعية.

ورغم احتفالات رأس السنة، تحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى سرادق عزاء. وقال دكتور عماد أبو غازي وزير الثقافة الأسبق على صفحته عبر موقع فيس بوك: عرفت دكتور جابر عصفور لأول مرة من قرابة خمسين سنة، في العام الدراسي 1972/1973 عندما التحقت طالباً بكلية الآداب جامعة القاهرة، كان وقتها شاباً قارب عامه الثلاثين، كان ضمن مجموعة من الشباب الواعد في كلية الآداب، عرفته عن بعد فلم أكن طالباً في المجموعات التي يدرس لها؛ اللقاء الأول الحقيقي الذي تعارفنا فيه كان في عام 1988 عندما عملت معه في الاحتفال بمناسبة كيبيرتين؛ الأولى مئوية طه حسين، والثانية حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل في الأدب، ومن يومها لم تنقطع الصلة، التي تحولت من علاقة العمل والتعلم من الأستاذ إلى الصداقة والمودة. واليوم أودع دكتور جابر عصفور الأستاذ والعلم والنقد والمفكر ومشيد الصروح الثقافية، لكن قبل ذلك وبعده أودع جابر عصفور

عصفور، مشيراً إلى أن الراحل كان أحد أساندة التنوير والتثقيف، وأثرى المكتبة المصرية والعربية بالعديد من المؤلفات في النقد والتحليل والتنوير والفكر، وكان مثالا للمثقف الواعي المحب لوطنه، فيما أعربت دكتوراه مايا مرسى، رئيس المجلس القومي للمرأة، عن بالغ حزنها لفقدان الأمة العربية رمزاً عظيمًا من رموز الثقافة والنقد والتنوير أثرى الثقافة العربية بآرائه وكتابه الإبداعية.

ورغم احتفالات رأس السنة، تحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى سرادق عزاء. وقال دكتور عماد أبو غازي وزير الثقافة الأسبق على صفحته عبر موقع فيس بوك: عرفت دكتور جابر عصفور لأول مرة من قرابة خمسين سنة، في العام الدراسي 1972/1973 عندما التحقت طالباً بكلية الآداب جامعة القاهرة، كان وقتها شاباً قارب عامه الثلاثين، كان ضمن مجموعة من الشباب الواعد في كلية الآداب، عرفته عن بعد فلم أكن طالباً في المجموعات التي يدرس لها؛ اللقاء الأول الحقيقي الذي تعارفنا فيه كان في عام 1988 عندما عملت معه في الاحتفال بمناسبة كيبيرتين؛ الأولى مئوية طه حسين، والثانية حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل في الأدب، ومن يومها لم تنقطع الصلة، التي تحولت من علاقة العمل والتعلم من الأستاذ إلى الصداقة والمودة. واليوم أودع دكتور جابر عصفور الأستاذ والعلم والنقد والمفكر ومشيد الصروح الثقافية، لكن قبل ذلك وبعده أودع جابر عصفور

ذلك وبعده أودع جابر عصفور



جابر عصفور

والمقاطعة الثقافية لإسرائيل ما دام الحقوق الفلسطينية لم تتم استعادتها بعد.

ويؤكد دكتور فضل على الدور الرائد لعصفور في تحديث النقد العربي وتقديم التيارات النقدية الجديدة بالترجمة حينا والتأليف حينا آخر، كما أعاد الاعتبار إلى المجلس الأعلى للثقافة باعتباره بيت المثقفين العرب، ساعده على ذلك تلك «الكاريزما» الخاصة التي كان يتمتع بها والصدقات الشخصية التي كونها مع نخبة المثقفين العرب من المحيط إلى الخليج.

وحول دور عصفور في تأسيس المركز القومي للترجمة بمصر، يشير دكتور صلاح فضل إلى أنها واحدة من التجارب الرائدة في مسيرة الراحل حيث أسس المركز مباشرة بعد إحالته للتقاعد واستجلب العديد من تلامذته وزملائه ووجههم لاقتحام العلوم الإنسانية والطبيعية على نحو غير مسبوق عبر الترجمة بلغة مهنية وصياغة إضائة ومهارة شديدة في اختيار الموضوعات المترجمة على نحو يوصل معرفتنا كعرب بالأخر.

ويستطرد الدكتور فضل قائلاً: كان جابر عصفور يتمتع بقدر كبير من اللياقة واليقظة وجمال الأداء والقدرة الهائلة على حسن التصرف، وإلى جانب دوره الثقافي كان يأخذ نصب عينيه رسالته التنويرية سواء عبر التأليف أو المقالات كما شارك معنا نحن المثقفين المصريين في لجنة صياغة وثائق الأزهر» التي استهدفت تأكيد الطابع المدني للدولة والدفاع عن حرية الإبداع كما كان له دور مشهود في التصدي للفكر الظلامي الذي يستهدف المبدعين ويترك بهم أمام المحاكم حيث كان يمثل نموذجاً فذا للمثقف العضوي الذي لم تمنعه المناصب الرسمية التي تولاهم من الدفاع عن المثقفين وحريتهم بكل ضراوة وقوة.

ومن أبرز تلاميذ الراحل الكبير دكتور سيد ضيف الله، أستاذ النقد الأدبي بأكاديمية الفنون، الذي يصف دكتور جابر عصفور بأنه كان في كل مكان حلّ فيه بمثابة زمناه ميزان. وحول علاقتهما الإنسانية يقول: عرفته منذ ربع قرن رئيساً لقسم اللغة العربية بباب القاهرة فكان بشخصيته القوية ومعرفته الموسوعية ورويته الواقعية جسراً بين أحلام المثقف الثوري والواقع السياسي والاجتماعي لمصر. كنت شاباً وكان يمكنني أن أحلم بحال أفضل للنقطة المصرية دون حاجة لجسور. يوماً بعد يوم، اقترب من جابر عصفور، وما هو يرفع سماعة هاتفة ليهيئني ليس بحصولي على جائزة «ساويرس» في النقد فحسب، بل ليحفي بمؤلفاتي الأخرى. لم أكن من الذين خطوا بالاقتراب الوظيفي منه، لكني حظيت منه بللمسات إنسانية لا تنسى. فمرة أخرى، يتصل بي بعد مقال لي نُشر في مجلة «الف»، ليبرع عن سعادته بالمقال، وأنه يوافقني الرأي فيما ذهبت إليه من تقييم للدراسات العربية حول النقد الثقافي المنشورة على مدى عشرين عاماً تقريباً.

ويؤكد ضيف الله أنه كان يعرف جيداً ماذا يفعل جابر عصفور كي يدعم إنسانياً الكثير والكثير من الدارسين الشباب والمثقفين المصريين، لكنه لم يتخيل يوماً أنه كان أشد مساندة لمن يختلفون معه من الأكفاء. ويحسب له أنه لم يتورط في تزكية باحث ضعيف للعمل في جامعة مصرية أو عربية.

ويختتم دكتور ضيف الله شهادته قائلاً: اختلفت مع أستاذي جابر عصفور في مرحلة سابقة من تاريخ مصر السياسي، وهاجمته كتابةً وقولاً، ولم يكن لي من سندا سواه حين ضاقت بي السبل. ويرحيل جابر عصفور، لا أفقد أستاذاً وأباً فكرياً فحسب، بل تفقد مصر المثقف الكبير الذي كان أكبر من أي موقع سياسي بل كان الأكثر تبصراً بالواقع والأكثر إيماناً بأحلامنا، فهو حفيد طه حسين وراهن على الإصلاح من أجل مصر الدولة المدنية الحديثة، وعلمنا النقد كي نقده وننقد كل من يفرط في الحلم من بعده!

العسوس زار شاعر منقوحة في قبره وأجرى حواراً شعرياً معه

الوطن والمطر يحضران بقوة في مهرجان الأعشى

في مهرجان الأعشى



مهرجان الأعشى (تصوير: صالح الغنام)



جانب من المهرجان



الرياض بدر الخريف

تواصل الفعاليات المختلفة في «مهرجان الأعشى» الذي يختتم فعالياته الأربعاء المقبل، واستذكر المهرجان قصائد الشاعر الذي بقي اسمه خالداً في سجل الشعر العربي رغم رحيله قبل 1500 عام، والهمم الشعراء السعوديين المعاصرين الذين أحيوا أمسيات شعرية يومية على مدى أسبوعين، بقصائد لهم تراوحت بين الموضوعات الوطنية والوجدانية والإنسانية والفلسفية وقصائد الغزل.

وأحيا الشاعر السعودي حمد العسوس مساء أمس (الجمعة) أمسية شعرية خصصت له افتتحها بالثناء على المسؤولين في وزارة الثقافة في بلاده على جهودهم الرامية لتحريك جميع روافد العمل الثقافي، وتطويرها بما يتواءم مع منطلقات وأهداف «رؤية المملكة 2030».

وبعد هذه المقدمة، أبحر الشاعر العسوس في قراءة نماذج ومختارات من قصائده القديمة والحديثة، متخليلاً أنه قام بزيارة للأعشى في قبره، ودخل معه في حوار شعري وتاريخي عن المملكة ومؤسستها وعن اليوم الوطني، وعن النهضة التي تعيشها البلاد في جميع المجالات، والتغير الجذري الذي حدث في الحياة بعد عصر الشاعر الأعشى.

وبعد العسوس قصيدة كتبها بهذه المناسبة بعنوان «رسالة إلى الأعشى في قبره» حازت إعجاب الحضور، وهي: غَيْثٌ شعرك، واستأنستك للطرِبِ فاشكُّبُ غِنَاءَكَ... يا صنَّاجَةَ العَرَبِ أشكُّبُ غِنَاءَكَ ممزجاً... لأشربهُ على ضَرْبِكَ في كأس من الدُّبِّ خمسون غاماً، وطيفَ الحُلمِ بحملي لحي (منقوحة) يوماً.. ويصصفُ بيّ أصبِحُ في (شارع الأعشى)، فَيصعقني صوتٌ لا (مُتَّوِنٌ) بالقرع... والغُتْبِ ميمونٌ... إنَّ لك الغُتْبِي فقد طمِسْتُ للبيت، والقبْر.. أطلال - بلا سبب!!

ومجلسك لك في الوادي.. تجَاهَلُهُ مؤرِّخُ الحَي، والآثار، والشُّبب!! مُصَّتَّ قرونٌ، وأهل الحَي ما التفتُّوا لِرَأْمِ الحَي.. يخرج من الكُتُب!! حتى أتى من سببيني من قصائدو

أنازُهُ... ويصغ المأء في الغُصْبِ بَلَّغُ نَمَانِكَ... يا (ميمون) أُنْ لَهْمُ أحفادُ أشدُّ أترا - كالغيت للترِبِ يُفَجِّرونُ بماضيتهم... وحاضرهم حشدٌ من الحج والأحلام والرُّتْبِ مسافرون مَضوا، والشمس وجهتهم وفي حقائبهم..... رأُّ من الأدب تحزروا من قُيود الليل، وانظفُّوا بموكب ضاعوا..... للفجرِ مُتَّسِبِ

أبا بصير... رعتك اليوم أفندة مُجبة؛ وأزَيْتُك ظُلْمَةُ الحُجْبِ وادي حنيقة، قد سألت روافدَهُ شِعراً، وفي صفتيه ناضج الرُّطْبِ فَنَمَّ قريراً - بقبر - فوق تربة غدا.. تُعزِّشُ أفواف من العنْبِ جيلُ الشباب تَوَلَّى رَشْمَ رُوَيْتِنَا للاعتدال، ونبذ الغُفَّ والسُّغْبِ جيلُ الشباب تَوَلَّى رَشْمَ رُوَيْتِنَا نحو الغايش، كالأشجار والشَّهْبِ

استذكر المهرجان قصائد الشاعر الذي بقي اسمه خالداً في سجل الشعر العربي رغم رحيله قبل 1500 عام (تصوير: صالح الغنام)

وَدَعُ هَمَزَةٌ... يا ميمون... وأت لنا وادعُ القُداسي، وعُدَّ صنَّاجَةَ العَرَبِ هُنَا (الرياض)، وفي أحيائها فرحٌ (غزاةً فرعاءً صقول غوارضها) بالفن، والشعر، والترفيه، والطرب

وجاءت القصائد التي القاها العسوس منوعة من الشعر العمودي، وشعر التفعيلة، والشعر الشعبي، وتراوحت بين الموضوعات الوطنية والوجدانية والإنسانية والفلسفية.

وعلى زخات المطر التي هطلت على الرياض، استذكر المهرجان وصف الأعشى السحاب من خلال منظر قصصي بعد زيارته السرية لجيوبته هريرة وما أبدته من خوفه عليه ومنه، حيث وصف سحاب تسحبه بروق مضيئة، استطاع الشاعر وهو الذي كان يعاني من ضعف في بصره أن يرى ذلك البروق بوضوح لشدة لمعانه، ذاكرة امتداده وامتلاء جوفه بالماء الذي ينهمر ومن دون توقف وكأنه ماء يفرغ من الدلاء لقوته، وقد أشغل هذا المشهد تفكير الشاعر وهو في درني بمنقوحة مع ندماثة.

وحضرت في الفعاليات الشعرية إحدى قصائد الأعشى التي خصصها في مدح الملحق الكلابي والبعض ممنوع فكري، وتعمقها في ذكر خلق الملك النعمان وصولته وجولته الكبرى وسطوته المرهبة وتحكمه في أرواق الناس واعناقهم دون احتجاج أو تمرد من قبل الحكوميين، لقد عبّر عن الظلم وخضوع الشعب البائس.

ولا الملك النعمان يوم قَبِيته يأمته يعطي القُطوط ويأفُق ويغسُمُ أمرُ الناس يوماً وليلة وهم ساكتون والمنية تنطق لقد كان الملك النعمان الذي التقاه الشاعر له يوم بؤس ويوم نعمى، يوزع عطاياه وهباته على من يلتقيهم، لقد كان يقسم أمر الناس بين السعادة والشمس والشعب ساكت لا يتكلم ولا يتحدث ولا يذم ولا يثور، لكن مصير الديكتاتور صاحب سباطة والجولة مات في السجن، سجن سباطة، حيث حبس كسر النعمان فيه وهو «حزق» أي مضيق عليه. فذاك وما أنجى من الموت ربه بساباط حتى مات وهو محزق

استلها المرح تشكيليًا من أوبرا «حب البرتقالات الثلاث»



شخصية المهرج «تروفالدينو» تلونت بالأجواء الساخرة والفكاهية والفلكلورية

«تروفالدينو»، بل وعلى سائر الأزياء التي تلونت بالأجواء الساخرة والفكاهية والفلكلورية التي سادت أوبرا «حب البرتقالات الثلاث»، علاوة على التصميمات الصاخبة التي سادتها الفانتازية المزوجة بأجواء السحر والخرافة.

وتبلغ عدد لوحات المعرض 16 لوحة، وتضم كذلك قسماً مخصصاً لعرض الرسوم الأولى والتوضيحية السابقة للمعرض، التي تم عرضها في إطار تعليمي جامعي، لاستفادة طلاب كلية الفنون الجميلة التي تستضيف المعرض منها، وتعد سليلت أن تلك الرسوم الأولى «من أهم العناصر التي تعكس فيها الأفكار الأولى وميادها وتطورها»، على حد تعبيرها.

يعد هذا المعرض المتخصص في تصميم الأزياء المسرحية، الأول من نوعه الذي تقدمه هنادي سليلت، في هذا الإطار، مشيرة إلى أنها تقدمه في استمرارية لتخصصها الدقيق الذي انتهجته أثناء البحث العلمي في مرحلتها الماجستير والدكتوراه، وتقول إنها تفكر حالياً في تنفيذ مقترحات أخرى لتصميم أزياء أوبرا وديكور مسرحية «العصفور الأخضر» التي تعد، حسبما تقول، بمثابة عمل مُكمل لأوبرا «حب البرتقالات الثلاث»، وهي من كتابة كارلو جودزي.

وحصلت الفنانة هنادي سليلت على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون الجديدة بباريس عام 2005، ولها رسوم لافتة في مجال أدب الطفل منها رسوم كتاب «حكاية جحا»، و«طير يا طيارة»، و«الشمس»، وحازت على جائزة «أنا لينا» الإقليمية لأدب الطفل.

ارتبطت الفنانة المصرية هنادي سليلت، منذ فترة مبكرة بروح المرح الطفولية التي سادت الأوبرا الشهيرة «حب البرتقالات الثلاث»، للفنان الروسي سيرغي بروكوفيف (1891 - 1953) التي عرضها لأول مرة على مسرح «الأوديتوريوم» في شيكاغو، في ديسمبر (كانون الأول) 1921، أي قبل 100 عام، وما زال يحظى عرضها على مسارح الأوبرا في العالم باهتمام كبير، بوصفه حدثاً فنياً كلاسكياً خاصاً. تتذكر الدكتورة هنادي سليلت، الأستاذ المساعد بقسم الديكور بكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان، عندما كانت طالبة تبحث عن فكرة مغايرة لمشروع تخرجها آنذاك، وعثرت في ذلك الوقت على أسطوانة قديمة من «الفيديول»، في قاعة صغيرة بالمكتبة الموسيقية بالهيئة العامة المصرية للكتاب، وعليها عنوان تلك الأوبرا وشكل البرتقالات الثلاث، وظلاً مطويين في ذاكرتها، حتى سئحت الفرصة لتناولها خلال معرض جديد تستضيفه كلية الفنون الجميلة بالقاهرة.

بُحاي المعرض الأزياء التي ظهر بها ممثلو تلك الأوبرا التي تستند إلى حكاية شعبية إيطالية شهيرة؛ ما جعل المعرض انعكاساً لروح المرح المصاحبة التي تميز هذا العمل المسرحي، ولعل هذا النوع من المعارض المتخصصة في الأزياء غير مطروق بشكل كبير على ساحة المعارض التشكيلية «تصميم الأزياء المسرحية» هو جانب من إنتاج قسم الفنون التعبيرية أو (السينوغرافيا) التابع لقسم الديكور بكلية الفنون الجميلة، والمعني بتصميم المشاهد والديكورات المسرحية، وكذلك تصميم الأزياء لأي عمل أدبي، سواء على خشبة المسرح وللسينما أو للتلفزيون. لذا، أي عمل قابل أن يكون معرضاً تشكيليًا طالما يقوم بخدمة فكرة فنية ما، حسبما تقول هنادي سليلت في حديثها مع «الشرق الأوسط».

تدور قصة الأوبرا حول ملك يعاني من المرض، ويجمع الأطباء أن علاجه هو الضحك، ويبدأ المهرج «تروفالدينو» بتنظيم احتفال فكاهي في محاولات مستمتمة لإضحاك الملك، وفي ظل تلك الأجواء الموكبة لدراما الملك تظهر البرتقالات الثلاثة في سياق غرائبي يحمل معه الخب والطرافة معاً.

وتقول سليلت «تتسم هذه الأوبرا بطابع فكاهي ومرح طفولي، خاص بالقصص الشعبية الإيطالية والمعكس بعقريته في موسيقى الأوبرا مؤلفها سيرغي بروكوفيف، واللافت للنظر أنه يوجد في اللوحات التشكيلية في مصر، حكاية تحمل عنوان (الليومناش الثلاثة) وهي تقريباً الحكاية نفسها مع بعض الاختلافات إلى التي تحدث في إطار شرقي، ذلك التقارب هو الذي سبب الرغبة في تناولها كعمل فني، أياً كان شكله ومحتواه».

يطغى الصخب اللوني في لوحات المعرض على لغتها البصرية، ليس فقط على إطلالة المهرج

الرياض تحتضن «الهضبة» وجمهوره تحت الغيوم



أثارت الأغاني حماس الجماهير وتميلوا على نغماتها واكتفوا برفع الأيدي لتشارك «الهضبة» بالرقص (تصوير: بشير صالح)

الرياض، محمد هلال

ليلة ماطرة عاشتها الرياض بحضور عمرو دياب، الفنان العربي الأكبر، على مسرح «أبو بكر سالم» في بوليفار الرياض الذي استقبل «الهضبة» في آخر حفلات العام. وتوافد على الحفل جمهور غفير ردد وراء «الهضبة» أغانيه ليضج المكان بصوته لحظات الحماس وينثر عبقها على القلوب.

بدأ الحفل بظهور منسقي الموسيقى «دي جي» «ديش داش» وهما الأخوان السعوديان حسان وعباس على خشبة المسرح بتشكيلة من المقطوعات الموسيقية التي دمجوها لإنارة حماس الجمهور المتأهب لظهور عمرو دياب.

وهذا هو التعاون الثاني بين «ديش داش» وعمرو دياب بعد ظهورهما معاً في حفلة في موسم الرياض السابق. افتتح عمرو دياب أمسيته المنتظرة بغناء راقته «يا أنا يا لا»، ومع الجمهور أبعد وأطرب وترنم.

كان الطرب الأصيل عنوان الليلة، فقد أمتع دياب الجميع بكلماته، فكانت ليلة تزينت بالسحب وصوت الهضبة زادها جمالا وتغنى حتى منتصف الليل



جمهور غفير حضر حفل عمرو دياب في الرياض

«ديش داش» كانت ثاني الأغاني في أمسية «الهضبة»، للإجراءات الاحترازية وحفاظاً على سلامتهم من «كورونا». وكانت «بنش مارك» (الشركة المنظمة للحفل) قد أعلنت تخفيض أعداد الحضور للحفل إلى أكثر من النصف؛ وذلك تفعيلاً للإجراءات الاحترازية وتحقيق التباعد الاجتماعي في

«ديش داش» كانت ثاني الأغاني في أمسية «الهضبة»، للإجراءات الاحترازية وحفاظاً على سلامتهم من «كورونا». وكانت «بنش مارك» (الشركة المنظمة للحفل) قد أعلنت تخفيض أعداد الحضور للحفل إلى أكثر من النصف؛ وذلك تفعيلاً للإجراءات الاحترازية وتحقيق التباعد الاجتماعي في

«ديش داش» كانت ثاني الأغاني في أمسية «الهضبة»، للإجراءات الاحترازية وحفاظاً على سلامتهم من «كورونا». وكانت «بنش مارك» (الشركة المنظمة للحفل) قد أعلنت تخفيض أعداد الحضور للحفل إلى أكثر من النصف؛ وذلك تفعيلاً للإجراءات الاحترازية وتحقيق التباعد الاجتماعي في

«الكاهن»... مباراة تمثيلية بين جيلي الكبار والشباب

فكرة الفيلم تعد براءة، غير أن السيناريو جاء أضعف منها. مؤكداً لـ«الشرق الأوسط»: «بين وقت وآخر تثار في الإعلام الأميركي قضية استغلال بعض الشركات لبيانات المستخدمين، ورغم أهميتها، لكن هناك قصور كبير في السيناريو الذي اعتمد على الحكى بما لا يتناسب مع طبيعة الفكرة القائمة على الصراع والتشويق، كما اعتمدت أحداث الجزء الأخير من الفيلم على مفاجات لا تتناسب مع منطوية الدراما، مثل شخصية الفنان جمال سليمان».

حميدة، جمال سليمان، أحمد فؤاد سليم، والشباب: إيباد نصار، ردة، فحسي عبد الوهاب، وجاءت نهاية الأحداث لتعكس استمرار الصراع بين الأبيض والأسود، والخير والشر، مع عودة لأهمية أن تكون مستعدين جميعاً.

المحامي فتحي عبد الوهاب، وبين الطرف الثاني ويمثله كمال (جمال سليمان)، وإيباد نصار (الصحافي حسن) وزوجته الصحافية فيروز الشهواني (درة) اللذان تتعرض طفلهما للاعتقال بجرعة سم، مما يدفع فيروز لتتبع الشركة ومن يمثلونها في مصر، في الوقت نفسه يخوض صلاح معركة لتولي مسؤولية الشركة بعد وفاة مالكاها «سام بوشارد»، لكن طريقته لذلك يأتي مفروشا بالدماء، ويشهد الفيلم منافسة قوية في الأداء بين النجوم الكبار: حسين فهمي، محمود

لا يتاح الاتصال منه وتحول - حسب قوله - إلى لعبة أطفال بين يديه. تبدأ أحداث الفيلم من خلال د. مصطفى عبد الجليل (يجسد دوره الفنان محسن محيي الدين) الذي يجوب أنحاء مصر ليقفي محاضرات يحذر فيها من وجود شركات تقوم بالاستحواذ على بيانات مستخدمي المحمول الذي صار يكشف كل أسرار مستخدميه، يحدد أماكن وجودهم، ويطالع صورهم، متسائلاً عن مكانها تخزين أسرار خمسة مليارات شخص حول العالم،

الحكاية في التاريخ البعيد. في إطار من التشويق والإثارة والأكشن، تدور أحداث الفيلم الذي كتبه محمد ناير، وأخرجه عثمان أبو لين، إذ يعرض «تنتر» المقدمة لقطات وثائقية لخبراء في التكنولوجيا يحذرون من اختراق الهواتف الذكية لحياة خمسة مليارات مستخدم حول العالم باتت كل تفاصيل حياتهم مخترقة ومتاحة لشركات الفيلد تتسائل عدة حول مدى وجود مجلس سري يحكم العالم الآن، في ربط بين الحاضر والمستقبل، باحثاً عن جذور

القاهرة، انتصار درويد

يثير فيلم «الكاهن» قضية جديدة لم تتطرق إليها السينما العربية من قبل، رغم أنها باتت ملحة في عصرنا الحالي، إذ يطرح فكرة سيطرة شركات عالمية كبرى على مصائر البشر بعد أن نجحت في اختراق أسرارهم من خلال وسائل الاتصال الحديثة، ويعرض الفيلم تساؤلات عدة حول مدى وجود مجلس سري يحكم العالم الآن، في ربط بين الحاضر والمستقبل، باحثاً عن جذور

سودوكو

								4
		7	3					
				5		6	2	9
2					9			
		9	7	6				8
5		7	6					
					8	3		2
7						4		8
	6							
					9			
3								

الحل السابق

7	8	2	5	9	4	6	1	3
9	1	5	3	2	6	7	4	8
6	3	4	7	8	1	2	5	9
4	9	7	1	5	8	3	6	2
1	5	3	2	6	9	4	8	7
2	6	8	4	7	3	5	9	1
8	2	1	6	4	7	9	3	5
3	7	6	9	1	5	8	2	4
5	4	9	8	3	2	1	7	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

السفير علي بن عبد الرحمن بن علي آل خليفة، استقبله أول من أمس، وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف بن راشد الزياني، في مكتبه بمقر وزارة الخارجية، وذلك بمناسبة صدور المرسوم الملكي السامي بتعيينه سفيراً للمملكة البحرين لدى المملكة العربية السعودية الشقيقة، وخلال اللقاء هنا الوزير السفير، متمنياً له كل التوفيق والسداد في أداء مهام عمله الدبلوماسية الجديد لتعزيز علاقات الأخوة التاريخية بين البلدين والشعبين الشقيقين.

هنري ووستر، سفير الولايات المتحدة في عمان، في رسالة عبر الفيديو نشرته السفارة بمناسبة التسامح الجديد، عن تطوع بلاده لمواصلة الشراكة مع الأردن في العمل المهم، «رغم الصعوبات العالمية» إلى الأردن في الاحتفال بالذكرى الخمسين للمملكة، وقدمت الولايات المتحدة الدعم للحكومة الأردنية لتحقيق التعاافي الاقتصادي»، مضيفاً: «كما سواصل كفاحنا للقضاء على جائحة (كورونا) في عام 2022».

إيلخان قهرمان، سفير جمهورية أذربيجان لدى الكويت، أكد أول من أمس، بمناسبة اليوم العالمي لتضامن أذربيجان والذي يوافق 31 ديسمبر (كانون الأول) من كل عام، أن عدد أفراد الجالية الأذربيجانية الموجودة في الكويت يبلغ عشرات الأشخاص بعضهم من الطلاب، ومنهم رجال أعمال، ومنهم من تزوج وأقام في دولة الكويت، وهم يحتلون المناصب الوظيفية المرموقة، كما أن لهم نشاطات فاعلة

إبراهيم سالم محمد المشرخ، سفير دولة الإمارات لدى جمهورية النمسا، كرمه أول من أمس، أمين عام وزارة الخارجية النمساوية لويونسي تيفنثال، بمناسبة انتهاء مهام عمله في فيينا. وأشاد الأمين العام خلال اللقاء بمستوى العلاقات الثنائية الاستراتيجية بين دولة الإمارات والنمسا، وثنى الجهود والإسهامات والجهود الحثيثة التي قام بها السفير المشرخ خلال فترة مهمته لتعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات، متمنياً له التوفيق والنجاح في المهام المستقبلية.

أشرف عبد القادر سلامة، سفير جمهورية مصر العربية لدى الإكوادور، التقى أول من أمس، وزير الإنتاج والتجارة الخارجية والاستثمار والمزارع السمكية الإكوادوري جوليو برادو، حيث تم استعراض سبل تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين مصر والإكوادور. وأشار السفير إلى ضرورة تكثيف الجهود لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر والإكوادور، وذلك في إطار سياسة الإدارة الإكوادورية الجديدة الرامية لتكثيف التبادل التجاري مع كافة دول العالم.

دوارتي باتشيكو، رئيس الاتحاد البرلماني الدولي، أشاد أول من أمس، خلال زيارته الحالية للنمسا، بما حققت مملكة البحرين من إنجازات رائدة ومتميزة في مختلف المجالات، خاصة المجال الديمقراطي والمجال الحقوقي. وأضاف أن رؤية وحكمة الملك حمد بن عيسى آل خليفة جعلت من مملكة البحرين نموذجاً مشرفاً في العمل والإنجاز، والإرادة والطموح، كوطن يعمل وفق رؤية ثابتة، نحو تحقيق أهداف وطنية عالية، مشيراً إلى دعمه لاستضافة مملكة البحرين لاجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي 2023.

إبراهيم سالم محمد المشرخ، سفير دولة الإمارات لدى جمهورية النمسا، كرمه أول من أمس، أمين عام وزارة الخارجية النمساوية لويونسي تيفنثال، بمناسبة انتهاء مهام عمله في فيينا. وأشاد الأمين العام خلال اللقاء بمستوى العلاقات الثنائية الاستراتيجية بين دولة الإمارات والنمسا، وثنى الجهود والإسهامات والجهود الحثيثة التي قام بها السفير المشرخ خلال فترة مهمته لتعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات، متمنياً له التوفيق والنجاح في المهام المستقبلية.

أشرف عبد القادر سلامة، سفير جمهورية مصر العربية لدى الإكوادور، التقى أول من أمس، وزير الإنتاج والتجارة الخارجية والاستثمار والمزارع السمكية الإكوادوري جوليو برادو، حيث تم استعراض سبل تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين مصر والإكوادور. وأشار السفير إلى ضرورة تكثيف الجهود لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر والإكوادور، وذلك في إطار سياسة الإدارة الإكوادورية الجديدة الرامية لتكثيف التبادل التجاري مع كافة دول العالم.

دوارتي باتشيكو، رئيس الاتحاد البرلماني الدولي، أشاد أول من أمس، خلال زيارته الحالية للنمسا، بما حققت مملكة البحرين من إنجازات رائدة ومتميزة في مختلف المجالات، خاصة المجال الديمقراطي والمجال الحقوقي. وأضاف أن رؤية وحكمة الملك حمد بن عيسى آل خليفة جعلت من مملكة البحرين نموذجاً مشرفاً في العمل والإنجاز، والإرادة والطموح، كوطن يعمل وفق رؤية ثابتة، نحو تحقيق أهداف وطنية عالية، مشيراً إلى دعمه لاستضافة مملكة البحرين لاجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي 2023.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

تقريباً

- من الدول الاسكندنافية.
- كان جن - رمل «مبشرة».
- شعوب «مكوكسة» - دولة البريقية.
- بولان - دولة في جبال الهيمالايا.
- صوت الام - امتحان الكفاءة للقبول بالجامعات الامريكية.
- مطيرة اماراتية.
- متشابهان - قرض - ضمير التكلم.
- ابن آدم - في الفلم.
- الفرور والمحب والهنتم فقط بنفسه.
- متشابهان - الامتنان الحادة «مكوكسة».

السطر السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

تقريباً

- ممثل مصري.
- من الحمضيات - ضد موجب.
- جمع وايية - مدخل المنزل.
- حرف نصب «مكوكسة» - ممثلة سورية.

**زلتان إبراهيموفيتش؛
فعلت أشياء غبية... ومتأكد
من أنني سأكررها مرة أخرى**



سمير عطالله

دروس الليل

عندما نقلت فرنسا جثمان أندريه مالرو، قال الرئيس جاك شيراك، في خطاب الاحتفال، إن فرنسا تفتخر دوماً بترانها الأدبي والفكري والفني، ولم يقل السياسي أو العسكري. يختار كل فرنسي، خصوصاً السياسيين، أن يكون كاتباً أولاً. وربما أخيراً، أي بعد الخروج من الإنجليز، من أجل أن يروي تجربته للفرنسيين، وهي تجربة لا تليق إلا بالعظماء مثل ديغول، أو بالأقل تاريخية مثل فرنسوا ميتران، أو الجيدة مثل جاك شيراك، أو «المعدل» مثل جيسكار ديستان، أو دونه مثل فرنسوا هولاند.

لا يلام الأخير على عادية ولايته (5 سنوات) ولا بمجد. إنه بيروقراطي عادي صاحب شخصية باهتة، لكن الفرنسيين اختاروه وقرروا انتخابه، وانتهى الأمر. أو بالأحرى لم ينته الأمر، فقد قرر المسيو هولاند أن يدون تجربته. وهذا أمر يدعو إلى العطف مرتين: المرة الأولى، الرئاسة نفسها، والثانية تدوينها. والحقيقة أنني لم أكن لاتي على ذكر كتاب المسيو هولاند «دروس السلطة» إلا لسبب لا علاقة مباشرة له به.

ففي المذكرات بخصص الرئيس السابق صفحة، أو أكثر، للحديث عن خليلته السابقة وأم أولادها الأربعة، والمرشحة أيضاً للرئاسة. كما بخصص بضعة أسطر للحديث عن خليلته عندما أصبح في الإنجليز ثم تركها لسيدة أخرى. وواضح أن طرزان الرئاسة الفرنسية ليس دون جوان، ولا فالنتينو، ولا صاحبنا وصاحب قالت الكبرى، والوسطى، والصغرى التي تيمها عمر.

صحيح أن فرنسا بلد حريات اجتماعية كثيرة. وأن كل إنسان حر بعلاقاته العاطفية. ولم يعد الفرنسي يقتل بالسيف في مبارزة من أجل شرف امراته. لكن قبل السماح بنشر «مدام بوفاري»، أشهر روايات الأدب الفرنسي، لغوستاف فلوبير، قامت فرنسا كلها ضد الكاتب والكتاب، خصوصاً الحاكم نابليون الثالث. فإذا كان المجتمع الأدبي حراً في الخروج على التقاليد المألوفة، فليس الدولة لا حق له بإعطاء المثل السيئ، أو الذي يعترض عليه جزء كبير من أركان المجتمع. طبعاً «دروس السلطة» ليس «مدام بوفاري» ولا المسيو هولاند غوستاف فلوبير. إنه بالكاد، من الناحية الفكرية، يقارب خلفه نيكولا ساركوزي، الذي أصر على لعب دور «الدون جوان» في الإنجليز بالزواج من المغنية كارلا برونو. لكن الرئاسة تتطلب، خصوصاً في فرنسا، أكثر من جعل الفرنسية الأولى خليلته. وقد اخترنا هذه العبارة عملاً بنصيحة ابن الرومي، الذي أراد أن يشعر العالم كله بما يعذبه فقال: يا خليلي تيممتي وحيد. أما من حيث المبدأ فكان في إمكان فخامته أن يعقد زواجاً مدنياً رسمياً عند رئيس بلدية باريس، في 5 دقائق وفقاً للقانون الذي تعتمده جمهوريته منذ أكثر من قرنين. والإيجابي في المسألة، أن هولاند لم يتوقظ طويلاً عند ذكر زيارته الليلية إلى منطقة الريفولي على دراجة نارية وحوادثها القانونية. فمهما تخفى لا يمكن أن يخدع الحرس الجمهوري. إلا إذا كان هذا ما يقصد، مثل الزير ميتران، الذي كان يقول للسيدة الخارجة من الإنجليز بعد منتصف الليل: كوني لطيفة مع الحرس، لئلا يسيئوا الفهم. وهي الجملة التي قالها (بالعربي) الراحل سعيد صالح لزوجته عندما ضبطت غريبة في فراشها: ما تفهميش غلط.



منتعل السديري

مقتطفات السبت

المرأة الوحيدة التي تستحق أن أقدم لها التهنئة برأس السنة الميلادية الجديدة، هي الملكة البريطانية (البرابيث الثانية)، التي مضى لها وهي جالسة على العرش (70) عاماً، كأقدم حاكمه وحاكمه في العالم، وهي التي وصفها الرئيس الأميركي (جو بايدن) خلال حديثه للصحافيين في مطار هيثرو قبل أن يغادر في ختام (قمة مجموعة السبع)، وقال عنها: إنها ذكرته بأمه.

وأنا أقول له: نعم يا روح أمك؟! وهي التي دفتها وستدفنك أنت أيضاً إذا مد الله بعمرها، مثلما دفتت هي تسعة رؤساء أميركان، من ضمن (13) رئيساً تعاقبوا وهي بصحة جيدة، وما زالت (تدق سلف).

لدعم وتعزيز تعدد اللغات والثقافات، اعتمدت إدارة الأمم المتحدة (اللغة العربية) التي يتحدث بها أكثر من (450) مليوناً من البشر، من ضمن الست لغات الرئيسية في العالم، والقرآن الكريم هو الذي حافظ عليها ومكنها من الصمود، أما أطول كلمة في القرآن فقد وردت في سورة (الحجر) وهي:

(فأسقيناكموه)، ومن عبقرية تلك اللغة في هذه الكلمة أن حرف (ف) هو عطف، و(أسقى) هو فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، و(كم) مفعول به، و(وه) مفعول به ثانٍ.

وبما أن الاعتراف بالحق فضيلة، لهذا اعترف أن هذه المعلومة ليست من عندي، لأنني غششتها دون أن يؤنبني ضميري.

وليكم هذه الأعجوبة من عجائب اللغة العربية، التي قرأتها في بيت الشعر هذا:

زر دار ود إن أردت دروداً
زادوك ودأ إن زاوك ودوداً
تخلوا لو أن كلمات اللغة العربية كتبت كلها هكذا غير متصلة ومتشابهة الحروف ببعضها البعض، البست تكون أكثر سهولة وأناقة؟! - من ناحيتي: اعتقد ذلك - ويا ليت الكتابة كلها تكون بهذه الطريقة لكي أكتب اسمي هكذا: ش م ع ل ال ل س دي ري، ولا أدري هل أقول مثلما (قالت بنت الحايك لأبيها) -أم أصمت أشرف لي؟!*

تواصل الشرطة البريطانية البحث عن سجين جرى إطلاق سراحه عن طريق الخطأ من أحد سجون لندن، وأعلنت الشرطة البريطانية إطلاقها سراح السجين (ويليام فرناندينز) عن طريق الخطأ، حيث كان ينتظر المحاكمة بتهم ارتكاب جرائم مختلفة من بينها الإعتداء الجنسي، ونشروا صورته في جميع وسائل التواصل، ورصدوا مكافأة مجزية لمن يدل عليه دون جدوى، إلى هذه اللحظة التي أكتب فيها هذه الكلمات (الخشفاية)، تذكرت مقولة ترددها أحياناً في مثل ذلك الموقف التعجيزي وهي: (من عين القارة اللي بذنبها خيط)!



المغنية لي يوتشون تحضر الحفل الختامي لمهرجان «الديك الذهبي و100 زمرة» السينمائي الذي عقد في شيامن بمقاطعة فوجيان الصينية (غيتي)

«سمكة الزرد» تكشف أسرار السلوكيات الاجتماعية للبشر

القاهرة، حازم بدر



سمكة الزرد

عندما نقرر إقامة حفلة أو دعوة اصهارنا لتناول العشاء أو الانطلاق في رحلة بحرية، فإننا مدفوعون باهم مكون أساسي في السلوك الاجتماعي، وهو الرغبة في التواجد مع الآخرين. هذه الرغبة لها أساس جيني، وآخر له علاقة بالتشبيته الاجتماعية، لذلك من الصعب، إن لم يكن مستحيلاً، تحديد حجم مسؤولية العوامل الجينية، غير أن فريقاً بحثياً دولياً يضم باحثين من البرتغال وإيطاليا وإسرائيل،

وجد حلاً لهذه المشكلة بـ«الاعتماد على سمكة الزرد»، ونشرت نتائج الدراسة أول مرة في دورية «علم الأعصاب». ويعتبر سمك الزرد مثالياً لدراسة الأساس الفطري للسلوك لأنه لا يتلقى أي رعاية من والديه، إذ تلد أنثى سمكة الزرد عدة مئات من البويضات التي تخصب بواسطة الحيوانات المنوية التي يطلقها الذكر في الماء، وتزود نسلها بـ«صندوق الغذاء»، وهو كيس بروتيني يشكل جزءاً من البويضة، ولكن بخلاف ذلك، فإن رسالتها إلى أطفالها هي «دبر أمورك بنفسك».

وفي حوالي أربعة أسابيع من العمر، تبدأ الأسماك الصغيرة التي يبلغ طولها سنتيمتراً، والتي خرجت للنور من مرحلة البرقات، في الاختلاط بالآخرين، ومثل البشر، الذين يبحثون عن حافز، فإن في حالتهم، توفر لهم المجموعة مزايًا في البحث عن الطعام، والتغلب على التيارات، وتجنب الحيوانات المفترسة، وإيجاد رفقاء. ولتحديد مسؤولية العامل الفطري على السلوك الاجتماعي، قرر الباحثون التركيز على هرمون «الأوكسيتوسين»، وهو أحد أهم المواد الكيميائية العصبية

المعروفة لتعزيز التفاعلات الاجتماعية، بما في ذلك الترابط. وابتكر الباحثون نظاماً لاستكشاف تأثيرات الهرمون على تطوير أدغة بركات الزرد، حيث أنتجوا بركات محورة جينياً تحتوي على الخلايا العصبية التي تصنع الأوكسيتوسين. ويمكن للباحثين بعد ذلك القضاء على هذه الخلايا العصبية من أدغة البرقات في مراحل مختلفة من ظهورها عن طريق إضافة المضادات الحيوية إلى الماء. واكتشف العلماء أن البرقات التي تفقر أدغتها إلى الأوكسيتوسين في وقت مبكر،

على وجه التحديد، في الأسبوعين الأولين من الحياة، تمت لتصبح أسماكاً بالغة ذات قدرة ضعيفة على التفاعل الاجتماعي، ورغم أن أدغتها قامت بتجديد الخلايا العصبية لـ«الأوكسيتوسين» في وقت لاحق من الحياة، إلا أن هذه القدرة لم تستعد، وهذا يعني أنه لكي تكون الأسماك البالغة قادرة على السلوك الاجتماعي، يجب أن تنظم أدغتها بواسطة «الأوكسيتوسين» بطريقة معينة خلال فترة زمنية حرجة لتطور الدماغ حيث يتم تأسيس السمات الاجتماعية.

الأسكا تواجه كارثة جليدية بعد تسجيلها حرارة قياسية

لوس أنجلوس، «الشرق الأوسط» ديسمبر (كانون الأول)، بلغت 19.4 درجة مئوية في جزيرة كودياك في جنوب الأسكا، تدفقت سيول من أحوالاً جوية قصوى من حرارة قياسية وعواصف تلججية وأمطار غزيرة وتكونت جليدية ضخمة، تضرب العديد من مدن أقصى شمال الولايات المتحدة. وتسد صفائح كبيرة من الجليد الطرق وتعرقل حركة المرور في فريبانكس، ثاني كبرى المدن في الأسكا، كما قالت وزارة النقل في الولاية. وكتبت السلطات على تويتر: «نواجه سلسلة من العواصف الشتوية غير المسبوقة. جميع الموظفين المتاحين يعملون بكل ما في وسعهم، لكننا قد لا نتمكن من إزالة كل شيء قبل نهاية هذا الأسبوع» محذرة من حالة كارثية مع الجليد أطلقت عليها «أيسماغون». بعد ساعات من تسجيل الولاية درجة حرارة قياسية لشهر



محمية بيرنغ لاند بريدج الوطنية في شمال غربي الأسكا (أ.ف.ب)

فيتوريا دو سافوا... أول امرأة ترث عرش إيطاليا منذ ألف عام

باريس، «الشرق الأوسط»

بيلوغها سنن الرشيد واحتفالها بعيد ميلادها الثامن عشر، مع نهاية 2021، نشر الأمير الإيطالي إيمانويل فيليب دو سافوا في إنستغرام صورة تجمعه بابنته الأميرة فيتوريا عندما كانت طفلة. وكتب: «الأيام تمضي وهما أنت في الثامنة عشرة. ونحن كما قال الشاعر لا نخضع للمستقبل بل نصنعه». جد فيتوريا، فيكتور إيمانويل، السليل المباشر للعائلة المالكة الإيطالية وحامل لقب دوق سافوا وأمير نابولي، قدم لها هدية استثنائية تمثلت بمرسوم يقضي بتعديل قانون الوراثية بحيث يسمح للحميدة بتولي العرش. وكان القانون المعمول به منذ القرون الوسطى يحصر ولاية العهد بالأبناء الذكور. وفي الربع الماضي حازت فيتوريا،



وريثة عرش إيطاليا

أيضاً، لقب أميرة مارينيان لكن ظروف الجائحة فرضت تأجيل احتفالها بالمناسبة. جرى الانقلاب على الملكية في إيطاليا قبل 75 عاماً بسبب تأييد الملك للزعيم الفاشي موسوليني. وطبعاً، ليس من الوارد، حالياً، أن تطالب الأميرة الشاببة بحقها في استعادة العرش، لكن اللقب الجديد يتيح لها تمثيل الأسرة الملكية في الاحتفالات والأعراس والمناسبات التي تجمع ملوك أوروبا ونبلهاها ومن بقي من أصحاب العروش القديمة أو من تفرق في القارات من أبنائهم وأحفادهم. لا يعرف الكثيرون أن والدة فيتوريا هي المحملة الفرنسية كلوتيلد كورو. وبمناسبة عيد ميلادها نشرت الأميرة صورة لها مع أمها وهما ترتديان بدلتين باللون الأحمر الناري من تصميم «ديور».

اعتقدها لصاً فقتلها... ليكتشف أنها ابنته المراهقة

المهم أن تعرف من هو هدفك». وكان ثلاثة أشخاص تبلغ أعمارهم ستة أعوام وتسعة و22 عاماً لقوا حتفهم في 7 ديسمبر (كانون الأول)، في إطلاق نار على بعد أقل من كيلومترين من مكان الحادث، وكان الطفلان القتيلان يرتادان المدرسة نفسها التي كانت جيناني تقصدها. وأشار تقرير شرطة كولومبوس إلى أن هذا الحادث هو الجريمة الرقم 202

على تسجيل المكالمات. لكن محاولات والديهم لم تجد نفعاً إذ أوضح تقرير الشرطة أن الفتاة التي نقلت إلى أحد المستشفيات فارقت الحياة بعد ساعة متأثرة بجروحها. وعلق مسؤول في الشرطة في تصريح لمحطة «إيه بي سي 6 كولومبوس» المحلية في كولومبوس، عاصمة ولاية أوهايو في شمال الولايات المتحدة، بالقول «في كل الأحوال، إذا كنت الشخص الذي سيضبط على الزناد فمن

فجر الأربعاء وأبلغت عن إصابة ابنتها جيناني البالغة 16 عاماً بجروح بالغة برصاصة في المرأب. وكان الأب الذي أطلق عليها النار معتقداً أنها متسلل في حال ذهول، وكان يسالها عن وضعها. وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وفيما كان الوالدان ينتظران وصول الشرطة، راحا يتوسلان إلى ابنتهما للهبوض، وفقاً لصحيفة «كولومبوس ديسباتش» المحلية التي اطلعت